
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی ( ) از کتب اهدائی
شماره ثبت کتاب
۲۱۵۰۶۷
جمهوری اسلامی ایران


دیوان زین العابدین

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب: اشعار (منتخب ...)

مؤلف: زین العابدین ...

موضوع

شمارهٔ اختصاصی (۱۸۳) از کتب اهدائی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۲۱۵۰۶۷



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی ( ) از کتب اهدائی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
٢١٥٠٥٧
اهدائی
١٣٧٧

لسدي الهلل

كبر الغنا على حتى انه
صار التصابي في الصبيان نهها

[illegible]

مرة
عكسرها او لعت بالتي هي عانة
فلتصحب نبع السم مما تحتنا فضا
ولبعضهم يا سيفي فلا تخذيني فيحافظ فيا
وقيل
دين ع الابالي كله كافه انا الانسان هاربكم
يا صلاح الذي يتجه كله
وقيل
وعظ
من الوعد لكن سعيت نفسي عرضا جمرا نحا
ادعى الدنيا على كل حال تعيد فالمنعم عليهم حالا

للعارف بالله الشيخ محي الدين ابن عربي
قدس الله سره

يا نفس كوني للذي ، اورده مطابقه
موافقه
والتزمي انتظمي ، مع النفوس الصادقه
فانه موفقه ، على شهود الدقيقه
حتى بلغت النهى ، فانه منزل الحالقه
حققي قول السلا ، يحمل الله تقه
نفسك عا الطعمها ، لا تركب الحماقه
تشوقي بتفوقه ، بالبحث والمصادقه
لا تلتفت لما ترى ، من السول الخارقه
ما لم يكن مسلما ، لها على المطابقه
اصحبه الحكيم المجتبى ، مع طلبة المسابقه
تجري على حكمته ، مع العقول الفارقه
فهفة النور التي ، لها الشموس الشارقه

وله
ومن الحضرتنا وعلى الاحلنا
فلذا جئناه قصدا والله ادرفنا

ولبعض العارفين بالله سبحانه

بكيت على نفسي وحقّ بأن أبكي

وما أنا من تضييع عمري في شك

وإن قلت إني في صنيعي محسن

فإني في قولي لذلك في إفك

ليالي شعبان وليلة نصفه

بأية حال قد تنزلت في صك

وفي عمري أن أيم تنزع

لعل إله الخلق يسمح بالفك

ولبعض العارفين من السلف الصالح

لكم في الارض دعائي سرًّا وفي السماء

لم يكن سوى الله ابتهالا للفقراء

بشر الله بلقياكم سرور الاولياء

فتلقى بقبول حسن فيكم دعائي

هو

يقول كاتب هذه القطعة من المنظومة

الفقير ابرهيم بن احمد ابن الحاج الكوهن الفاسي

المجلي المدني نزيلا وطريقة ان هذه

نبذة من نظم مولانا الشيخ العارف

بالله سيدي محمد بن شيخنا

وشيخنا القطب الرباني

سيدي محمد ابن القطب

ابن الحسن الصدفي

قدس الله

روحهما

فإن وقفت على بعض الالواح واجب تعليقها لما بي

من الحب للانفاس هذه السلالة الطاهرة وما

جبلني الله عليه من المودة لهذه الذرية

المباركة [illegible] طاهرة

آمين

سئل كاتبه الفقير ابراهيم هو من اجل العلماء الشهير بالعلامة الشيخ الكاسكري
ومما المقتبسة من بعض الكتاب من نظم شيخنا وسيدنا محمد البكري
وقدوتنا الى الشيخ سيدي محمد البكري الصديقي البوطر الزاهي
ابن الحسن باحث بتعليق نفسها ونفسه للحقه بديوانه
الذي جمعته عنده ابن ... الله تعالى

حسبي بحب فتى منهم تعلقت ما ، حاشا عليه باب من لهم يغلق
حقا امرء بهم ولود ونمى ، لجنابهم من كل فضل يرزق
فسماهم ناهيك من قوم بهم ، ورث الفتى دون اليمين اصدق
ابناءهم يوم القيام لربهم ، لن يفرقوا ما لهم فوق الى تحرقا
دانا صفا قلب ابن عرفهم ، وعليه دار من الوداد مرونق
وقد انمحى عن نور موجوده ، بل نهم عنهم هنالك ينطق
فاسرع حفظ القلوب لهم كي ، ممن كنز هم عند اللها مشفق
نطاقهم عظم واسع ، فسواه ابن يوحد نفس ضيق
لم يدهم فوق المراد مراكم ، وان الصحيح القول يحقق
باوجه لجمهم وقد انجلى
لعينه هنا انتهى المطلق

سنة التأليف

اني كل شيخ في النبي مقصرا ، وان بلغ المختص علما واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله ، عليه فما مقدار ما يمدح الورى

فصل في المعرب

وسئل عن التاريخ فلم ادر لمن هما من شيخنا البكري الصديقي
قدس الله اسرارهم

من كان في ما يكم قد طال موقفه ،
نال الاماني ونال الدر والظفرا
وعبد باب بني الصديق ساد على ،
عبيد غيرهم بابس وافتخرا

ولكاتبه الفقير ابراهيم ... ابن ... طيفه ... الاعظم
والد مولى هذا الديوان ممتدحا هذه السلالات ال...
طاهرة الكرامات في الاكوان ... فصلت ...

كفى عجب بني الصديق مفتقدا ، فارع عهدا لهم ...
تفضل الله الا ان يطيل لهم ، في كل عصر ...
سلالة ... من ... بينهم ، ... بعض ...
في كل عصر ... منهم امام هدى ، يجلو صدى فؤادا ...
فاستبصرت بهم واستنصرتهم ، ... اهل ...

وقال كاتبه الفقير ابراهيم بن احمد ابن الملا الشهير بابن الملا الحصكفي
ومما انشدته بحضرة الحكام من نظم شيخنا وهو ... محمد البكري
وقدوتنا الشيخ سيدي محمد البكري الصديقي العطار الرباني
ابن ابي الحسن بالجامع بعد تعليقها وتقبيله للحقه بديوانه
الذي جمعته عندي ابقاه الله تعالى

حتى بحسن فتى بهم يتعلق ۔ حاشا عليه باب جود يغلق
حقا امر به بهم لود ونسبتي ۔ لجنابهم من كل فضل يشرق
فسما بهم ناهيك من قوم بهم ۔ ودنا الفتى دون البرية اصدق
ابناءهم يوم القيامة لربهم ۔ لن يفرقوا ما لي الغرق الى رجعتها
وانا اصفا قلب ابن عوفهم ۔ وعليه دارس الوداد مرقق
وقد انمحى عنى نور وجوده ۔ ملك لهم عنهم هنالك ينطق
ما سعى حفظ القلوب لهم كما ۔ من كنزهم عندلهم ينتق
بعطائهم جم عظيم واسع ۔ دنياه ان يوجد نفير وضيق
لم يدعهم فوق المراد مرادهم ۔ داء الصحيح وانما القول يحقق
يا ارحم الرحيم وقد انجلى
لهب نهضنا الحمد المطلق

سعد التاج

الى كل شيء في النبي مقصد ۔ وان بلغ الحسن علمه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله ۔ عليه فما مقدار ما يمدح الورى

في فصل العصريين
وسئل التدبير فلم ادر لي ما في سيح شاخنا البكري الصديقي
قدس الله اسرارهم

من كان في بابكم قد طال موقفه ۔ نال الاماني ونال العز والظفرا
وعبد باب بني الصديق سادتي ۔ عبيد جدهم بابهم وافتخرا

ولكاتبه الفقير ابراهيم بن احمد ابن الملا طيفه الحنفي ... مولانا سيدي محمد
وقال في مدح هذا الديوان متبرحا هذه السلالة الطاهرة لا زالت كما
طاهرة الكرامات على الاكوان بجملة اجلا

كفى عجبا من الصديق منتقما ۔ فانع عنها لمحة هولاء سيا
تقبلني انسانا لا يطيل لهم ۔ في كل عصر لي منا باطلا
سلالة منهم لا من غيرهم ۔ يدين نعضائي بعضهم ابدا
وفي كل عصر منهم امام هدى ۔ يجلو صدى عن فواد الحق نيفا
فاستبصرت بهم واستنصرتهم ۔ وانا ابنهم اهل لكل نداء

بسم الله الرحمن الرحيم يقول كاتب الاحرف الفقير
ابرهيم بن احمد ابن الحاج محمد الشهير بابن الحاج ان مما اسداه الله
من فضله العميم الجلي ان اوقفني على قطعة حافلة من منظومات
ذرية الفضلاء العارف بالله سيدي زين العابدين
ابن شيخنا شيخ الاسلام القطب الرباني سيدي محمد بن
القطب سيدي ابي الحسن البكري الصديقي قدس الله
ارواحهم وكان اطلاعي عليها اوائل شوال سنة ست
عشرة والف فاحببت تعليق هذه المنظومات
تبركا بانفاس العارفين اذ هم ذرية بعضها
من بعض لا زالت الاكوان بانفاسهم عامرة وذكراهم
ظاهرة والذي بعثني على كتابة ذلك وتقييده
ما جبلني الله تعالى عليه من حب هذه السلالة الصديقية
واعتقادهم وحفظ ودادهم والمحافظة على ودهم
الصديقية حتى انه الهمني سبحانه تتبع مكاتبة القطب
الرباني والغوث الصمداني والد صاحب هذا الديوان
شيخ الاسلام سيدي وقدوتي مولانا محمد بن القطب الغوث
ابي الحسن والاخذ عنه بطريق والده وباجازة سائر العلوم
الشرعية والعقلية اجازة عامة واذن لي بطريقهم
تربية وسلوكا قدس الله روحه ونور ضريحه

الطاهرة

وذكر تاريخ سنة اثنتين وتسعين وتسعماية م وستين لتسعين م

والافادة تربية م

فلما ان اراد ترجمة مولانا زين العابدين ابن شيخنا المذكور بحسب
الاختصار فنقول هو محمد زين العابدين ابو المكارم وابو الكرم
وابو المعالي وابو البركات وابو علي كناه بذلك جميعها ابوه شيخنا واعظم
والد شيخنا ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام علي
جبينه والده ابن الولي الصالح المتهور ما شيرات
الشيخ وامرها ان لا يدعوه بعد ذلك اليوم
الا بذكر الوصف حفظ القرآن العظيم والبهجة الوردية
في الفقه وفي علم العربية وشرح الشذور وللمولفات
في الخامس عشر من عمره وتصدر للافتاء والتدريس
باجازة والده وحضوره والمشايخ الاجلاء كشيخ الاسلام
الشمس محمد الرملي وغيره وتصدر لتفسير القرآن وقراءة
الحديث والفقه بحضور والده والعلماء احمد واذن له والده في
الكلام على الناس وهو وسنه الحمدي والثلاثة اشهر رجب وشعبان
ورمضان يقرأ في صبح كل يوم بجلس في نقطة البسملة على
طريقة القوم ... في الحبيب ... وعظا هائلا يحشر
النزاع ... لقد ادركه اولها عما الشهود يوما بعد يوم
... صباحا في ... ثم ...
... تعظ الثقات ... والد شيخنا

ترجمة مولانا زين العابدين ابن شيخنا قدس الله روحه

والفصو م

محمد بن العابد بن الصديق ابو المكارم ابو بكر قال له انه سلك والدي
اسمي وكنيتي ولقبي فاما انت فانت ابا محمد بن محمد تاج العابدين
ابو الحسن بن محمد جلال الدين بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عوض
ابن عبد الحق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب
ابن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وله
نسب اخر متصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ام جده
وهي الشريفة فاطمة بنت الشريف تاج الدين بن الشريف محمد بن
الشريف عبد الملك بن الشريف عبد المحي ابن الشريف عبد الله
ابن الشريف رحم بن الشريف حسان بن الشريف سليمان بن الشريف
محمد بن الشريف علي بن الشريف محمد بن الشريف عبد الملك
ابن الشريف الحسن بن المكفوف بن الشريف علي بن الحسن المثلث
ابن الحسن المثنى بن الحسن بن فاطمة رضي الله عنها بنت محمد صلى
الله عليه وسلم كذا نقل النسب المبارك من خط مولانا الشيخ
... هذا المصري خليفة مولانا وشيخنا الشيخ محمد البكري الصديقي
... قدس الله سره ونفعنا به يقول كاتبه الفقير ابراهيم ... الخلوتي
... انشدني بعض السادة الطاهرة قولي حتى تعلق ...

كفى بحسب الصديق مفتخرا ۞ فاتبع عهد المرء هواه لنا
تفضيل الله الا لهم ۞ في كل عصر لنا ناطقا وبنا
فاستبصرت بهم ... ۞ ... اهل كل ...

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وربنا الفتاح العليم الكريم

قال العارف بالله سيدي الشيخ زين العابدين ابن ... محمد

الف الحمد لله حينا هي ... ۞ ذا ابل كم يقر القلب وقد
ال عمران في هوى النسا ۞ ... قلبي من قبلها ...
نزلت عاشقة الحب بها ۞ من هبات العقل والفكر ...
ده الانعام هامت وعرت ۞ في الهوى ايامها ... الابد
لو درى الاعراف انفال هو ۞ انما توبتي كان حنانا وخلد
شرك الحب له مثابها ۞ اه ذي كفر تولى وعند
يونس القلب هواها ... ۞ نوم هود دونها الكل عبد
يوسف الحسن سناها وبها ۞ نقمة يعقوب حزن ...
ان لحبر في الثنايا وجنا ۞ برعد القلب ونفى الحسد
كل نار حجر نزل الهوى ۞ نار ابراهيم تحكى ... ورد
ذاق اهل الحجر طعم الحب ما ۞ شهد نحل قد حكاه ... برد
لو درى سبحان ربي ما الهوى ۞ فتنة الكهف التي ...
انما سيم طه عزها ۞ وحبيع الانبيا رسل الصمد
من لها حج ... ۞ نور وافاه ... الرشد
بناء الفرقان ... لم ينل ۞ شعراء الحب ...
كم ... ۞ ... الفقد

فغدا القلب كبيت العنكبوت * لوهن أو ادري ذاك اشد
يا بني الرقم للحاظ الهوى * كم فكم لها في القلب سجد
آه من اعراب بيت الجوى * كم سبا فلطرها قلبي وقد
صحت بين وصالها * صاد منه زمرة عقلي وكبد
سوط الحب بهذا اضلت * [illegible] لدى كل احد
ما اتى نظرة حب باطل * نوحنا منه دخال قد حمد
امة الحب دعت جاثية * تنسف الاحقاف ونفر الكبد
كل عرب وقال دونه * فتح حضن كان ولبا اسد
من مهاة حجبات القلب قد * سكنت والصروف قد نفد
كل قاف انها تنسفر * ذاريات الحب ذو ان بدد
طور قلبي دكها ان نهبا * نجم طالع سعدي وقد
قمر الافق لها انشق كما * شاء الرحمن مولى الاحد
لو درى واقعتي وجه * صار صحا وصديد ما جد
جادل القلب لها حاسد * لو درى الحشر اليها ما حسد
والخنا ممتحن في دلو * صف حتى اللوم لكل عدد
وعدت لي دورة في جمعة * اظلفت في الجنة ايضا والاحد
صدها اهل نفاق بالتغابن * في يا لقومي ارجد

طلو

طلق النفس وزد تحريمها * في الهوى لا انس ذكرها للابد
نظم الفكر نون العقل في * لوح تنسي باقلم كل مدد
حقت الحاقة أن انفي على * ثم معارج الهوى اهل الجدد
يا حسودي عمر نوح انني * ما ترى شبه سليمي من احد
في الانس جن شغفوا * لو تبت يوم لدى الشكل بحد
انني زملت في نعيم الضنا * مثل الوصل نوى الى الحد
ان سبا لوم قيام نورها * حين الانسان فيه وعبد
لم مرسلات انبائه * عن حيو كلفت كل احد
عاذلي في نازعات نفسي * عبس الوصل تولى مد
لو دان شمس حسن كورت * نحوها لا نفطر القلب هد
طفف الكبد بلوى في الهوى * [illegible]
فاذا انشقت بروج الحبه * طارق النجم للاملاك الزهر
سبح الاعلى اذا غاشية الهجر لا فجرها لاح وقد
ان قلبي لسليمي بلد * كيف لا اقسم في بالبلد
وجهها شمس والاما * هو ليل والضحى صدغ خد
فانشراح يوم بدر وجهها * شرقا [illegible]

جبل التين مع الطور اذا ، انجلى لها دك كل هد عد
اقرأ انما انزلنا القدر له ، بينتها من حبه فاحد
لم يكن زلزلت عاديات في الهوى ، ارضني قارعة حبهم
حسدي فتكاثر والعصر الهما ، للاعتقال والعصر منهم من احد
كم غدا همزة من كيده ، كذوي الفيل من الكيد فاحد
اناس خير قريش عنصرا ، سن ندمائي فيهم فاجد
مهجتي ماعون حبي والحنا ، ولكم كوثر دمعي من ورد
ان نرى الحاد قل يا ايها الكافرون هل النصر وافى والمدد
فلقد تبت يداكم وانقضى الامر وانت قل هو الله احد
عن ثنايا فلق الصبح كما ، حل الطارق الهزل في وعد
من رب الناس يا حجابي ، فاليه ينتهي كل احد

وقال العارف بالله سيدي زين العابدين ابن شيخنا القطب الرباني سيدي محمد الصديق اعاد الله علينا من بركاتهما

وقال

يا نسيم الحضرة تنزلت اسرار ، وتواترت تجليات الانوار
وتوابدت عن كل قلب دافق ، ستر عن المنتهى اخبار
والحمد لله الذي عم الورى ، افضاله وعطاؤه المدرار

تمت

ثم الصلاة على النبي المصطفى ، طه البشير ومن هو المختار
والآل والاصحاب ما هبت صبا ، وتمايلت بلطيفها الاشجار

وقال ابن شيخنا رضي الله عنهما

كل الامور بسر طه تنجلي ، فهو المبيد لكل خطب معضل
فهو النبي نبي الاله بذاته ، في نوره وصفاته ترى منزل
وذاته عن ظلمات بدر سرها ، عن كل اين او صفات تمثل
سمع الخطاب بلا حجاب لكنه ، قاب القرب في المقام الاكمل
واقام عند الاله خليفة ، يهدي الخلائق للطريق الامثل
ممتلئ في الوجود جميعه ، وعلى يديه كان كل مؤمل
فاذا دهتك النائبات فلذ به ، تلقى النجاح بكل امر مقبل
واشهد بعين القلب انك واقف ، في بابه وصلاته المنزل
ولك الفؤاد من ما ترجى ، حتى به اجزاء ذاتك تمتلي
فيسكر كل هناك يحصل دائما ، وهناك كل تكرم وتفضل
ولها نفوس تقاعس عهده ، بالذنب كانت في الحضيض الاسفل
فاستشفعت بجنابه فاغاثها ، فعلت به فوق عساكر الاعزل
بجهة يا رب فرج كربتي ، فلقد آل العالمين توسلي

والنظر الي عالة سيد محمد • محمد طه الشفيع المرسل
خير البرايا عنصرا وأرومة • منعوت بين في الكتاب المنزل
سر الوجود فتاح وخاتم • وامامه في آخر ومع أول
صلى وسلم ربنا في كلما • حنت عليه كل وصل افضل
والآل والاصحاب ما فاح الثنا • من طيبه كالند او كالمندل

وقال مولانا الشيخ ابو العباس بن شيخنا القطب الرباني سيدي محمد الصديقي طيب الله ثراهما

وقال

لاهم اني ناشد محمدا • خير الانام عنصرا ومحتدا
نبيك المخصوص ذاك بالعلى • رسولك الداعي الى سبل الهدى
اجل من رقى على فوق السرى • واتخذ الافق العلى مقعدا
ابديته نفسا صبا ء شرفا • من قبل ما ابوه آدم بدا
لما تجلى نوره في وجهه • خرت له الاملاك بين يديه سجدا
وقد تلقى آدم من ربه • توبته بذكره واسترشدا
نجا به من غرق نوح وقد كان بنو في ظلمة مستنجدا
كذاك جده الخليل قد نجا • لما له نمرود نارا اوقدا
بسره اضحى الكليم سامعا • خطاب ربه ونال موعدا
لذاك عيسى صار لما قد دنا • منه قربا مقاما اسعدا

لاهم

لاهم اني سائل مستشفع • به اليك دائما وسرمدا
غوثاه يا رباه يا رباه يا • رباه بالمختار بلغ مقصدا
وانظر الى العبيد منك نظرة • تمحو بها عنه الهموم والردى
ويدرك المقصود منه والرجا • ويشتفي من كل علة ودا
ويصبح القلب بها منشرحا • وكوكب السرور به موقدا
سبط المصطفى محمد • يس حم اجل مقتدى
هذا نبيك النبي من امته • لكل جهول ضال ارشدا
هذا النبي واق عطاياه الحبا • وطاب في الله العظيم موردا
هذا النبي في طيبة مقامه • ونوره على الوجود قد بدا
هذا النبي يدعو في افق السما • املاك رب العالمين احمدا
احمد مبعوث بكل رحمة • محمد منعوت تعالى سيدا
الحاشر العاقب الماحي فكم • محا به عن ذاته جحدا
حبيب الرحمن في عباده • وخيرة لربه وقدسا
هو الرؤوف والرحيم والذي • يشفع في العباد حالا وغدا
محمد المزمل المدثر المكي منشاء مكة ومولدا
هاجر لطيبة واختارها لجسمه الاعلى الشريف مرقدا
فهو بها في قبره حي اذا • ناديته يسمعك الله الندا

نقف لديه خاضعا وباكيا ، مصليا مسلما ممجدا
أسمع به من سامع مبلغ ، لزايريه من فضله ما قصدا
فقل له يا صفوة العباد يا كنز البرايا والعطايا والندى
هيا وهيا عاجلا يا سيدي ، لكشف خطب فادح قد قصدا
وانت ادرى بالذي أزعجنا ، وبالذي جار علينا واعتدى
انى انا سطلبا يا خير الورى ، وبحلم يا بر وفي والمكارم ندى
صد نفك المشفوق نار لظى ، ومن علا بك المعظم الكمدا
واعظم الاوصاف عندي انني ، عبد وانت لا تزال سيدا
يا مكرم الضيفان والزوارها ، اقبلت كي اسعفا ومسعدا
غوثاه غوثاه اجب يا سيدي ، عبدا ذليلا قد اتى مستنجدا
حق على الكرام من اتاهم ، بفاقة وخلة ان يسعدا
ولن ارى كمثل مثلك سيدي ، ولا ارى الخلق سأل الجدا
ولن ترى ذا فاقة سائلا ، اعجز مني في البرايا ابدا
لك المقام الارفع المحمود في غد به تولى كل ذي توددا
نعم نحن الورى والناس جميعا فلهم من جزيل نعمة قد ارغدا
كل نعم فوله نعمى ولا ، اسال فيها غير نعمى احدا
وانت قايلها انا انا ، لها وندعو عند ذاك احمدا

نشفع

نشفع في الخلق فنعطى كلما ، سألته شاكرا وحامدا
هذا مقام احمد عند الورى ، ما نلته يا اشرف الناس سيدي
فالذي اولاك ذلك المقام واصطفى لك المحل الاسعدا
دامك فانك سيدي بعزمة ، يا من به نقيم المقعدا
عودتني بالفضل منك سابقا ، وما انا بطالب ما عودا
يا عدتي وسندتي وملجائي ، لكربتي كن لي سريعا منجدا
اشكو اليك حالة قد ازعجت ، وصيرت طرفي بها مسهدا
وفتية حاربوا على واعتدوا ، واصبحوا الي كلهم عدا
ومنهم مجاهر ومنهم ، في قلبه حقده توقدا
قد اشعلوا في كبدي حرارتي ، واودعوا شر ضلوعي كمدا لهبة
فاشتهي معافاة عن الذي ، واسلل سيفا عنهم لن يغمدا
والله ما حوى أحد لك التجا ، ما طرا به الملتجي ان يطردا
وبيان من اتاك سيدي ، مستغيثا منتصرا خائفا ان يبعدا
قد جاء يا مولاي يا مولاي يا ، مولاي يا مولاي ان تويدا
عبدك زين العابدين مشفق ، من حالة الضر بها نفدا
فكن له عونا معينا حافظا ، وجابرا دونا مطول المدى
وجملة الاولاد والاحباب والخدام بالصدق ومن توددا
عليك صلى الله يا كل الرجا ، سلاما مباركا مؤبدا
ما حركت ريح الصبا غصن النقا ، وبلبل الدوح تغنى وشدا

والآل والاصحاب ما ذو مدحة ، نبك عفو ودرهم قد نضا

وقال ايضا شيخنا صاحب الوقت الشيخ ذو المعابد بن عبد الله نفعنا الله به

اساكر عندي منك آيات ، وبينات من شهود اشارات

ابدت شواهد كي ودا في مودته ، عن الحلول وعين القلب مرآت

تحت لي سنا الانوار مستترا ، من حي فكلي اليوم مشكاة

فلي بكل جهات الكون منزلة ، ولي على كل ذي عشق ولايات

انا ذا اتتني ملوك العشق خاطبة ، قالوا وقد نشرت في الكون رايات

هذا الملك الهوى والعشق اجمعه ، هذا الذي لا تغني عنه العبارات

في باب الطالب المسلم تلزم ، ودعو لكعبته للحجيج سجدات

قطب تفرد عن مثل وعن شبه ، على مقاصد الاسرار دلالات

قد تجلى نور الحق فانبعثت ، اضواء طلعته في الافق هالات

نعم نعم هو ما قالوا ولا حرج ، فاسمع على صدق وعندي دلالات

ان كنت ريحا حبي الفؤاد فلا ، تخطي بي قطال السرقات

انا المحبة لا شيء يشاركني ، فيمن هويت ولا شيئا علامات

ليلى وسلمى واسماء كم صحبت ، للعاشقين لها عندي حكايات

لي من اهل الهوى خود اذا ظهرت ، طلعتها من جميع الحسن غايات

من لحظها علو الشمس طلعتها ، في حسنها ودر شنو القرحات

من لحظكم سوف في الحشا نثرت ، لها بقلبي وبالحشا جراحات

دبت

11

دنب عقاب صدغيه وقد لعبت ، من الخد واسبحت الكوس حيات

لدى نغمة بشفق بريقته ، دين من الشوق خمر وكاسات

اذا انثنت على كل ذي هيف ، يثنى على الاعطاف وبانات

قوامه الف والعاشقون لها ، من الهيام وخط العشق بالالات

انى كلم هواها دايما ابدا ، فهل الوصل بها يا قوم ميقات

وقال ايضا مولانا الشيخ زين العابدين شيخنا قطر الزمان بن احمد نفعنا الله به

دوال

يا حاضرا في مهجتي ، عن ناظري ما غيبك

دليني في النوى ، يا كل سؤلي اعجبك

ابديت صبا قلبه ، بكل معنى قربك

فكل وقت ناجري ، في خاطري يطلبك

ما دهواك مهجتي ، حتى ولعت في حبك

ذابت فؤادي محري ، من الدمع وابكك

يا سيدي لا تطل ، من الصدود عنبك

طالبني كل الورى ، وكل حسن وهبك

في اي صورة سمت ، ما شاء ربي ركبك

خليلي وصاحبي ، لا تنس ظاصحبك

كم ليلة لقد ، اوليتني تقربك

يضني بهجرٍ بأنس من وصالك احسبك

فما زما ... له ، ما كان عندي اطيبك

ويا شقيق خده ، من الشقيق انسبك

ويا رشيق ردفه ، في ثغره ما اعذبك

سبحك الله لقد ، جلا علي حسبك

واعجبا حاوي النور ، ان عجبي واعجبك

والورق في اوراقه ، بها نشجي اشتبك

تبكي فتبكي مهجتي ، الشوق منه خطبك

ريح الصبا اذا بلغت من لقاه اربك

قل بخزم اليك مات تشتكي تجنبك

عود نساهد ، عند التنائي محبك

كاتبه في خده ، ... تعتبك

تملي علي لعت ... ، وجد وشوق كتبك

في مصر والشام شاع عشقه ديهلك

لم حبيبي بالجفا ، من كل شئ طلبك

اتمني طول النوى ، لا كان شئ اتعبك

حاربني برق السما ، قلت له ما احربك

لو

لو كنت تدري مهجتي ، ظللت تبكي بسحبك

حتى تروقني شرقك الى من به وعوبك

يا عاذلي الحسناء دعني لست ادري مذهبك

مذهبك الذي سلكته أراه مذهبك

عوِّيدلي لا ارتضي ، الا الذي قد اغضبك

تدعي عني انني ، اسلوا الهوى ما اكذبك

ادنتني حر الجوى ، وما اراه ادبك

قلبي في لظى ، فليته لو قلبك

ليل الجفا طالت علي ، من بات يرعى كوكبك

لو بات عندي ليلتي ، ما بت ارعى شهبك

فما زمان صده ، فعجبي ما اعجبك

وانت يا قمر الدجى ، بقربه ما اخصبك

فيا الهي بالذي ، جلا علينا ربك

ووقف من الهوى ، مازال يتلو خطبك

بنبيك النبي به ، شرفت ربي عربك

صل عليه ثم صلى ، عبد ارتجي حسبك

قد قال لي وارده ۞ تلقّت منا طلبك
بشراك زين العابدين ليس شيء غلبك
لك الامان دائما ۞ اهلا وسهلا مرحبا
يا فرع صديق له ۞ سر المعالي نسبك
وسبط طه المصطفى ۞ من جده قد هذبك
ستر بسداء العلى ۞ في كل واد نجبك
وكن بنا متحدا ۞ واستووا عن قصبك
وقل للاك لنا ۞ وقل عنا نسبك
لمرما ترك السوى ۞ وان تخلى سببك
هيا الى توحيدنا ۞ فسرنا قد جذبك
وانشم انفاس الصبا ۞ منا وجاب اذ نبك
عرفانا بعرفه ۞ واسراق زرنبك
هنا ختم سكا ۞ بالفتح زكي مشربك

وقال مولانا العارف والمكاشف الكاشف سيدي الشيخ زين العابدين ابن مولانا قطب الزمان شيخنا سيدي محمد الصديقي نفعنا الله بانفاسهما الطاهرة ولا زالت كراماتهما على السلالة المباركة ظاهرة

مم

قال

باسم الآل بدا لي عالم النصر والمدد ۞ جاءني البشر والاسعاد والرشد
اني دعوت لقوم دعوة صدقت ۞ فحققوا الكل دون ما قصدوا
بنيت حولهم سورا دعائمه ۞ اسم حفيظ يفيت ولم احد
فمنهم من رعى حق الوداد فلا ۞ خوف عليهم ولا هم والاكد
ومنهم غافل عما ادبره ۞ لكن على صدق ودي فيما عتمد
فربما ينجلي عنه عناهبه ۞ وتذهب الهم حتى ينتفي الكمد
ومنهم جاهل بالامر يحسبه ۞ وهما خيالا نفسه النار تتقد
ومنهم من جنايا قلبه مليت ۞ خبثا تراكم عليه البغض والحسد
لكن لنا حكم اسبا قد سبقت ۞ اعطائه قد يغض الكائد الصمد
نرافع السوء في ارض بلا جدد ۞ باذنه سبحانه اللاهوت والابد
ومنهم قايل اني دعوت له ۞ ارجو نوالا غريزي ماله بدد
وما دري انني لولا التادب بي ۞ او صاف قوم يحفظ العهد قد حمدوا
لقلت اسما درت الوحش يعلمه ۞ يجري به بحر ماله عدد
ولو نطقت بحرف من حلالته ۞ عند التجلي اذا ما الناس قد رقدوا
ونشرته بنشر البريد فهم ۞ يوم التقابل لا عد ولا عدد
ما مخلص الحب اخلص محبتنا ۞ ولا كمن قام للهدي جحدوا

ابتهج زكي

اساكب انّي عاجز ابدا ، لكن الى فضل رب الخلق انتبذ
ثم الصلاة مع التسليم شبعوا ، على النبي محمد واهل الهدى وردوا
ما حقق الله زين العابدين بما ، اراد منه واهل الستر شهدوا

وقال ايضا مولانا الشيخ شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى
الشيخ زين العابدين عين المجاهدين محمد العامريين قدس الله
روحه ونور ضريحه والده وحكمه

قال
بعثت اليكم في النسيم سلامه ، واروح ما اهديت فيكم علائته
ثلاثة ان جن الظلام تذكري ، عنا في جفولي كيف طال اقامته
غرامك في قلبي وملأ حشاشتي ، كؤوس الهوى بالكاس سوى سقامته
عهدك جودي بالوصال واللقا ، ودين زمن الهجر فيك كفايته
تكل آن انّة وتشوق ، بها مهجتي لولا التصبر فانته
زماني زماني نهواكم من الصبا ، بلى قبل ما تبدو العصور ومانته
شبابي يدوي بابكم عقده ، وقد ملكه السبى العواذل غايته
فيا ليت شعري يا انيس خاطري ، ادراك تدري كيف حال مكانته
لقد طار هذا القلب والسر والوجد ، واشتق عشق وتجديد نائبه
دهى جسدي والقلب دائم كربي ، وحال نحول الصلوع كوائنه
ولولا

فلولا نسيم من عبيرك فاح لي ، شذا عرفه المسكي منك شفائه
تهت بما فهمت بانه ، ثنا انجلا ان المنازل دانه
وان ليالي الوصل اقبل طيبها ، وطابت به دهري وعظم شانه
وصحبته في الملدين خففه ، على رجال المجد المحمد نائبه
بلغ حتى ان اجر الدهر عمره ، فصفو لي بالوصل منك امانيه
دخلت الى ديار رحل صحابتي ، فافرغ في قلبي جموع ديانيه
فاسكر من غير خمر مدامته ، ارى كل حال للمحبة جايزه
فهرت عليك الشوق والعشق والهوى ، ارى الدهر دهري والاوان اوانه

وقال الشيخ شيخنا ايضا بلغه الله بالمأمول وجمعنا واياه ووالديه
واصوله وذريته في اعلى غرف الجنات

قال
يا ظبية ترعى حشاي حشاك ، تجفين صبا قلبه يهواك
لولاك ما ذاق المواضي الهوى ، كلا ولا الف الصبا لولاك
ذابت من الاشواق حبة قلبه ، فالدمع كالطوفان باكي
معناه عشق كله وصبابة ، وجميع ما اجزائه مغناك
ما للظباء تصاد في فلواتها ، وارى المتيم صاده عيناك
كم صبّ في اشراك جفنك قتلا ، فتساقطوا كالفراش في هواك

[illegible]

من صوم بينك قد خفيت فلم أبن ۔ لولا التصور صورة بهواك
ذم العذول باننى اسلو الهوى ۔ كيف السلو ولم اكن انساك
ويلذ لى قول العذول لانه ۔ يملي على الاذان من ذكراك
دهرى بحبك مبتهج ومترح ۔ لكن عيدى يوم ان القاك
اهتز ان القاك عن عهد ۔ واردت الا ان يطول لقاك
فتحن لى فى المنام بزورة ۔ فعسى تبرد مهجتى رؤياك
هبت صبا شوقى اليك وطيها ۔ متعطر نشر من عبير شذاك
ردي بحالي حتى بي ضمنها ۔ فانا الذي برسايل حياك
ادفات ليلى كله سهرانا ۔ حمل النجم عن الجفن بذاكر
زوري مشوقا مدنفا وطالما على ۔ اما قرايات ما تمناك
مشكاة نورك باطنى فزجاجتى ۔ قلبى وانوار الوجود سناك
يحييك قلبي اذ حللت شغافه ۔ بل انت هو محبك والحاكي
يا قاتل الله العذول لجهله ۔ يلحى عليك وانه يهواك
لو ذاق من كاس الصبابة جرعة ۔ لسلى حقيقتى اياك
اشكو انكسار حالة منى اليك وانى اشكوها والشاكي
فرقان جمعي انني الا ان لى ۔ بل انت فرد من ما اشراك

ونعدد

15

ونعدد الاشياء في صفاتهم ۔ لتعدد الاوصاف في اسماك
انت الحياة وانت انت عهدها ۔ محجوبة الاعراب والادراك
منى على نفسك قيدى انني ۔ من قبل قبل القبل من اسراك
لا تنصبى ماء الحاجب بيننا ۔ من بعد ما وافت يد الافلاك
فالرفع ترفع كل ستر دوننا ۔ ويلج للاصداف عين بهاك
اسى يشهدنى جمالك دايما ۔ ويسلى طول الزمان رضاك

وقال ايضا مولانا الشيخ زين الدين بديع سحنا قدس
نفعنا بها الله وايانا بانواع المعرفة والاحسان

قال

شمس الحقيقة اشرقت من ذاتي ۔ من اجل ذا ابصرتني ساداتي
والشمس والافلاك عين حقيقتي ۔ ووجودها وشهودها مرآتي
زجاجتي قلبي ومصباحي السنا ۔ روحي بروحي والمسرة مشكاتي
علمي وجهلي رتبتي متحقق ۔ والله فوق حقوق اتصافاتي
ما للهداة تحوم حول قصور ۔ هاتيه اسم الحب في الغايات
غارات اهل الله شدة باسها ۔ وهي الشديدة سائر الاوقات
كل يقول محاطا لحقيقتي ۔ من لى بساطي مهجتي
يا من عباد الورى اسرى بها ۔ الجن والقلان من عاداتي
بحق حقك يا سعادي اسعدي ۔ داني واحبابي بكل جهات

كاس الصفا

واسقي مسلم الانس من كاس الصفا ، بين الندامى داخل الحانات

هاتي بلا حد ولا عد ولا ، حصر على اهل التصابي هاتي

وتمايلي بالخوط بانات النقا ، فلقد اتتك عوالم نسماتي

ذاتي لذاتي لذة احدية ، فلهن ذاتي صافي اللذات

غني ايا ليلى بطرب حديثنا ، وترنمي بالعود والنايات

فالذ ايقونه شراب انسكم ، رقصوا لما ابديه من كلماتي

من كان منا للمفارق غيرنا ، ولجمعنا من بعد كل شتات

متاوعنا الا بنعم ذاتنا ، نطق الوجود باعظم الايات

من نور قبا الاطمار يا سونه ، لبس الغيب من جمال الذاتي

هذا الحبيب لنا تجلى فانظري ، وبدا لنا في الحب كم حضرات

فانظر بعين ما جرى وبحقه ، ملك الجمال يطلق في حانات

من قبل يكون دعا عبده ، باسم شريف عالي الدرجات

محمد بن زين العابدين بن سيد دعيت رضا بعظيم البركات

سبط النبي محمد خير الورى ، هادي الانام الى شريف الطرقات

والكل يدعو كلما صدقا له ، في جملة الحلوات في الخلوات

صلى النبي واله وصحبه ، ازكى السلام واشرف الصلوات

وقال

وقال ايضا مولانا ذو الكرامات الظاهرة

والانفاس الطاهرة شيخ مشايخ الاسرار مولانا

وشيخنا قطب العارفين سيدي محمد البكري الصديقي

قدس الله اسرارهم ونور مراقدنا وضرائحهم جميعا

وقال

اليك رسول الله شوقي نصني ، واتيتك يا مولاي اكشف غمة

بجاهك يا خير البرية انني ، توسلت في بري وبحر ومحنتي

فانت امام الراجي فكن لي ، وذاتك مخصوص لعفو وجنة

فيا خير مبعوث لاعظم رسل ، واشرف منعوت باكرم خلة

ويا سيد افاق الوجود جميعها ، ودرة هالات الكون بزينة

تعطف على العبد الذليل بدعوة ، ونظرة اقبال وعطفة رأفة

عسى نجلي بحر الذنوب جميعها ، ونذهب اسقامي وكربي وعلتي

عليك بزين العابدين وحاله ، وما هو فيه من سقام وشدة

فكم مرة عنا ازلت كروبه ، وفرجت عنه كل غم ومحنة

وها هو في ابواب عزك واقف ، عبيدك ارتك في كل لحظة

فحقق رجاه ولا كل تشرف تبره ، رجائي وصلني باكرم نظرة

عليك صلاة الله ثم سلامه ، يدومان بالبشرى وخير تحية

وآل وصحب ما أتو بارق ۞ على الكوثر الغراء ومنزل طيبة

وقال مولانا الناظم الشيخ زين العابدين أبو المكارم ابن شيخنا شمس الوجود سيدي محمد الصديقي لا زالا مغمورين برحمة الباسط الودود

حاشا أخيب وأنت تعلم حالتي ۞ وإليك أشكو يا مهيمن قصتي
يا من هو المولى القوي بقوة ۞ أذلهم وقهر ضعف بنيتي
هيا وهيا يا شديد البطش ما ۞ لي حيلة ويحول ذاتك نصرتي
أنت الذي كل الخلائق ملكه ۞ وإليك يرجع يا شديد البطشة
أشكو إليك وأنت حاكم كلها ۞ شيء أسا في زوايا محنتي
قد ضاق صدري عن تحمل بعضه ۞ وإليك أضرع كي تزيح كربتي
ذنبي عظيم والعداة تكاثروا ۞ والهم أتعب خاطري مع فكرتي
والله لا رب سواك يعينني ۞ سبحانك اللهم رب العزة
حسبي إله العرش جل جلاله ۞ هو أنت أنت فلا تخيب ذلتي
من يغفر الزلات غيرك سيدي ۞ فاغفر بحقك يا إلهي زلتي
من يكشف الغما غيرك سيدي ۞ فاكشف بحقك يا إلهي غمتي
الله يا الله يا الله يا ۞ الله يا رباه بلغ أربتي
عجل بحقك سيدي بالمبتغى ۞ وإذا أردت يكون ذا في لحظة

والله

17

والله ما حق امرئ لك يلتجي ۞ إلا يحقق بالرجاء والبغية
إني ضعيف عاجز يا سيدي ۞ لكن بحولك يا إلهي قوتي
لقبت زين الدين تفاؤلا ۞ فعسى بهذا الفال تحصل رحمتي
لكنني سبط النبي محمد ۞ وبذاك يا رباه جلت رتبتي
وابن الرفيق صديقه صديقهم ۞ ولمحض فضلك يا إلهي نسبتي
يا غارة الله المهيمن هلمي ۞ وضوع أعدائي بحبل شنتي
يا سطوة الله القوي إلى متى ۞ تبقى العداة بصولة أو دولة
استكبروا في نفس أطوادهم ۞ فعلوهم في كل وقت فتنتي
يا هو يا هو سيدي يا سيدي ۞ يا مسعفي يا سيدي يا منيتي
أنت لعدائي المنذر يا كلها ۞ والطف بحالي وأهل مودتي
ثم الصلاة مع السلام على الذي ۞ قد جاءنا برسالة ونبوة
خير البرايا عنصرا وأرومة ۞ سعدت به من جل قبيلة
والآل والأصحاب ما هبت صبا ۞ نشرا وأقبل بأطيب نفحة

وقال أيضا مولانا قطب الشاهدين الشيخ زين العابدين ابن شيخنا قطب الوقت والأوان سيدي محمد بن الطاهر الرباني. البكري لا زال متمتعا بأنواع الإحسان وبمخصوص صدق عبد الرحمن آمين

سيدي سري سري في نشوة حرمتي ۞ فاشرف بنور الله في كل محنة

وقال

واصبحت لا بل قبل كوني لم ازل ، حقيقة روحي تعدد صوره
تخاطبني ذاتي بكل لغاتها ، بآيات جمع في تفرقه لبسة
ومن حيث نفخ الروح كنت بكنها ، بانفاسها في دوائر حيطة
اطوف على ندمان حضرتي التي ، اقدسها عما سواها بحرمة
واسكر من حاناتي فانثر بسرها ، ورهبانها ايا اطهر طلعتي
اطوف ببيت الحق والله طائف ، ببيت فؤادي في تطوف وجهتي
وما الحرم الموصوف بالامن والهدى ، سوائي وما غيري من شاهد كعبة
لذاتي زوار الجموع باسرها ، والقت عصاها في ساحة حضرة
فلم اقوى اباني كنت وطيبة ، ومسجدها الاقصى شاهد عزة
فمن عمها لا يقصد اما فقد ، تبدى سناه دون شك وريبة
وان حضر الصب من كان قبل تصابيا ، فمن صدر نشر الصبا الحبة
نشاء في العشاق صوصباتي ، ومولى ليلى والرباب وعزة
وما شاكلي والمتيم والهوى ، اذا عد شاني يا اهيل مودتي
صبابة قلبي لو تنزل بعضها ، على الطود دكا الطود وكل الخليقة
سموت ما بين الجموع مرتقيا ، هلم الجمع الجمع دون تشتت
فاجمع ذاك الجمع عن جمع نسبتي ، فقد نطق الجمع المحيط بوصلة

وقال

وقال مولانا العارف بالله الغارف من فيض مولاه
الشيخ زين العابدين بن شيخنا القطب الرباني سيدي محمد
الصديقي قدس الله روحهما

سلام سلام بالسلامة ظاهر ، علينا لدينا والشيوع وباهر
تجلى بسترين سرى قلبه ، وثم لطيف فيه الملك قاهر
وفي الغيب قامت باطن امره ، سرائر سر لا عجمة سائر
بجن وقيوم على نفسه ، عظيم له حكم بما الخلق آمر
وفي الغيب الالم نكرت ، بها بها ستر الهوية دائر
ففنا في فناء الا بنا ذاتنا ، ودام عن الله والله قادر
بناهو بناهو لما عن نسكها ، فلطف يعبد قلبك اليوم حاضر
فكم من روي قد حاط بك بجدب ، تعفر حنا والدموع هوامر
اما آن ان يعطى عبيدك سؤله ، فلي فيك اسرار ما حوتها دفاتر
نعم كان هذا الا شكر حقيقة ، ولكنه نفس لها السر غامر
تنعمنا لكفينا الحمد مطلقا ، ولكنه في القلب والقلب عامر
تبدى لنا من قد هوينا جماله ، وقد شاهدته بالعيان بصائر
وقربنا ستر لسرك كنهه ، بنا صبغت ما لدينا الظاهر

بعدنا لنبلحج دون بعرف • تلبح كنوزا طلسمها السرائر

وقد فك رمز الله بدري رموزها • فهو هو منه تلوح جواهر

مواجيد حق في مشاهد وصلة • بتحقيقها للعارفين بشائر

تذكرنا قول تقدم سالفا • بنظرته من الانام اشاير

والقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر

صح

وقال ايضا مولانا الشيخ زين العابدين بن شيخنا

وقدوتنا الى الله وسيلتنا سيدي محمد ضاعف الله

له الرحمة وابا باد وجدد

ابن القطب ابن محمد الصديقي م

كتبت في صحائف الاكوان • وذكركم بمدمعي الهتان

يا غائبين والحشا منزلهم • لا تحسبوا في هجركم احفاني

كل الوجود ناطق بانني • محبكم في سالف الازمان

بل قبل ما تكوين كلكم • مهيما في عالم الاكوان

بحسنا [illegible] في ابحرنا • [illegible]

ومن يكن في حبكم [illegible] • [illegible]

لم يبق فيما حبكم سواكم • وكل شيء عن ذاك فاني

يا امر فاستغرق في اول • لآخر سمو المثاني

انتهى

انفاسه بشارة عن صدقها • حقا بهل اتى على الانسان

ما آية النور بضرب مثلها • بجوهر جوهر سره الفرقان

جودنا كم اشرقت انوارها • في طلعة التقديس والعرفان

له الجلال والجمال حلة • مرقومة بسائر الالوان

نرى الكون في الحروب والوغى • فتاكة الابطال والشجعان

وهي السرور والحضور [illegible] • والطبع فيه [illegible] النزلان

وهي الجنان [illegible] • فاق جمال الحور والولدان

[illegible] • فلم نقم بغيرها كياني

كانت ولا كان سواها مطلقا • ولم تزل باطنة الى الآن

سابقة لاحقة باطنة • ظاهرة سبحانها سبحاني

قالت وقد مالت بقلبي فالحنا • [illegible]

لا تنسني ولا تخف من طارد • فانت جوهري في اواني

بشراك زين العابدين [illegible] • بكل خير دولة الاحسان

فالحمد لله على افضاله

هذا عطاء الواسع المنان

وقال ايضا ذو الفتح الرباني الشيخ زين العابدين بن شيخنا

ما حام الهيكل الانساني

[illegible] القطب العيدروس [illegible]

بهم الآله اتى بسر الخفي * وبوارد من اخبار اهل الصدق
فنزل النور المحيط بجمعه * في قلوب من شوقهم بالحق
يا هو يا هو نظم الهدى * هيا وهيا بنطق الحرف
أشرق النور لسائر في حضرته * من كل دعوة كل وارد اشرقي
وتكون حقك يا مهيمن نطقه * تولى السعادة بنورها لا تشتفي
اسالك بهم ربي يا فذ * نصر كل معارض يخزي
سبحان من ظهرت جلالته
في الملك رفيع ضياء البرق

ومن نظم مولانا الشيخ ابن الفاسي ايضا مما افاض الله علي فيضا لسيدنا وقدوتنا الظاهر الاسرار مولانا سيدي القطب محمد بن ابي الحسن المشعشع الانوار لا زالت هذه السلالة المباركة متوارثة المدد ما اتصلت روح بجسد

اترك قيودك واستمع * واطرح همومك وان ترح
فالسر عندك ظاهر * والباب دونك ينفتح
وادخل اليك فلن ترى * الا هناك بمنفسح
فالشرع فيه سرائر * حفظ السرائر لم تبح
لكن اذا غلب الهوى * افضى لعجمي يرتضح
خم

قل الفقيه مناضبا * لا بد ما بي يصطلح
الوهم اتعب فكره * والفهم منه لم يصح
لو كان لوح رسومه * من نقش نقش قد مسح
لقرا كتاب الصالحين * باب السيوع اذا ابح
هذي نصيحة عارف
لكن اين المنتصح

وقال مولانا ايضا ابن الفاسي الناظم مثل الشيخ ابو المكارم

يا ذاكرين اسمها اشربوا * بكل جرعة طل وابشروا
من ذكر الله يصدق نطقها * فهو الى الله يجري بذكر
لا تقطعوا حبل الرجاء في ربكم * فالله عن كل الذنوب يغفر
لا يحرم الغفران الا الكافر * فهو الذي عنه به لا ينصر
هذا زمان العفو هيا بادروا * ولتطلبوا الرحيم وتستغفروا

فقال الشيخ ابو المكارم ابن الفاسي من شيخنا شيخ الاسلام قطب المحدثين سيدي محمد والاستاذ الاوحد نفعنا الله بركاته وبمدده امين

قل النكر وتنفق في غفلتك * ولتنظر الى مكانه وقل زدتك
ما علمهن كيف انت ودعها * ان الحق للخلق هكذا صدرتك

كيما نطل على العبادة دايما — فنزار بالشعور كنه مع ابدنك
عمت سبل الحق عنك عوايد — من شوم حالك من خزايد فرنك
ما سلا احد بسوم بفاته — عمر الاله ولا انقضى من شوبك
اين الملوك واين اين جنودهم — ذهبوا كما ذهب القضاء بزفك

فكان قد بتقى صريعا مثلهم
فاعمل لنا سك انتنا او حنك

وقال مولانا الشيخ زين الدين بن سحنا واستاذنا ودو سلتنا الهي
وسماننا اسطا سعلها سحبه الرضوان ونفعنا بهم
وساير احبابنا وعرف الجناه

طمن الجار شا نقا وبقا بها — فالى من سر الشهود عجايبا
واقام لاهوت الحقيقة بافيا — في صورنا سوت الهوى مخاطبا
وبطايع الكماء ترى طايع — علما الوجود ربابا وغرابا
وصلا لارباب الطرف طلعه — منها غدا فود الحنادس شايبا
نحذت سنا بدر التمام رافعا — والشمس كهر الجمال جلابا
ولا بقلبي والاهالي منزل — يجلو سناها نادر اوغايبا
تاسوت ما لا غايات وكن بورها اضحى سواه سالما
بزوج روحي عن مواطن — كلسالوجود اشعة وغياهبا

قد

قد قلت لما ان تجلى — عينا من بدر في الهيف حاجبا
اساكبلنه كل السنا — قد غاب شمس الحاجبات غواربا
مشكاتها ان والزجاج مهجتي — والصدر مصباح الالاه كواكبا
كالمستاني زيتها من قبل ما — نار الشهود بطى نور اثاقبا
قد شرقت مني التي من كل ما — من يجيز حاضرا او غايبا
ودعت الى من جمع جهاتها — صبابتي المحبوبة مخاطبا
وادارت الخمرات من كاساتها — سمرا فلكت لها كل شاربا
وسعت اهل الدير من اوصادها — كاسا لالباب المرتة سالبا
نزى الحبيب بها سكرى لهم — وهنا بنسي المصاحب صاحبا
آنست من عزبتي وادي مهجتي — نارا اضيها آيبا وطالبا
فتركت اهلي والرته كلهم — وهمت فيه رفقة وحبايبا
فخلعت نعلي كلها دينا ولم ادري — لكاتها اليها ذاهبا
ودعاني المحبوب اقبل لاتخف — فتشوق من الاوهام عنك تجانبا
واذهب الى وفرد بنور وطوى — زعم الوصول الى المحال كاذبا
واشتق من سر الحقيقة فارغا — واشتكل من الشريعة قاضيا

فاجبت داعي حانة من ذاته ۞ وتكشف في وجه الجوانة ضاربا
وساحة التجريد من نور الهدى ۞ الفت بالتوحيد بها صاحبا
وصفوتي الفرع عصاها بعدما ۞ وهي عصاني بعطاها دربا
سدي بدء البيضاء من نورها ۞ مرعى سوء كم تعفو بواهبا
اغرقت في بحر الغواية من طغى
وركبت في سر النجاة مراكبا

وقال

وقال ايضا ابن سادتنا ونجل شيخنا والملاذ
الشيخ زين العابدين قرة عين الشاهدين طيب الله ثراها
واقر اعيننا في جنان الخلد بمراها

على ذلكما البيت الحرام واهله ۞ وجيرانه مني السلام مضاعفا
فاني مشوق للديار واهلها ۞ وقلبي بذاك الحي والربع عاكف
فيا ليت شعري هل افوز بمكة ۞ وبيت عتيق بالعفود طائف
احجاج بيت الله طوفوا بسكم ۞ عسى واحتانين [illegible] خائف
فواشوقي شوقي ومتيم ۞ وقلبي مع الوجد المبرح تالف
ولكنني بالروح واهلا بجسمكم ۞ وبس فيما دون فضا الطايف
عوايد ربي بحميد اني ۞ تعود فلا شيء هنالك صارف

وانى

وانى بفضل الله ربي شاكر ۞ واني بالديه الحي بالله عارف

وقال مولانا وابن مولانا سيدي وسندي
الشيخ زين العابدين نجل القطب الرباني والغوث الصمداني ومرغم
انوف المعاندين والجاحدين شيخ الكلام خلف السلف الطاهر الكرام
سيدي وشيخي محمد بن القطب ابي الحسن ناشر الوية الفضل البكري
البكري الصديقي الحسني متشكيا متضجرا من اعداء له بمصر
وحاد امرها والصراه فكان حزب الله هو الغالب

تعاظم قوم بالمناصب صورة ۞ فظنوا العلا بالمال والجاه والبشر
وما علموا ان الجلالة والعلى ۞ بحفظ حدود الله في الجهر والسر
ودرس علوم شرف الله قدرها ۞ في دوحة في المساجد والمدارس ممتهد
وكيما ساس النجاة اذا نجى ۞ فخاراً ان سبط النبي بلا نكر
وحيدرة التقي كنا حسن السيرة ۞ وزهراء قد فاقت على طلعة البدر
ولي مجد آباء تعالى مقامهم ۞ على كل من قد جد من ابي بكر
وها انا بحر فيها ذو [illegible] ۞ بعلم واسرار تفوق على الدر
وليس فخاري بالذي تقدموا ۞ وان شرفوا بعد اللاحظين تدرك
واني وان رام العدو تنقيصتي ۞ لارفع قدرا ان اميل الى الفخر

انا الله نسي المقام يوم نهابه * جنودي على اسد في البر والبحر
اذا رفت هيا وجالي في الوغى * فكم بطل يلقي لنا الرمح والخنجر
وكم من فتى عادي لجاه وامه كبره * فاسكنه سر المهيمن في القبر
وحق اله العالمين البرية * به حلفت اهل الولاية والبر
لئن لم يرد القوم عنا لسانهم * ويلتزم الاداب منهم لو الكبر
ليصعقو داعي القهر بالمقت فوقهم * ومنهم نسف الرهباء اذا نزى
اما عرفوا انا نعزم ربنا * لنا الفتح منه في المواقع والنصر
وخيب النفس بالمكر والغدر باطل
رويدا رويدا يا عدو لقد نوى * اقول وما قولي بعيب ولا هذر
انطفئ نور الله بالمكر باطلا * اتحسب جهلا انت بالكيد يدرك
ابى الله الا ان يتم نوره * ولو كرهت اهل الغواية والكفر
فيا حاسدا اضاف بينك نفسه * معارضة مني فما بنو الامر
فصار كبير ناصح في الخنا * فخلب تقطي لي السير وفي ذكره
ولي عهد وشكر لنعمة * لقد شرحت صدري وقد رفعت
وقد صنف زين العابدين صنفه * وكنت كتبنا باسم عالم الذر
ما نفع جبا الا عزتك بزينة * وبها عين قرين بالسلامة والبشر
وصلى اله العالمين مسلما * على خير مبعوث لنا شفيع في الحشر
وال

وآله والصحب ما تألق بارق * وجاد غمام بالهمير القطر

وقال ايضا مولانا وابن مولانا الشيخ زين العابدين منضحا من المعاندين ومشتكيا من الاعداء الجاحدين وقد ابى الله الا ان يتم نوره وسينفذ في نصر اولياء الرحمن على اعدائهم مقهورين وذلك عند الغضب لمن لك بقهر ومن تكبر

القافية

اعوذ برب العرش من فتنة الكبر * وقوم تمالوا بالجهالة والنكر
يظنون ان الحجر بالمال والغنا * وقد خالطوا دين الهداية بالكفر
اذا سمعوا القرآن تلى تشاغلوا * ومالوا الى لغو الحديث بلا عقله
وان سمعوا قول النبي كانما * باذانهم وقر يزيد على الوقر
عليهم كلام العارفين ذوي التقى * ينافل انواع الحديث او الهجر
وان قال شخص انني سبط احمد * لجد نبي شافع يوم الحشر
ونجل ابي بكر صديق محمد * وصديقه وانيس في السر والجهر
فيا حبذا ذاك الفخار فانه * لا نفع فيما لم يقارن بالبشر
ترى وجههم يسود كالليل كلما * ولحناهم كالقدر يغلي على الجمر
رويدا رويدا عن قريب نراهم * الى الرمز اكوالهم مع الخسر

وسطوة رب العرش تسعف طوعهم ✱ وتجعلهم تحت المذلة والقهر
بنا نعمة الله المهيمن حظهم ✱ ويسري إليهم ما نوى ضامر الصدر
إلى الله نادى جاهه عتق الموت سلمنا ✱ لعمرك قد رست سوف إلى بكر
دعاء آلي لا تزال إلينا لهم ✱ حوادث لضرار من الدهر والشر
مواجيد حق جاد واردها الذي ✱ تنزهه يا سعد عن فاقة الفقر
دعاها أنا زين العابدين محمد ✱ ودائم سبل الصدق في البر والبحر
ومن كلمات أنوار ربي عينه ✱ يسر إلهي عبد العين بالكشف والستر
وصلى إله العالمين مسلمًا ✱ على خير من جاء الخلائق بالبشر
وآل وصحب ما النوى بارك ✱ نسيم سحاب الله بالفتح والنصر

وقال أيضًا ابن استاذنا ✱ ونجل قدوتنا وملاذنا الشيخ زين العابدين ✱ عين بن وهو من المشهورين نور الله ضريحه وقدس روحه ودوحه

نوى من اللجاج بالوصل يرجع ✱ فقلبي بكيًا في البعاد تقطع
أبيت وأفكاري يقلبها الهوى ✱ ولي كل آن أنة وتوجع
غرامي غريمي واصطباري مفارقي ✱ وقلبي بنار الجفا بالدمع مهيع
ألا ليت شعري هل أفوز بمجلس ✱ بنعم لحيا بها ليت يجمع
ولي

لها قمر وسط الفؤاد بروحه ✱ ومن أفق صدري والحشا يتطلع
سنى ومي على تحسن الطلعة وجهه ✱ ومن نور نور الكواكب يسطع
غزال غزا قلبي بسهم جفونه ✱ بفتك وفكري في الهوى يتطوع
حكى لطفه لطف النسيم أو الصبا ✱ ومن نشره عطر الورود يتضوع
رمانيه زماني من قسي صدوده ✱ بسهم به ملأ الفؤاد تفجع
حبيب نأى عن ناظري ومقامه ✱ ضلوعي وقلبي ... ومربع
أقول وقد سارت ركائب قربه ✱ ودمعي في خدي خال النهر يشرع
أيا حادي الأظعان هب لي سويعة ✱ بها كل سؤلي والمراد أودع
فنار اشتياقي في الحشا قد أججت ✱ لها نفخة في داخل القلب تلذع
فإن شئت الاه تحثحثت في السرى ✱ بعيس كأمثال النعام تسرع
تنص لها عن الحداة واطربوا ✱ وتزقل في جنح الظلام وتزمع
زففنا من فوق العواتق أنها ✱ لها الشكر مع طول السنا بل تخضع
فقلبي عليها أن خشيت كآبة ✱ تحاكي دما أجفان عيني تتبع
سلام من السلام مواليا ✱ عليها بأنواع المكارم يرجع
وباكرها من كل أرض بها نوت ✱ سوابل رضوان سما الدهر تربع

وصهنها بالطيف شرفه بضحى · ويا ليت طرفي عند ذلك يهجع
وما كل من ذاق الهوى عف طرفه · وما كل صب في الوصال يطمع
واني به وبتر المجتلى انله · وما حبها في القلب للصب يشفع
انا كل صب وهي كل مليحة ·
دعى بها اعلى واغلى وارفع ·

فقال العارف العارف الشيخ زين العابدين بن شيخنا
السلام وطرعص وعن بهم من الفضل المنشر
والمآثر المشهورة من المعارف والعوارف مشيرا الى ما
سلف لك من اعدائك الحاسدين وحاله المجاهدين

يا سطوة الله خطى كل ما ربطوا · وشتت شمل اقوام بنا خلطوا
يا سطوة الله هيا نحوهم عجلا · فانهم في حضيض الفقر قد سقطوا
هم ابسطوا اسمهم والله قبضهم · وكلما ارتفعوا في زعمهم هبطوا
الله اكبر سيف الله فاتهم · وكل رزق بهم والله مرتبط
هم يحسبون هل الله غافلة · جهات جابوا ذوي الاولاد قد غلطوا
اما دروا ان سيف القهر حل بهم · من كل وادي وكل الله يلتقط
هم بهم دع دائما ابدا · ونحن يا سطوة الدهر نغتبط
مات العدو ونبغط لا انفاذ له · وصار لود الاقبال منبسط
لك

لك البشارة زين الدين بها · اولئك والله لا خوف ولا سخط
هذى مواجيد حق جاء واردها
بالبشر والنصر لا خوف ولا شطط

وقال ايضا الشيخ زين العابدين ابن شيخنا ذو الفيض الظاهر والفضل
الباهر لا زال هذا المدد الرباني متصلا الى يوم الدين

يا ذاكرا ليلى لطرت فوادنه · ويبتغي صفو القديم رغاديه
واخذتني عن نحت مدلكه · ابكي وانتحب من الم معاديه
حسن بذوب من الضنا ومن القلق · وعلي كم ايدي التفرق عاديه
الله اكبر من هجم محبتي · ولهيب دمعي نار ودادية
طال التشوق والتحرق في الهوى · واهريناه وما بلغت مراديه
ذهب التصبر والتربص في الهوى · وانوزنت نفسي طول نفاديه
والله ما ليلى سواي وانها · قلبي وعقلي ان عقلت فراديه
سرى مقامي موطني ومعاهدي · ومنازلي ومنازلي وبواديه
هي صدري هي مقصدي هي مبدأي · قبل الوجود ومنشأي ومعاديه
هي فاطمي وقريني وشيمتي · هي عزتي هي عزتي وسعادتي
هي نفسي هي بسطتي هي فرضي · هي [illegible] هي صبري وعماديه

وهي المسيح مع المسيح السُرى · منه لها نفس المتيم جاذبه
طهرت ولكن في ستاير عينها · بطنت ولكن في شهودي باديه
وقال ايضا · اوصى اسحايب المسكة فيضا
ولقد ذكرتك والهجير كانه · نار باجج حرها وسعيرها
وباضلعي والقلب توقد لهيبها · جمرات شوقي والغرام منيرها
فتفجرت روضي دموعي في الحشا · وجرت لها عيني وقام هديرها
فظننت ماء العين يطفي حرقتي · فاذا شرار الحزن يزيد زفيرها
يا للصبابة انما هي لوعة · تفني الكبير على احتكام صغيرها
كيف السبيل وفوق محنة قلبه · محن ولا من الانام نظيرها
غلبت على ضعفي حوش صبابتي · وحشاشتي واستقل نصيرها
افدي التي ملكت مجامع مهجتي · من عن لي مهجة بنورها
ان غلت عن طيبة عود رجاح · عادة ابي يبال كاسرها
هل لا سواها كل حسن دونها · ماس ربات الحمى وغيرها
انى اذا هبت شمال او صبا · هبوب عنتي يهدي الي عبيرها
فسما بها وهي المسكة للهوى · واضالعي لهيبها وسريرها
انها لي زاد الصبابة في بدئي من الحب طرا ظهرها وقهرها
سارت

الاوطان
سارت على الاكوان وهي بفتنة · من الضلوع وفي الفؤاد مسيرها
من الهاصبوني ومحبتي ·
ابدا كمانها الى مصيرها ·
وقال ايضا ابن سمحنا والهنا ذا الشيخ زين العابدين
عزيز مصر وواحد عصره
وقال
ولقد ذكرتك عندما نام الخلي · وما حناه شغل قلبي وقد
وتعانق الخلان في برد الدجى · وطواها عند التداني برد
فتطاير حاجز الصبا نحو الهوى · ونزا انشفا بنقاها الشهد
وتمايلا من شرب كاسات اللقا · ولقا طفا ودا احواه الجخد
وتبسما عن جوهر ونسما · عن عهد بردي تمز اه الند
مجري محبتي مدامعي بدم الحشا · ونزت ما قدمت ذاك العقد
وبكيت حتى الجفون ولا بكا · مانا عسى يغني البكا والسهد
اسفا على ما مر من حلو اللقا · حيث الديار تجمل بها هند
يا هند انت حياة روحي والحشا · ودعي لذاتك يا سواه ود
يا طيبة شهرت ظبا الحاظها · فوق الظبا وجميع قلبي عمد
صلت غصون البان كي تحاكها · لما تمايل عطفها والقد
اعصي علي اللائمين وانما · جنا بطارع صبابة اوقصد

ماذا تقول العاذلون بمغرم   كانت به ايدي النوى تتغدد

عصفت به ريح الغرام فلم يبن   لولا زفير القلب منه يبدد

بلابل النواحي النوح تشوقا   حتى بكت سحب السما والرعد

قد جن لما جن ليل بعاده   اسا كبره كم يطول البعد

وتزايدت اوصابه فكانما   اوصى به للنائبات الفرد

يا حادي الاظعان رفقا بالسرى   ماذا التعسف دونها هي تجهد

كم هكذا انطوي بقلبي سبسبا   والوصل يبعد ان يكن الوجد

دنفا فلو ذاق الذي قد ذقته   صلد لكان يذوب ذاك الصلد

يا سو قفي لي برهة للعلني   منها اقرد نظرها يا سعد

شدوا هوادجها ذا رواحل الحمى   وعلى ابواب الطاقي بيدوا

شعري كنجوم صادفها لما نات   والحظ مني كالثرى يتوقد

دانت كوبري عليه قبل الصبا   فتبت والناس عنه صدوا

ولطالما ارشفت خمرة ثغرها   سحرا وطري بالذي يتزود

دار السرور على الهوى عذري سلوك   داحب قلوبنا هي احمد

مر يا مدول ما بقلبك قد عشقت   وما لمثلك عن قلبي عذب

اني

اني بها صب كئيب عاشق   من قبل ما قد هزها عهد

هي لا سواها زينبي وشيمتي   سلمى واسما لدي والصد عد

اهدى لها طي النسيم تحية   يا ليت ندري بالكتول الرد

طابت وطاب نشرها وبقاعها   ما طاب في وسط الجنان الخلد

وهي المراد وما سواها بغيتي   وهي المرامة في الحنو والقصد

اقسمت لا قبلي بعشق مثلها   اصفهها قبلها او بعد

وتزينت ظهرت بوصف جمالها   شمعية منها تبدي الفرد

احسنت صورتها فاشتبهت   كل الحي تحفظها يمتد

قد جن زين العابدين لاتها   ولج تمكر وما سواها فقد

منها لها فاح عبير طيبها   نفحة منها يطيب الرند

صلى على مشكاتها سر الجلا   سلما ما لذ فينا الحمد

دنيا لك ترسل القلوب بسرها   وتواصلت حتى يفاز الفرد

هي في السيادة لا سواها واحد

فانا لها ما تم عزي عبد

وقال ابن شيخنا وقدوتنا وبخل استاذنا وعمدتنا الهمام
الشيخ زين العابدين بن شيخ الاسلام سلالة الاولياء الكرام ناظمه على
سيدي محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي لعلي الدالات كبلنة

تنزل سر الجمع في كل الصور ... فاظهر ناسوت الملائك والبشر

وفي كل التشكل لنسبة ... بتيرأته ترمي لهيها كل بالبشر (?)

والطلسما والنبات بروضة ... تنوع فيها الدوح والزهر بالثمر

وفي معدن الكون لظهر سره ... ومنه بدا ماء الجواهر والحجر

وفي صور النبات ومعدن ... شؤون تعالت أن يحيط بها فكر

صفات واسماء تنوع شأنها ... بوصف ذات لا تكيفها الغير (?)

فشهود صار الحب في كل مظهر ... تراه عيانا ما تستر بالأثر

فما هو هو غير جهر لذاته ... تقدس عن وصف تعالى له الجهر

فسقانا ناسوت الوجود جميعه ... ومن هوت لاهوت الهوية مظهر

فلم أدر منك الفؤاد وأنني ... هو الحق لا زيد هناك ولا عمر

وما عز يعطي الجزيل لك عاجزا ... وما عنه يولي المريد لمن شكر

فإياك من حجب فربك ظاهر ... وإياك من كرتي كحالة من نخر

فإن شئت انتحض بكل مؤمل ... فجاهد نشاهد كل شيء له نفر

وناده في أوقات لنكر دائما ... فأوقات أهل العارفين هي السحر

وإياهم عبد لنفس نفوسهم ... وكل البالهم يلوح به قمر

فيا هو يا هو بالحال الذي لنا ... ويا حي يا قيوم يا خالق الفطر

بأسمائك الله يا رب نظرة ... تعجل لي النصر بابي والظفر

وتشرح

وتشرح صدرا ضيق الذنب سله ... وتغفر يا مولاي يا جبر غفر

وتشفي طول العداة بأسرهم ... فلا تبق منهم يا إلهي ولا تذر

فأنت مجزي في الخلائق عالم ... ولطفك الأعلى على الكل قد قدر

فتهملنا بالنصر والجبر والرضا ... وتختمنا بالفضل والفضل والظفر

فسبحانك اللهم إني سائل ... على بابك الأعلى وجودك قد عمر

بجاه رسول الله أشرف مرسل ... به كل نبي قد تفاخر وافتخر

عليه صلاة الله ثم سلامه ... دواما ما جاء المبشر بخبر

وآل وصحب ما تكفل سيد

لعبد عطوف فنال بها البشر

وقال أيضا مولانا الشيخ زين العابدين وعين أبناء عصره من الأولياء الشهير بابن الصناد شيخنا الأعظم والعروة الأمثل تغمده الله برضوانه ونفعنا بهما في عرصة حبانه

الصبر إلا عن لقاك حميد ... يا من إليه ودادي وسيله

بالكل ملك الأوصاف ونوعي ناقص ... والشوق فيه والغرام يزيد

أشكو إلى الله العليم بحالتي ... ما في الفؤاد وإنه لشديد

حب وأشجان وفرط صبابة ... ولهيب نار جوى ها موقود

وعفيفنا قربات نعول في الهوى ... هيهات ماذا ينفع التفنيد

انخف وصدري فالدموع تنم   وسقام جسمي حاكم ويشهد
يا مائس الاعطاف يا غصن النقا   عطفا على صب بقي مجهود
عجبا لعطفك كالنسيم اظنه   لينا وقلبك اصلد جلمود
عطفا بصب ذاب فيك صبابة   واعطف عليه فا حناه جديد
بعث السلام مع النسيم يا ترى   ماذا به ذاك النسيم يعود
نذر علي اذا انتم جئتم   بجميع ما في رضاكم اجود
يا من به طرفي تشرد في النوى   وبه فؤادي بالوصال سعيد

كيف اصطباري والهوى متغلب
والدار دانية وانت بعيد

وقال ايضا مولانا ابو المكارم الشيخ زين العابدين شيخنا القطب الرباني سيدي محمد الصديقي البكري

يا غصن البان ما قد فتنا   منك القلب بقد قد زنا
فتجلى البدر منه مخجلا   من له كل نور وسنا
وغدا طرفي اليه باهتا   ترك النوم وخلى الوسنا
ما لحبيب ناظري النقا   حين ولى في نفار فتننا
كاد من ملقاه الا جله   دون اشراكه شركا دوننا
وجناحيه ورد نضر   فارحت لنا منه وجنا

سل عن جفنيه شكوى سهدها   وعلى ضعفي تجنى وجفا
كلما اشتد في هجرانه   ضعف جسمي وعظمي وهنا
يا ترى يسمح لي بعد النوى   بالتلاقي ويسر وهنا
سائلي عما جرى عن بعده   اي شيء قد جرى فارقنا
حين ولى عن حمانا معرضا   ليتني ودعته اذ فارقنا
لذ القد لينا طرفه   حين ما يلحظها وقنا
آه ما اشوقنا نحو اللقا   ثم ما اشوقنا اشوقنا
صب هائم فرط شوقي نحوه   كل حرف يشتكي البينا
ساكن في القلب الا انه   هو منه كلما كان بي
مذ زينا من عجبا دارك   حمائم طوعا سكنا
لم اجد عنه الى صدودنا   رتضى قلبي سواه سكنا

وقال ايضا الشيخ الاجل ذو الفضل الاجل زين العابدين شيخنا ذي القدر الاعلى والمجد الاعلى

شغفي بحبيبي في المظاهر كلها   عمامتها يسقي الخلائق ظلها
وهظر المقدس يوم نغيثوا   شرابهم قبل السقي ونيلها
وما ابدا فيهم لمن تشهدها   تحلت رموزا ما سوى اهلها
فكنت بها منها الى خطابها   ونفس حروف قد تعتد شكلها

[illegible]

وما هو الا الصطفى بذاتها ظهرت بأوصاف تمالى جلالها
خفىّ ولا مخفىّ شهود جمالها ومنها لها سر الشهود بجملها
فما هي من عين لأن خطابها وذلك من غير الجمع ثم فضلها
فكل بها من عز نسبة ليبته حقيقة ذات كحقيق مثلها
تلوح وتخفى في بطون ظهورها ولا بعدها يبدو ولا ثم قبلها
فكن حافظا عهد الهوية قائما
بشأنها حتى يمتك ظلها

وقال الشيخ مولاي ونجل من له عند ولاي
لا زالت هذه الذرية المباركة والسلالة ظاهرة المرابة
باهرة الجلال

هات لي خمرة الحقيقة صرفا واصرف المزج عن مزاجي صرفا
شرق الشمس من شعوع سناها فسناها في المرآة تخفى
هي شمس وطامل الروح سبعا حلال السماء حكى لها لطفا
خمرة قدست من العصر ذاتا وعن العصر في الكتاب وصفا
فاسقنيها فلا ملامة أصلا واصبر اللوم ما تنقى خلفا
لام من لم يذق هواها ولكن ان يذقها لم يبق في اللوم حرفا
لو تجلت في ساح روح تخلت لتجلت بالسر سرا وكشفا
ما ترى ان يسل سكر أولي بها وهو لها يهتز من عطفا
عند الذائقون منها وصاحوا ثم ناجوا وتلك عنده يعني

هاتها هاتها فلمّا اباحت دعتها الحجبة وعطفا
فتقلبي قد افرغت كل دن وسقتني ألفا وألفا وألفا
وحبتني على التداني حببا من مدام الشهود صرفا وضعفا
لا يحول الموت فيها ولكن من هواها لم نبق للصب ضعفا
لم اجد غيرة حدثت هواها ولا الصطفى حين لوم صرفا
خلعتي من عزها خصتني صيرتني بها من الصفو أصفى
فلهذا هبت نسائم سرى بشميم يعبق الجو عرفا
فاذا ما اردت تنشق مني طيبها لن بكل دائك أنفا
واذا ما اردت تبصر مني نورها كن بكل ذاتك طرفا
واذا ما اردت تحظى بوصل
كن لها خلصا عن الكل عفا

وقال الشيخ ابو المكارم زين العابدين محمد بن شيخنا النظر
فرد زمانه من استاذي وشيخي بالولاية فتفرد ماعمّاه
لها ولنا الرضا والرحمة وجدد

سمعت بالحبيب كل جهاتي حيث اسمع جمال في ذاتي
وانجلى نور حسنه جهرا فتجلى من سائر الكائنات
انا قلبي ناظر لحبيبي وعصا حسنا شكائن
قد سمعنا النداء من كل شيء في طور الفؤاد بالكلمات

اقبل اقبل ولا تخاف فأصلا … حيثما قد اتممت لي معاني
قلت لبيك سيدي انا عبد … خاشع خاضع على العتبات
ثم انظر بعين سري بلطفي … كل شيء كسوته من صفاتي
وترى الكون كل من جمالي … وترى الجميع من هباتي
ثم اني سترت ذاتي بذاتي … ولكشفت الحجاب بالبينات
عرفاني رفع سري لباها … كالحيارى في فهم الفلوات
قل للاح لحاكم قد تاب … انا مولى بابه عين ثباتي
اصدرا نزل جار حبي … من فعل الحب نالنا الرحمات
حانتها النفس من سماء وجودك … كيف لا احي كبير البركات
طاب في فني دراقا كاشهودك … وادبرت على الملكاسات
ذهب الوهم وانقضى المدعى … حيث بيحة وافق حوشتاني
يا صحابي كل الوجود تجلى … وصفاتي لما اتجلت مراتي
قد سقاني خمر الرضا والتداني … وحباني في شرف الحضرات
لم يكن غاية بيوم بابي … عن ابن خصصت بالكرمات
لا قياس لحالته في المعاني … لا اصابي ولا اكثر صلاتي
مدحتي بيت احمد وامي … دون فتى لي بالمعهد من سادات
وصلاة سيد الخلق عني … كل حين صاعف البركات

وعلى

وعليه من الله صلاة … وسلام في سائر الحالات
ما توالت من الكريم عطايا … وتتالت سوابغ النعمات
وعلى الآل الكرام وصحب
ما نسيم اهدى شذا النفحات

وقال ايضا مولانا وارث شيخنا

وارحمتاه لصب بات في قلق … متيم بالهوى لا يهتدي الحيل
لا ينطرح لما عطاف ما يسره … وللعيون ذوات الكحل والكحل
تعاهدته شوق حتى صار مختفيا … تكاد يعشى ثنايا البيض والأسل
ملكتها مهجتي كلي بعضك يا … عقلي وروحي فما كان لي كمالي بي
حبي لها لما ان ذاع ذكرهم … وانت يا منتهى في الحالين بكر

وقال ايضا سيدنا وابن سيدنا وفرد وقته ولي زمننا وصاحب روحه ونور ضريحه

دنى شهودي على الاطلاق باقرب … ونفقنا لو اطلت سلطاني
وصرت فردا على الاسرار مجتمعا … اتدري ولطفي بلا اثم ولا الم
فلوح لي فانفتح عن الحجب … الكون في نقطة او كن في النجوم
فنت عيون عالم كنت آمله … او اصل الحب في سري وفي نفسي

دومه

بانرجمة الشوق عني شاهد | يا فيض اوصاف الحبائب
الجمه سلام صبا محامد من | اهوى وان زاد منطوقي ومنتهى
بلغني ليسعدني جميع منزلة | ما املت ونما جميع ومحومي
سر اجمع الخلق اجمعهم | ابنت في لوح دوحه زهر فم
فكل عبد بعز الحق منظرته | يقول عصر طه قد علا كرمي
الشريعة البين الصالحة | والنور شرق ابي طرفة فهمي

صلى عليه ربي دايما ابدا
عليها شرقت انوار فيوم

ومن نظامه ايضا ومواردة قوله لا ترح فاتحا
عطر محاسن

اطلعة سرى عاتكة البجمه | ونفحة طيبة عبير كوا بحه
والا بشر عرضها لك بجه | بلابل فوق الاماكن صادحه
بمالك من حب وبالهوى | ونفس على الحاسد عندك رابحه
فحكم الاشراك بين مقصد | وتولى حاجات بكل سانحة
فيا وطالبي اتانا بكثرة | ونفسي بكون الحقيقة بايحة
ومن لنا الا عبد عزة فاشهدوا | دليه تبت فوق الغافر طاسحه
بغية عزى بدروا اتى عرضها | بها كنتها والنفس تم كادحه

ما

فيتمايلا عنه سولي فلا وفل | برحمة عرفان يطل ساجد
فخذ جفصل الاخاء عنه ابتسم | مقالة محمد وفي منبر ناصح

احله ان يزكي الدليل | وقد بدت
وانوارها شمس الظهيرة | فاضحه

فقال اسنادنا وابن سنادنا وملاذنا وابن ملاذنا ما
كان الناس وانهما منعم بالروح والريحان وانوار كريمة
مشرقة في سائر الاحيان

اولمع برق بالابيرق يلمح | والانجم في الحنادس تسطع — تسطع
والله سليم قد لاحت لنا | وقد اسفرت جهارا ولم ترفع
ثم هي لا ريب تبدت بنا | وعين سناها في فوادي يطلع
فسر الاعين بين حقيقة | قائم فرق والحقيقة تجمع
رضيت سليمى ملتقى وشربتي | ومغنى سواها طاب عندي ترعرع
رشيقة قد كل غصن اذا انثنت | يصلي اليها بالسجود ويركع — اذا انثنت
تثنت وماست بين ذا ومن جمالها | فكل جمال عنده ذاك يخشع
فقد اسمعتني في نديم صبابة | فحلت حماها على الروح تنجع
لها في فوادي منزل ومكانة | وفي كل جزء في جسمي موضع
مخاطبتي فيها وضمانتها | وما بيننا انا المخاطب ترفع

عزيز منا يبصر الابن الى الذي وعزته اعلى واعلى وارفع
فلو خطرت يوما بفكري عابد لكان بعيد السر للمنكر يرجع
ولو في طباق الارض نودي باسمه لمارت جبالا نحوها تتضعضع
ولو نشرت للميت منه نسيمه لعاش وقامت منه للوصل اضلع
لقربي حظا وسعود صدري فاحسن الي الوصال اني متمتع
اطيل سجودي والركوع لعله يلوح لغيري بالمدامع تهمع
فلا هي تبدو لي ولا انا صابر ولا لحب عيني بالمدامع تقلع
ولا باطني ممن ضمو فؤاده ولا مقلتي زهر الملام تنجع
وطيف اسا ناني فوق طور حقيقتي فكلي لها سمع وكلي مسمع
ولكنني عن حب وهمي كذا فاوجدها مني وما كنت اجمع
لها كل شيء عاشق ومتيم لها الاثر يسعى وركع
تجلت لعيني فيكا صورتي واعين ابصار الخوا [illegible]
فقالت عينا البكري تلذذ وباطنه بالحب في يولع
وكل ذا صدق فشرع وداد وضوء علانا للانام ترفع
تواصل جفا وتنزه ذكره وعن بابنا ماشي بدا دور [illegible]
فنحن اهل زمن العابدين في حلا عاجلنا بعد الوصول التوطع

فانت

[illegible] عن شيخنا [illegible] [illegible]

فانت الذي بالعين قرت عيونه وللخلق نور المظاهر اجمع
ودار له خمر الحقيقة واجلى
له كاس انس بالمسرة مترع

ثم قال يفيض هذه البدر وتقتطف جني هذا الذي هو عطر الله تعالى بشاية الاكوان ولا برحت هذه السلالة المباركة عين هذا الاوان

غني بذكري على عودي وناياتي وخذ وهات مع الندمان كاساتي
وانظر الى روضة الفردوس زاهرة تزهو بزهرة عرفاني واياتي
واشرب من وادي الجمع طلوعتي جاءت قد بانت نور [illegible]
نعم بليلى وسلمى والرباب كما سعى بجود وعيد عاداتي
مانلت ادركها في نعت الغرام لها [illegible] وكل اوقاتي
بنا سروري بما اولته من منح طابت بلذتي وحقا الله لذاتي
سلمى حياتي وذاتي عين معنى زفو جماع الموفق عاداتي
انا الحبيب فلا سلمى ولا احد سوى الحقيقة ومعنى ذاتي
انق حوذ جاري في الشهود على منصة الروح وطي العادات
من جاد بي بصدق الحب ادخله ورى بدا وصله اعلى المقامات

وقال ـــــ ايضا الى شيخنا ومحل اعتقادنا
ونجل شيخ الاسلام من به قدوتنا ولد صدق ودادنا
مولانا الشيخ زين العابدين محمد العارفين والمتقين
ابن مولانا وهو عمه وعن مصر سبحانه محمد البكري
الصديقي الحسني طيب الله ثراه واقر اعيننا في حفظه
برؤياه

سويعا رويدا ولمنا تمزق ... ونوب اصطباري بعدكم يتخلق
فطرفي مشوق للربوع واهلها ... لدمع شبه الحيا يتدفق
وفي كل آن أنة وتولـه ... وفرط حنين وحيم وتشوق
فكم قائل اني محب وعاشق ... ولم يدر حال الحب كيف يصدق
انا الحب لكني سهرت بصورة ... بها نحو حالي اليه تعلق
فيا قايلا لم يدر كيف فعاله ... تبلك قالي بالجمال محقق
تلوم ولم تدر علته عاشق ... واعجب منه ذا وان الهوى ينطق
شهدت شهودا لو بوصفه ... لكان ياليج بالفراق يفرق
وبما اوضح الله تعالى عليه انه مبدع نظمه وزفو حسن
بيانه فقال مضمنا لشيء من كلام الفارض رحمه الله ينتسب للدين السراج
سيدي بحر عميد ولا كان ... ليس يرضو ولا يرد سواكا
مخلص

مخلص صادق ذليل حقير ... موداديو قيمكم يا بني علاكا
لم انل منزلا اليكم قصدي ... فوالي الامر وطلقتم هواكا
كم نكم في الحما عبيد ولكن ... انا وحدي بكل من في حماكا
صح لي ان اقول فاله صدق ... عمرنا الا دعي نسبا لكا
عبد رق مارق يوما لعتق ... لو تخليت عنه ما خلاكا

فانت شاعر اهل ودم في سعد
واعاد بكر يا عزيز نداكا

فقال مولانا الى شيخنا الشيخ زين العابدين ابو المكارم
لا برح في سعد وله المحقق اللاهية ونعم دائم

مهلا سعيدا النقص منهم الدنيا ... ما الا انه انتقى ولا عينا
ما زلت صاحبي بل راغبا حضرتنا ... انت السري بنا يا صاحب العينا
تسعى لك الاثنا ولا عدد ... بل وصف جرنا للنزول لنا
حتى تبرزنك جمع ما به يبدو ... لا فرق لا جمع عين اذ هي العينا
ان يرد ردد ما ورد طاب مشربنا ... ادوالمقال الذي في كلب راحنا
واقرأ كتابي وطن كل مكتنب ... ان التلاقي تلاقينا تلاقينا
صبا النسيم صبحا في دائم ... تاانه عار انت في الكرم دينا

(في الهامش:) نقيض من ينتقض الى التلاقي ... الشيخ عبد الله رحمه
والسلم
التبرد النوري
تلاقينا في التلاوة بمعنى القراءة واوى بالالف

وقال ايضا قدس الله سره واجزل علينا وعلما في العقبى بره

رب خود غيد بالجيد تيها ... خطفت القلب وهو طوع يديها
وجهها يخجل الغزالة حسنا ... لم يزل يجتلي سنا وجهيها
تتهاداها على كل عصر ... برجيع النصوص من اليها
هي ليلى وعزة وسعاد ... وانا ذلك المتيم فيها
اسكرتني بخمرة اللفظ لما ... كلمتني بلحظها مع فيها

وقال ايضا الاه شيخنا ذو الفضل الاقدس والمدد الانفس لا زال رهينا العطاء الالهي والامداد باقيا الى يوم المعاد

يا مسكة النظم او يا طينة المسك ... يا درة السر او يا عرضة الهتك
يا رفقة المآء يا مر النسيم اذا ... ما سار يجمع بحر سائر الفلك
يا روضة الروح او يا روح ريحها ... يا بهجة الازهر او يا نهج النسك
يا نفحة الورد والزهر من معتنقا ... بلاثمة الذابلا بعرقة الملك
يا فتنة الحي يا فتنة الوصب ودا ... ام التوالد في رمز بلا شك
يا من هي الانة المعطي ولم يرواها ... عن سناها ربما لم يلم المشترك
يا جمع الخمر او يا كاس حضرته ... يا رنة العود او يا نغمة الجنك
هل طرحت شوق وهو قلبك يا ... سعنا ودر ابلا كهف ولا فلك

الر

٣٥

انت الجهات وما بها وليس له ... الاك تعصار في ضوء وفي ظلك
انت المراد لمن انتظر ندمك ... من يجر ادعى ففكر لك منك
انت الرشيد في معنى صورته ... انت المنعم في معنى فقانك
منك نسيم حدى صح مورده ... عني وعنك ولا عن ولا عنك

وقال ايضا ذو المواهب الربانية والفيوض السنية السنه الشيخ ابو العباس بن شيخنا وبدرنا شيخ الاسلام سيدي محمد ابن الوطار الراتي حسني ابن الحسن العمري تغمده الله برحمته ورضوانه على الدوام

يا سائلي عما نقلي سكنا ... وما بصدري وضلوعي قطنا
فخذ جواب هاتف صدقا ... عني وعن اهل الفلسفنا
وعبك سدنا محمد ... نبيه صفيه اهل الثنا
تدجانا الظلال منقذنا ... وما جاكل شفا قوهنا
محبه فرض علينا وجب ... كما اتى في ذكره مبينا
او انا جا كتاب فصلت ... اياته بكل شرح وسنا
لم يرض الاجر لنا فيه سوى ... مودة القربى فهم كل المنى
وهم علي والبتول زوجه ... والحسنان بحهم كنز الغنا
اشهد ربي انني في حبهم ... اصبحت رهينا واصبحنا وعلنا

من صنوطه عن صيدوه   ابناو من يطلب ندعينا
بلغ عنه معلنا براءة   في يوم جمع فضله تبينا
سماه يوم اذ دعى لربه   حبيبه وخصه لما دنا
كان صاحب ما جر للمصطفى   مذ يوم بانت زوجه كل الهنا
وكم لهم ايات قرآن بدت   في وصفه عن الليب برها
نوجه خير نساء العالمين بنته سيد الحفاوتنا
فاطمة بضعته يغضبه   اذ غضبت ما احد والاكى
وسيدا شباب جنة هما   من قتلا ظلما بارض جنا
الحسنان الغالبا مرتبة   تعلو على فرقد الثريا قننا
يا فاطمة اسال النبي اخاها   وكل عنها النبي فدينا
هم هم آل النبي المصطفى   وداهم في مهجتي تمكنا
لكل نبي فيهم تشيعا   فكل شيعة وشيعتي انا
آل النبي عترتي وعترتي   فكن محبي فيهم مودتنا
ولست حاجا نفام محجه   لكيما ودنا ولهلنا
من اسنوا خلافتي بعده   وسنوا من جهل شرع سننا
لكن العين شمرا ويزيد وقتاما ما سعوا بنبينا
آذوا بنيه لست من آذاهم   ذاق قبل ظهر هكذا فنا

سط

سبط انا يا آل طه المصطفى   وباطني لحبكم حوى انا
اصحت زين العابدين في الورى   بحبكم حرمت عيني الوسنا
ديني وملتي هواكم ابدا   ومن تنامى حبكم ذاق الضنا
صلى عليكم ربنا مسلما   ما ارسلت سحب العطايا منننا
وتروا سالبي والاصا   وذو صحبهم حسنا حسنا
وفاح نشر بقبول ورضى   وحركت ريح شمال فننا

وقال ايضا مولانا الشيخ زين العابدين ذو الحسب الطاهر والنسب ابن شيخنا القطب الرباني سيدي محمد الصديق الحسني نفع بهم الرب ادام الله تعالى فيهم هذا المدد وفتح لهم في المدد

يا فاطمة العمصل طه بمصطفى   فالقلب من يحترق وتلهف
اشعلت نيران الغرام بمهجتي   وبغير ما بعد اللقا لا ينطفي
اشهرت احشائي عليك صبابة   والخلو صاحت في الهوى لا يختفي
يا سيدا لهي على طه الكرى   لكن على طيبة الحجاز تاشوقي
شاع الحديث بانه كرمهم   صدق الحديث هو الذي فولي ودي
وسواه لا ادري وعز قديمه   لم يحل في سمعي ولم ارضاه في
عقد المحبة لا يحلون فه   واحل الصبابة عهده وفي

[illegible] احمد [illegible]

افنيت فيك بفيض حب كان لي ۔ اذ ذقت فيك معذبا بل متلف
هنا حديث الحب فيك شرحته ۔ يا جنة المسرى اذا لم تسعف
حكت ورود في نفيسه مهجتي ۔ فتحكمي بالصفو او لم تنصف
اني هويتك قبل كوني والهوى ۔ دين القديم عرفت او لم تعرف
لم ترض قلبي غير حبك منزها ۔ وبحر وصلك دايما لا ينتفي
كنز وفكري في صفاتك متيما ۔ وتحيرت بالمنير والملطف
سبحان من اولاك كل جماله ۔ والحسن فيك وعن سواك منتفي
ثم انزل الله دري نظمه ۔ فلعل من داء صد يشتفي
يا آل الجنا هل المنعم صح الوفا ۔ وتكشف ذاتي بكل تالف
سبحان من بسط الصنيع اهلا ۔ ولفضل اهل العناية المصطفى
ثم الصلاة مع السلام على الذي ۔ رقاه مولاه العظيم بموقف
طه رسول الله اشرف مرسل ۔ بالسبق فاق على الانام الاشرف
والال والاصحاب ما هب صبا ۔ فضلا ... المدنف

فقال ايضا مولانا ابو المكارم سلالة ذوي العز الهمام
الشيخ زين العابدين بن شيخنا الازهر هذا البيت الحديقي
قايما رغما على انف كل حاسد وضام
شمت جبين ... ۔ ... الجموع ...
فقبت

لعبت بتاني في شهود صفاته ۔ فكنت به سر الكاط وعلما
فنادني من الوجود جميعه ۔ وعين نهايات المعين ترجما
ورت بعقل العقل عن كل عرشه ۔ الى رتبة تعلو المحيط على السما
وما ثم محجوب لديه هدى عينه ۔ ولكن عن شهود تجرد عمها
فها هو نور البصاير كلها ۔ وها هو هو سر الارواح والسما
وها هو هو فرقان جمع جموعه ۔ عليه به معنى الجلالة سلما
بباجبريل ومظاهر حسنه ۔ ولعل اسرافيل منه قايما
وميكائيل ... وعزرائيل قبضه ۔ بها ... رضوان الجنان تبسما
صفات جمال بالفراديس كلها ۔ ... بالسعير ... قدما
جلالي محا الرسوم بسطوة ۔ تعمق ... جهنما
محمد هادي الخلق ... ۔ ... كليم ... اذا انتمى
حبيب محبوب بحظوة عزة ۔ وفاطرة في الرتبة كلما
عليه ... وسلم دايما ۔ وآل وصحب ما ... ترنما

ومن واردات مولانا الشيخ زين العابدين والده مالك البريه
العافية على الواردين قوله من نظمه

يا ايها الاحباب اوفوا بالعقود ۔ وتادبوا بالسنن وحفظ العهود
من عاند الاقطاب في كلماتهم ۔ فاته ... الخلود

اساكنين رهقت كل الهدى ، اسال سباتم يوعدا او يعود
اساكنين صدلوا فى بقيتهم ، اساكنين فنيت منهم بكنود
الله ربى قاهر اعدائه ، ولكنك ربى قاهر كل الحسود
اساكنين لا بقاء بجمهم ، فلنا دم فى كما وقت يجود
يا سطوة الذى نلك سوهم ، مملوة النابا نوالكا سنود
ما هى غضبة ناظر او فيحه ، تنحط الوهاب ارباب الجحود
ساقولهم اذا غضبوا فلا ، احدثن سطيهم تقوى يذود
لا ترضى لى نذارهم ، الا الرحيل الى المقابر واللحود
واذا نفت اعداوهم فى حفرة ، ورفيقهم خزى والنكار ودود
وصدنهم من عزة وسماله ، جاء عزو كل رصما للوجود
عاد اشد بر لا تزل سوها ، فانكم تنوى الخاشنة والجحود
هيلوا هيا بهم عوا يا ساداتى ، ما عادتى من ساداتى هذا الصدود
سلوا سيوف الفتن من اغمادها ، خلوا النوى للزنا يوم الجنود
فسيوفكم برق فى شق سحابها ، من كماتهم وعزيكم رعود
مالى سوى فضلكم يا ساداتى ، يا من هم بالحرام فوق السود
اضحت حيات الوجد لزلنى ، وخواطر الادم ترى كالوفود

انتم

٢٨

انتم وانتم كلكم مقصدى ، من ملكم وجه نعمكم نادى السعود
يا من لهم فوق الثريا منزل ، ولهم على ما جرهم اوفى عهود
الغوث يا ساداتنا الغوث بنا ، ساداتنا جودوا فهذا يوم جود
المعبد ربى لعيدروس محمد ، سبط النبى محمد كنز الوجود
والسن البشر بدر كان صدقا له ، ايا كان نفاد عزم فعود
يا ساداتى يا سعد جودوا واسعفوا ، بكرامة البسباف من كل الحدود
فانى لهم من حضرة الابارك ، رب السماء بكما وفت يجود
انى طرقت ابواب فتح الرجا ، وانا كل بى عطاتهم جرعى رجود
ما لهو من ففى وعجزى شايع
ولكم اليكم كلما امرى يعود
ومن مواجيد مولانا الشيخ ركن الدين الفاضل ومحاد
مشاهدانه اوامقه وله
ابوش بصحكى يخيل فكرتى ، فجنت نكرى عهود كذوننى
دهشت من فرح هجت بلذتها ، بوصلها ثم نهلا باتى
ولقفت من سنم الخبار فلم اجد ، فصلا ولا قربا نوزن وقتى
فصعقت من بارح فى لحنا ، اساكرى يحرق مهجتى

ما حيلتي والبين لحكم لك / وانا جرى بوم بين بثينة
بيع المساهل في حزن ونا / عمن هوت عيني بكى لوعتي
اني بواطن الزمان ملائم / صدق المحبة لا امير السلو
انا كل صب والصبابة والهوى / الا لهواها دمكم لمحبة
لاهو بالرجاء بهجة / وندعو اقبال وجه سرة
وانظر زين الصدر محمد / نظرا به بر قلوب وزينة
بالمصطفى خير الانام محمد / وامر بسعوت باعظم نزعة
صلى اله العالمين مسلما / سنه عليه في معاليه عزه
ومن غيره درره ودرر غيره قوله ايضا

عجبت على سر الحبيب بعينه / وعجبت عنه التعلق بالصور
ومن شاهد المحبوب عن وجوده / لانه معني بزهد البوح والبر
ولكنه للغرام والجوى بسببه / هي السطايا عني هناك ولا اثر
نزل في فاني الهوى حبه / سمع تبسم الحبيبا بالزهر
نكل سرايا الكون نظر سرها / فنار انه سنى لجره بلحن
بعد نزعة القلب انا انجلت / تم دمعي عن الحنايا بالبحر
هم باقي ولا اني حقيقة ذاتها / وجرت بها العمر بالدرر
وها هي سبى ولا ادري وتاو / وها هي صحى والشمس الاكبر
الاداهر والتم

بالغيب ... ما الا ... للنفس ...

بها حرت زين الهدى وقلما / هي المزين لادب هناك ولا انثر
وما شرقت شمس الهوية عنه / ولا تغربت ظلنا الوهم والفكر
سلام عليك فينا هو ذاته / ومنه لك سمي التحية مدة ظهر
وقال مولانا سعدي ابو المكارم طوهذا السلف الاعاظم
نور الله تعالى ضريحه بصوب الرضوان وجمعنا واياه في غرف
الجنان بعد المغفرة والرضوان

يا رب جود اقلب / فيضه من خفر
نحب ادنيك اليها / ما بين ذوق نظر
عيونها قد كحلت / كي تنجو الحور
تماسك ذوائبه / تكللت بالدرر
بطنه وغرته / مثل الدجى والقمر
خدودها كروضة / يانعة بالزهر
بصدرها وجيدها / يحار اهل الفكر
كانما شمس الضحى / قد قارنت للمشتري
جات بكاس قهوة / ممسك معنبر
قالت حبا نكتاني / بيانها للسمر
دنا ولتني راقني / بنانها للنظر

ماخطرتا لا وجرت في شؤون الخطر
نعاسة فائقة فانكسرت كالمهري
مابت في الدلال ماغصون الشجر
آنست نار خدها في ضحى ليل الشعر
فسهت ادمع عيونه فلت كل الوطر
واسمعتني من حديثه لذة الخبر
جرت بكيلها لكن بسيف النظر
فرفست بجسمه واهل كل البشر
فقال مولانا الشيخ زين العابدين وهو من عنبر موشحات
وطرف سنطومانه وسياتي له في هذا الباب جملة
بينها اولي الالباب وكان قصدي ان الحق هذا الموشح
ملحوانه عز اي شيت على ترتيب النسخة التي نقلت منها

في حاجر فتن الظبي والرشا
برعاه ناظري وبقلبي قد انشا
بوجه ناسي وغزالي به فتنا
سر سر اليري وسادي لها بنا
بدري كواكبي والغزالة جبينه
خلي وصاحبي وفؤادي به رهين

سيد

سيد الحبائب ودعاني به مسكين
من توي حاجب فتك القلب ولحشا
في روضي خده جمع الورد والفل
تحت نهده ابح بالعبير فاح
منه فيه فضح العنبر والراح
من طول صده لجسمه سقم ساشا
اعدته باسما عمها ليته والجمان
بنثل صارما لقتيل عليه هاه
مازار حاكما لعذولي العشق منزكاه
بالهجر ظالما لينه تقبل الرشى
ناموفه مهجتي وجيبي بلا سمه
سولي وبغيتي وسط قلبي نامترا
احربت عبرتي من ماضيا ابحرا
عذري وعيني حبه اهل الغنا
قاسي قلبه فسيعطفه كل لين
مصدق حبه حرمنديا العابدين
صدقو صحبه سبط طه النبي الامين
يا قلب ثق به شغل الهم والعنا
وقال مولانا وابن شيخنا وقدوتنا وعمدتنا

ادام الله اسعاده ، وانشى في هذا العصر الظاهر اسعاده

وله

يا حبيبا عليه بدر تجلى ، فانظروا حسنه يتملى

منك يبدو لي ظريف كل انس   وارى الحسن والبها فيك كلا

انا اهواك قبل ما كنت شبا   ثم شيخا وقبل كهلا وطفلا

صار مشغلك صار ابتلائي   وبت مجتهدا وحاو عقلا

يا غزالا رمى الفؤاد بسهم ، منه صارت كل البرية قتلى

من حسنك كل سرطان ، اي شيء به ترى الحر حلا

يا حبيبا قوامه سمهري ، بدر يغني الرماح والغصن كلا

اين الغصن من قوامك لكن   حلبان من سوق ضربك حلى

جل نادي من جلنار خديك   وقلبي من هجره تقلى

كل جزء مني بحبك دار   وجميلي شوق صار محلا

يا زمانا يجود لي بوصاله   مرحبا مرحبا واهلا وسهلا

يا حبيبي ومنيتي وطبيبي   لا تطعني فاني في المحبة عذلا

هات قل لي بحق حسنك حالك   يا منيتي على الهجر الا

لو نزل ما بمهجتي من ظلوم   لكنت والله لانهم جراحا

او عليك الدلال والحسن عطا   فلك الحسن بالهجر مثلا

ط

كل صب الا عليك اراه   من لهذا نبات في التنهد اعلى

سعطف بالقرب والوصل فضلا   نذرك الله يا حبيبي فضلا

ومن نفيس قصايد ابن شيخنا وشيخنا دمطرب انفاسه

الطاهرة وطيبه قول سعد افندي سلمه الله تعالى بمجده

واما ترحاسره عنبظا

وعد الاحبة حينا واحيانا ، فكيف لو انعوا بالوصل احيانا

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا   مالك عنهم للامر سلوانا

ابيت والقلب في وصدي حرق ، ساهر النجم سهرانا وحيرانا

والدمع يجري دما اذ قلب منتزحا ، كالبحر ولو في غرقا وهيمانا

لكم حبت وصدكم نعمت ، طي الزمن فيه للشوق الوانا

اطاعت الروح امري في محبتكم ، كانما مرت في هواه سليمانا

يا عاذلي ... تندم   لكان يعلم النوح والسلوانا

نصحم عاذلي في حبكم سفه   حتى روى حرا السلوان ...ا

يا عاذلي لا تلفت السهر ...   كيف الملام لمن طال ولهانا

قد صار عيني الهوى والشوق حلته   ... ودمعي ... وهيمانا

تزيد ... اهواه من نظري   ظلما وبغيا ولقلبي عدوانا

اذا افكر الليل والعدل منعفي   ... الحرج ما

حسبي عليك الله قادر احد ... ربٌّ علا وسما مكانا وبرهانا

سبحانه من اله قاهر صمد ... وضنا امره لم سوا واعلانا

وانت يا حب لا تبخل بطيف كرى ... ان لم تزرني يا طرفي الليل يهرانا

لالاتوب بيمون الفلك سحرة ... ولا غنا بامر الاصباح [illegible] نانا

تخيل الفكر ان الحسن ناظر ... حر طلعتك الغراء خيرانا

تبسيط فوادك كله مشغف ... لعدماه الجو واثر الشوق احانا

هل جاز يا منيتي قلبي عليك اسى ... من بعد ما دق طول الدهر هجرانا

ان كان رضيك فنكي في الهوى سبق ... عجل ولا تك يا محبوب غضبانا

المرء وصلك واكم لاضنكم اسبا ... وكل شيء حولي لا دولة هانا

انت الرهين لعمر الحب اجمعه ... بل [illegible] فوق ملاح الكون سلطانا

انا محبك بدني الى سر بهواه ... اشعلت في باطني وجدا ونيرانا

اسمح بما بيني وبينك من ... عز ودوم بين في الكون الانا

يا مصطفى احمد المختار من مضر ... من جاءنا بعلنا دينا وقرآنا

صلى وسلم ربي دايما ابدا ... عليه ما ذكر الخلاق خلانا

والال والصحب ما هب الصبا سحرا ... فذكرت [illegible] اهلا واوطانا

وقال ايضا

شهد الصباح مع المساء بانني ... عن ذكركم وعن غيركم لا افتر

ه

يا ساكنين حشاشتي واضالعي ... والقلب من نار الجوى يتسعر

نحفا بقلب لم يزل في حبكم ... وعقلت منه الحشاشة تبطر

كم من عيوننا من عيون عيونه ... كالبحر او كالسيل اذ يتحدر

هجرت لذيذ النوم من قلقي لكم ... وكنا المتيم في الصبابة يسهر

هب نسيم صبا بذكاكم من حيكم ... فبطيبه كل الوجود يعطر

فاستنشق روحي نسيم عبيرها ... ولذا باسري الهوى يتعبر

اني ستر هواكم في مهجتي ... والسقم يكشف كل حال يستر

ظن الجهول بانني اسلاكم ... فسل النهى عن [illegible] ينكر

وحياتكم ما غيركم في مهجتي ... وسواكم في فكرتي لا يخطر

من نفسه كل حب في الورى ... وحبيبه قد صار في الهوى لا ينكر

كم ذا التجني عنكم سيدي اكم ... هجرت ما انسى سوالم ينكر

اني [illegible] ليلى والرباب وزينب ... [illegible] بطوى الحبيب وينشر

ابني ينمح عنكم قاصد ... تعظيكم والامر عندي اكبر

يا جلسا في ذاته وصفاته ... عنك [illegible] نقص

يا محسنا بان بجماله ... من حسنه [illegible] الرياض يزهر

يا مبتهلا في افق البها ... ليل الحجب [illegible] سناه يقمر

يا طلعة كالشمس شرق نورها   دون الظهيرة بل سناه اظهر
يا وجنة زهر الشقيق شقيقها   والورد عمّ منبع وجنى
يا نكهة مسكية بل دونها   والله نشرى عنبر او عنبر
يا من سعى يدنيه مثل الطلا   حتى به نشدو والا سكر
يا قامة تهتز مثل قضيبها   بل دونها من كل سيف ابتر
نصبت غرامك حوله لحشاشتي   كسر بها والكسر عنها يوتر
هل كسر قلبي يا مشتت خاطري   بعد النوى بالوصل منك يجبر
عذبت قلبي بالبعاد وهم اطق   صبرا وهل مثلي عليك يصبر
اصبحت في شرع الغرام مودنا   حتى بما في الحشا يجهر
ورقيت في درج الصبابة منبرا   املي على الناس ما لا يجهر
فدكا يخطر في مساجد صوتي   انفق اخطب في الرباع المنبر
لو ادركت اعوادها من لذتي   بنا لكانت بالمعاني تثمر
فانا امام العاشقين جميعهم   وبكل احوال المحبة اجدر
ران الالحو يحب عزة دايما   وانا بها من كل شيء اصبر
هتك جبا اهل الغرام لعزتي   وعلى يفوز في الغرام الخنصر
الله اكبر ما كرايي مبسم   رقي لمن اهوى هواه الكهر
باكل محبي هلترا معجبتي   وعلى العادي ذا العوادل اكبروا
سبحان

سبحان ربي هكذا قلم الهدى   في لوح روض رايتم ومسطر
ربي ويا ربا ويا رب الورى   انت العليم بكل ما انا اضمر
داركا بما انت تعلم شرحه   انت القدير ولم يغيرك اقدر
المعبد رب العابدين محمد   بمحمد طه الهدى نستنصر
طه النبي المصطفى والمجتبى   من منبر يا نعم ذاك المعشر
يا ربنا بجماله وجلاله   داركنا فانا عاجز ومقصر
يا رب وصل بالصلاة سلامه   فهو الشفيع اذا انتهى المحشر
ببدو ذنوب كلما شتى جمعهم   نحن بعفوك يا ودود ونغفر
وبآله يا ربنا مد رحمة   في العالمين بكل حين تنشر
وكذا الصحابة كلهم اهل الهدى   ما لاح نجم بالمسرة مشهر
والتابعين بكل شيء عاطل   وبآله صبح المسرة مسفر
وفي قصايد مولاي والى شيخنا العزيز وغيرها منظومة
بلا الدرر المضمون قول اوصا اسعلم طلب الرحمة
فيضا
هيجت الريح من نحو طيبكم سحرا   عن افوز نشر طيب عطر
فان ريح نشركم للعليل شفا   وحي ما ننشدها بين عم يجبر
يا ساكنين بقلب حر فوجهكم   وادوه لهيب الوجد والخطر

ما ذنب عين تبيت الليل ساهرة   تبكي بدمع كما البحر والمطر
وكلما جرحت لحظي ناظرها   لعلها تشتفي بالغمز في النظر
يبدو غمام النوى من كل ناحية   حتى يبشرها في طلعة القمر
الله اكبر من صد اكابده   تذوب منه شديد الصخر والحجر
ولوعة شغلت الاطواد الجمود   حتى تزول لحو العين والاثر
ويا طلعة الامر يا روحي ويا كبدي   انت الحياة وكل السمع والبصر
وانت روحي وجناتي وبهجتي   ودوحة انست ازهارها الزهر
حصنت فيك عن عين الحسود بما   قد جاء في محكم الايات والسور
وحفظ الله ايامي وصلك في   صفائها عن بلا هم وللكدر
والله والله ما استحلى في نوى   سوى غرامك يا سولي ويا وطري
سبحان من جمل الحسن اجمعه   وشاع حبك بالتنويه والخبر
والشمر   واطلع الشمس فوق الحسن تو قد   حسن العصابي والعين والسهر
وانبت الورد في خديك منحسا   مع النسرين والانوار والزهر
فيا الزهر طوبا لي ما كنا   هي الكمال او للذة البكر
والزهر انوار السعد ما   علا على عطفك ابهى من الخضر
ملكته الحسن في دار عين   لم تبق منه سوى وهم من الصور
اذا ظهرت تقول الناس يا ملكا   تنزلت انت في صورة البشر
بل

يا انت كل المليح والحسن في   معناك رقت عن الادراك بالفكر
هواك اشرف عشق ان نازله   قلب تعلق بالاوهام والعبر
ذرية الذات امشي تقابلها   غيبتنا لوصف عن ورد عن صدر
بدر تزين بجمع العاشقين   وهي الموطن في بدو وفي حضر
ازكى السلام عليه دايما ابدا
من مخلص عمر هواها في الوجود بري

وقال ـــــــ مولانا الشيخ زين العابدين بن شيخنا ادام الله المذكور ضاعف الله له ولهم الاجر وهو من النوع المشهور المسمى بالمواليا

يا عاذلي على احبابنا موتوا   وعن صفانا سبيل منكم فوتوا
فالترك منا ملوح القرح مثبوت   حذركنا للاحباب والنبي فوت

وقال ايضا من هذا النوع

يا عيد ابديت من هواه يحييني   واحج بناظري لحظه يبقيني
يا عيد يكفي الذي لاقيت من بين   ان كنت عيدا فاجمع لي الحبيبين

وقال ايضا من ذلك

حبيبتي وصالك لم تم عني   من ظهرها كم حداء الموز والسن
ما زين كل الرسم عطفا على الزين   انا لم تجر لنا مسمى وياخيني

وقال ايضا مولانا واني شيخنا من النوع المسمى
بالموشح وسياتي لهم ذلك ظرف وظرفه كان الخاتمه باخواته
اصلح عما انتي بتقف في ذكر الهمل

بي مليح دهشتال ۰ هو غزال الحشائي
سحر القلب بلحظ ۰ منه شيئي دائي
بنقد مشهد طال ۰ خل عن صهبائي
يا سمي عن در عقد ۰ فاتق الاضواء

ان تمشى او تثنى ۰ فاق غصن البان
اوتجلى وتجلى ۰ فهو بدر ثان ٥
انا باق في هواه ۰ واصطباري فان
سكن القلب سناه ۰ وهو عني نائي

خده ورد نصيبي ۰ ونصيبي خده
ذو قوام كالقضيب ۰ قد قلبي قده
فاعذروني في حبيبي ۰ هد حيلي صده
ماتعذر وجودي ۰ لهيامي نهائي

ربرب عن غزالي ۰ فاتن بالجيد
ذو جبين كالهلال ۰ وعيون سود
يالله يا اهل هذا ۰ حبيبي موددي
عجبا حل ضلوعي ۰ وهو بالجرعاء

يا

المنقول ... ثم املاء عليكم ... الذي ... ولا عدلت عن

45
٥٠

يا سقاة الراح هيا ۰ اشربوا كاساتي
انه شمس الحميا ۰ في نذري اللذات
تنجلي من علينا ۰ في حما ساداتي
زمرة سفن تعالت ۰ عن مزاح الملاء

مرشد بن العابدينا ۰ حسن خلق قلبي
سبط خير المرسلينا ۰ فخر كل العرب
ولي صديق صديق ۰ صادق في الحب
فانقلوا منه دعوى ۰ صادق الانباء

يا عجبا للمحب ۰ لبس بقري صبا
ملأت قلبي غزلا ۰ وحشته حبا
فاسألوا عن حبيب ۰ فهو عني ادري
قد سبا قلبي ولبي ۰ منه بالله الاء

وقال مولانا وابن استاذنا من هذا الباب مما يحير
عقول اولي الالباب

سبتني روحي حبيب قري ۰ محياه الوهاج بدلي يا حبيب
بين حسنه علم قد نوى ۰
ونفلي كل نار وجوي ۰
تشعل التع عظمي وطوي

يا ترى المحبوب بدر حجري فلقد صار به حالي عجيب

يا منير الشمس من طلعته
ومنير الظبي من لفتته
لو تصورت لعقلي لافتتن

انت هو روح جميع الصور ساكن في وسط قلبي حبيب

ما راينا في البرايا كمن نظر
كم به حسن الصنك رشد
منك دمعي والحشا مطلق اسير

يا بديع الحسن يا ذا الخفر سهم جفنيك لقلبي يصيب

كلما هبت شمال وصبا
هام قلبي فيك وجدا وصبا
ذاب قلبي يا حبيبي وصب

فاشف سقمي لو بلي بالنظر لهما انت لادوائي طبيب

قم حبيبي وادر كاس الطلا
وادرها بالملا بين الملا
ان شرب الصبوح لنا قد حلا

فاسقنيها في رياض الزهر حيثما الشحرور غنى في القضيب

اين بحر الخضر كم يا نوى غزال

حرّ

46

حرّمي اسي جفنيك كالهلال
انت هو كل البها مالك مثال

وانا فيك حليف السهر ليس لي فيها الى السلوى نصيب

ما نصيبي الا هجر كل السعود
بد نصيبي الوجد من تلك الخدود
وشفائي طوا رمان النهود

واسمعا الثغر اشهى وطري واعتنا في قدك الغصن الرطب

انا يا حي جميع العاشقين
ولهنا حرت زين العابدين
حافظ الود على العهد الحسين

فيك نظمي فاق عقد الدرر لطفه ادهش اوكان اللبيب

منتهى روحي حبيبي قمري حياة الروح لي يا حبيب

ولسه قدس الله روحه ونور ضريحه

من جنس الحنا ساكنا لم يغب عنا سعى بكرى

النعي عن ناظري حجبه
يجيم الطف ملتهبه
وبحار الفكر مضطربه

وهمير الدمع قد هتنا دونه الغيث اذا يمطر

ذاب قلبي بعدهم شغفا
منهم ولّى بوصا وجفا
فلهذا محت وا أسفا
ذقت من هجرانه محنا ٭ فاعذروني ان بطل سهري
ليلة من نوره كسنه
وسنى البدر منه كسنه
كان حظي أن أرى وطنه
ثم لما ان جفا الوطنا ٭ صدعي اوطانه نظري
اي نفع صار في الطلل
بعد نور السور والاسل
انا في شغل دوني شغل
لست ادري بعدهم كهانا ٭ خرمني الورد والصدر
خبّري يا نسيم صبا
واحملي عني اليه بنا
واذكري حالات شجنا
يشتكي من طول هجره بجنا ٭ ويبات الأرق في السحر
كم بجوم بت ارقبه
بيحوطا أو بذنبه
صولة الاشواق تتبعه
هجمت بعد النوى وسنا ٭ حين غاب طلعة القمر
تم

وقال سلطان مولاي زين الدين بن استاذنا قطب العارفين
من النوع الذي تقدم ذكره قدس سره

حوسي الاظعان قف بي قليل ٭ ودع عيني تسل غيث دمع سيل
والقلب مشطول النحافي عليل ٭ فانت اهل القرب يطفي الغليل
حوسي الاظعان قف بي قليل

اني على طول المدى حبكم ٭ وكلما حوملي قربكم
دخلتم مامات عني حبكم ٭ ولست عني عن هواه عليل
حوسي الاظعان قف بي قليل

اطال ربي في الهنا عمركم ٭ حتى انار باللقا جمركم
ان كنتم ادمنتم هجركم ٭ فصبركم عن هجر جميل
حوسي الاظعان قف بي قليل

ذاقبوا في عبدكم ربكم ٭ فلا تطيلوا بالجفا حكمكم
فاطلبتم للسوى قلبكم ٭ فحسبنا الله ونعم الوكيل
حوسي الاظعان قف بي قليل

سائت بقلبي والحشا عزكم ٭ فلا تطيلوا بالنوى سيركم
واسا في مهجتي عزكم ٭ ولم على صدق الهوى لي دليل

حوى الالطاف عني بقلبي * بوعي منه تسل عن بهيل

وقال ايضا سيدي وسندي الشيخ زين الدين شيخنا
في هذا الباب ما هو المحب الحجاب

يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري
بهناء واغتباط * وسرور ونشاط دوري
وحبور وانبساط * منه بدو كل نور
يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري
والهي كل حسود * منه غرق وجاهل
كل وقت في جحود * جاهل بالفتح حائل
لم يزل باني قريبا * في عتاب وحضور
يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري
حسب الجاهل باني * نائم فوق الوساده
انا يقظان ومني * قد سلبوا السعاده
خلني ينكر علينا * يلتقم صم الصخور
يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري
انا في انس بربي * وعقولي في انقباض
يا هنا روحي وقلبي * حيثما المحبوب راضي

مى

من يكن عبدا وليا * نال نور المحبور
يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري
مرشدي زين العابدينا * حين يجلى لي بنور
سبط خير المرسلينا * ابن صدق ذو صدق
لم يزل عهدي وديا * في بطون وظهور
يا رجا الاكوان هيا * باسم رب العرش دوري

وقال ايضا من انفاسه النفيسة في بعض اوقاته التي يانس سبحانه ما نوسه مولانا الشيخ زين العابدين شيخنا الصديقي اعاد الله علينا من بركاته وامدنا بمدد كمالاته

بلبل الاسرار صادح * فوق اشجار الاسحار
ان سالتم ما نطق * بالتداني والقبول
فاسالوني ذاكرني * فانا عين الدليل
هو بالاسرار بايح * في حنايا القلب قد دار
قد علت وصف فؤادي * انتشاءات الحبيب
وشكى عند العوادي * عجبا في عجيب
حل بي الحال طافح * عن نقل كل الاخبار
اعزروا من هو حبيب * واحتجب عن عباده
لو تكن كشفه نصيبه * لم يشاهد غير معناه

لا تكن للوهم سامع • فوراء الوهم اسرار
فاشطحوا يا كل محبي • ولا تهجوا منكم البكم
وادخلوا حانات قربي • ينجلي المعنى عليكم
نسيم الانس فايح • فاقطبوا مسك عطاه
آه يا عاذل ومغرور • لو تكن سالم سليم
كنت بالمحبوب مسرور • كل وقت منه تغنم
متجر العشاق رابح • بالصفا ما فيه اكدار
مركبه للحباب يجري • في بحار احديته
بريح القدس نسري • بين اخلاص ونيته
فوقها ملاح ناصح • برجال الصدق سيار
فبسم الله هيا • ركبنا التوحيد نركب
واشربوا كاس الحميا • فبنور الراح نطرب
فالكريم الستار سامح • لجميع الخلق غفار
انا زين العابدينا • فرع صديق وصادق
سبط جد المرسلينا • من جودي الغيث شارقه
لمعة في الافق لايح • ينجلي بحر اسرار
لو نشا المحبوب قلبي • فانجلت لي شمس ذاتي
وطري

وطوى بعدي بقربي • فاستوى عندي حياتي
منهجي بالصدق واضح • يهتدي به كل حار
أشرق في الدياجي • حين يجلو قباه
سلواه يناجي • ينجلي منه سناه
نجم سعدي الآن لايح • كل يوم بانكار
فاحمدوا رب البرايا • واسألوا منه رضاه
واطلبوا منه المزايا • ثم نادوه يا هو
فالذي يدعوه ناجح • يحصل به كل ما اختار
وقال ايضا مولانا وابي شيخنا اطال الله عليها وعلينا سحايب الحمد والرضا وسلبها عن الدنيا بالنعيم المقيم ومعاودة ربيعهم وعوضنا من هنا الفن المستملح المسمى بالموشح
دخلت لما • بانت ريا • تجلى عليا • فطلت كهيا
يا نور عيني • وكل زين • من عز ابني • اراك فينا
انت حياتي • وعين ذاتي • ومهجتي • ما عز مثنا
ميا وهند • ليلي ودعد • الكل فرد • يبدو الينا

خلع علينا · ثاني الكرام · خلع الملاح · وانثرت حبا
خمر الشهود · كاسي الوجود · ولم يعود · يبلو الريبا
اهلا وسهلا · حتى تجلى · ولم يدلى · وذا علي
وقال ابشر · بنا وبشر · هلل وكبر · ودم ولبا
بك تعصرك · وجد بجرك · ابشر بنورك · يا تي وحبا
يا زين جرد · سيفي وهد · ذنب وابعد · وحي رضا
لبيك لبيك · الف لبيك · امري عسيكر · فانظر الينا
يا هو ويا هو · الناس ناهوا · ما شي سواه · حيا وحبا
سبحان ربي · ضاء صبحي · الذي تجلى · نورا سنيا
صلى وسلم · على المكرم · طه المعظم · ربي وحبا
والصحب والال · ما قام قوال · وقام بكال · هبا وهبا

وقال ايضا مولانا فهذه الابيات من قصيدة
من الديوان الكبير نقلت من خط المولف

تده الشوق اني قد · ومحى العين والاثر
كنت والله يا فتى · نحرق الحب اذ نفن

وترد

فترى الدما دما · من عيون كما المطر
ياد عي الله ما مضى · من زمان قد انقضى
اذ من بغي الحمى اضا · دبليل المها سفر

فقال ايضا مولانا ابو المكارم الشيخ زين العابدين بن محمد
وطن العارفين المهتدين

خللت ماس الهوى والحشا · وحبك قلبي والفؤاد لقد حشا
فيا قمري هلا طلعت لناظري · وبادرت نحو مثناي من الرشا
ثنات على صدق والحب والهوى · فانت الذي في طور صدري قد رشا
اسنا زمان احظى بوصلكم دائما · فانت بوادي يا حبيب كم تنشا

كتمت غرامي عن مسامع لائم ودمعي على خدي يقول فشا فنا
اكاد اذوب الحقين لسر لهجة فالقي بنا ذكراكم قلبي سهنا
ويخفق قلبي كالحمام اذا رأى علي وكم ضر اتى الكو عنتا
ولي كل آن انة وتوجع بها كل واش في الصبابة دم فينا
خبرت في سهد ووصد ووحشة فلم ادر ما دونت من المنا للصانع
وما حبذ الناس بغيركم وانواركم تبدو الي ولا عنا
يوم كذا دكم انا الصادق الصدق نو عبودادكم
يذكركم كل البرية انفنا

وقال ايضا وهو من واردات الالهية
ونهاية الصابته

سلام على قومي وكل عشيرتي واهلي واصحابي وخير قبيلتي
تبيت بسري سر طايف تؤم له روحي بحج وعمرة
بسبقت خاتي على الكون كله وكنت بدعي بل صورة طينتي
شهوم شتاني بدا يوم شاتم بداية نقط في دوائر خطة
سبقت بلسة في يوم شهوده وحبه فيها ختم شرعة
نفر

فنى آدم الاسماء نزل جمعه بعرفان جمعي قوي البرية
علا بنو بيدو وما ملكتهما وما قام حيي قبل سبق نشاة
لشات بدمه وما اهل عيبه وما هو عيني بل حقيقة نظرة
حقيقته حق محق مصور تنوع منه الوصف في كل صورة
فلا غير بي في الوجود جميعه وفي رتبة الاعيار آي برتبة
وما نطقت ذات بغير كلامه وفيه انطوت آيات ذكري وحجتي
ويسمع سمعي بالسميع بلا ابا ويبصر قلبي بالبصير وحقلتي
ومن آدمي دون وصفي بحلى سناه بلا لبس ولا قيد نسبتي
هويته حق لسر جماله بكنز جاده يتقيد البرية
فعيني ولا غيري هناك ولا هنا وعين واعيا توم نظرة
انا عاشق ذاتي وذاتي بدست ومعشوق ذاتي واتي واحبتي
لطفت بهم فيهم فغبت عن السوى فكان بقائي في فنا بغيتي
اذا ما صبا نحو السهام او الصبا شوقي الى اهل كل وجهة
فذاك لانفاسي وعرف صبابتي والحال اقوالي وطيب نغمتي

سمعت منادي الحق اذن في الملا — على اذن قلبي ووجودي ونظرتي

فهناك منا ما تشاء من الرضا — وفزت باقبال وكل مسرة

فيا فرحتي قد طاب انسي باللقا — واصبحت عين الحب في كل خلوة

ومحبوب قلبي ليس بعدك حجة — ووجه سناه حيث يممت قبلتي

بحمده قد نلت جلالة اسمه — روحي وقلبي منه شاهد طيبة

نقابل عروق الاسم منه باسمه — كرشر وقرشي في قدس دكوته

ولا تبتئس فالنصر البعيد حصل — فقد فزت حقا دون شك وريبة

فصل على سر الشهود مسلما — وآله واصحاب في قوم عترة

وخذ بل الانفاس بحر الهدى — وجاهد شاهد كل هوى لطلوة

نفك قيود الوهاب كثير عارفا — وظل حمودي [illegible]

فاني محبوبي ظفرت بلابسا — حتى تيمم [illegible] بوادي

سلام بدنه التي مبارك — على الكل الكل بكل تحية

ومن واردات مولانا ولي شيخنا الفهر وبواهبه
الرحمانية التي ترد عليه ما هي في كل عصر ونعمه قوله

عجبت عاما الحب في الكواف — ذا ترو ذاتي عجله العشاق

وادبر

وادر بكاس الانس في صالح الرضا — [illegible] الساقي

سكر الوجود [illegible] — ايام عمر دونها اشواقي

نظرت سلمى وهي كل حقيقة — ببصائر الابصار والاحداق

قالت وقد والت بكل حقيقتي — انعدتني فاحفظ على ميثاقي

نادت الى سر خط انني — ياكلما كلي على ورنافى

اني هو شك ما سر الهوى — اهل الهوى والحب في الاعلاف

افنيت فيك جميع ما ذاتي فهوت — [illegible] ذاتك ياسلمى في

اني لذيذ المنتهى [illegible] ووجدك — [illegible] لكل الاكوان [illegible]

نقش الوجود [illegible] فيك — فالكون [illegible] في الاوراق

جودي على الصب [illegible] متيم — يبكي بدمع سايل دفاق

احشاؤه محشوة بنار الجوى — مملوءة الاعضاء [illegible]

[illegible] — وله قلب [illegible] خفاق

اسكرني [illegible] — [illegible] الوجود [illegible] الافاق

وقال ايضا مولانا وابي شيخنا قطب العارفين
لابن عباس [illegible] عارف [illegible] مكاشفة

اللهم انت بكل ما في باطني ادرى وانت بكل حالي اعلم
انت الاله الواحد الفرد القديم وانت هو الرب العظيم الارحم
ارجوك للغفران لي يا سيدي فالعفو منك وسع الجرائم اعظم
من ذا الذي يرجو سواك الغني من ذا الذي يعطي الجزيل ويرحم
عودتني جبرا ونفعا عاجلا وحبوتني من كل العطا والنعم
هبني اتيت فاقتي يا سيدي رفعت اليك كفي وكل انعم
اني اتيتك سيدي مستشفعا بمحمد وهو الكريم الاكرم
فعليه صلى والآل وصحبه كلما ذاتي تصلي دايما وتسلم
واليك من يلتجي يمسي كلما حالي [illegible] واسلم
عونا ويا عونا عونا عاجلا فانا الفقير [illegible] يرحم
اني رجوتك في الامور شاملة [illegible] والنوال [illegible]
واليك ارفع قصتي في كفي [illegible] بالاوقات [illegible]
سبحان ربي [illegible] في سطرتها [illegible] برقم
الحمد لله العادي [illegible] نقصر وبجاله يا ذا الجلالة نعلم
بمحمد [illegible] هذه الوسيلة والخاتم
وقال

وقال الشيخ [illegible] مولانا وابن مولانا [illegible]
مخمسا قصيدة العارف السهيلي قدس الله سره

يا ربنا انت الاله الارفع وبرضاك عنا كل سوء يدفع
كم لي انادي والمدامع تهمع يا من يرى ما في الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع

يا من عطايا فيضه يوبلها وتعم كل العالمين بفضلها
شدت عري جرمي فحلها يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع

يا رب جد لي بالعطايا رب لي وجميع ما اوليتني احفظ وصن
كن لي فلولا فضل فضلك لم اكن يا من خزاين رزقه في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع

يا رب نفسي بالذنوب عليلة وبوجهها بجيوشه مغلولة
لكن حبالي بالرجا موصولة ما لي سوى فقري اليك وسيلة
فبالافتقار اليك فقري ادفع

انا من ترى اضعف حيلة ولذاك ذاتي في الانام ذليلة
ما لي سوى صدق الرجا فضيلة ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن رددت فاي باب اقرع

من ذا الذي في الوجود يشبهه والعالمون جميعهم في حكمه

من ذا الذي في سوى الانام يحكمه ومن الذي يدعو الخلق باسمه

ان كان فضلك عم فقيرك يمنع

ان كان ذنبي صار من عاديا وسلكت منهج الجهالة عماويا

فوحق ذاتك لم ازل لك راجيا حاشى لجودك ان ارد عاصيا

الفضل اجزل والمواهب اوسع

فقال زين العابدين الكرمي هذي اراجيز بديع النظم

والفضل يبقى كل الاجر ثم الصلاة على امام المحشر

طه الذي يوم القيامة يشفع

والآل والاصحاب ثم التابعين والعارفين جميعهم والمسلمين

يا ربنا يا رب كل العالمين افتح لنا بالنصر والفتح المبين

يا من اليه المشتكى والمرجع المنتهى

وقال ايضا من استاذنا وقدوتنا

اهدي السلام على الذين حلتهم هم منيتي ان شرقوا او غربوا

قسما بهم وبحبهم ما غيرهم لي مطلب ما غيرهم لي مارب

سكنوا

سكنوا بوادي المنحنى من اضلعي وحشاشتي من شوقهم تتلهب

دمعي العقيق سلكته من مقلتي بل مهجتي بنوى الغضا تتقلب

خبري لديهم في المحبة ثابت يمليه قلبي والمدامع تكتب

يا سادتي قد طال كربي بعدكم وحياتكم عن ناظري المحبوب

ناديتهم ابغي دوام وصالهم صحت الديار بجمعها وكواكب

قالوا اسمعنا والمحقق انتم ابتدعنا والله غيركم نطلب

يا من لكل العاشقين بحبهم غنم الحجا بالوصل وبل صحبت

فليهن عبد وصل حبيبه هذا هو العيش اللذيذ الطيب

ومن ابيات ابن استاذنا المطربة وهذا من المستعذبة قوله

يا سادتي من مثلي لكم فتنا يبكي فيبكي حمام في الدجى سحنا

انفاسه كلهب البرق واضحة وقلبه يرجعه الشوق وسكنا

كانما حضن سحب الشتاء انا كانوا نهيت الدمع قد هتنا

قد صار مشغوفا بكم ومن اسى حليف وجد وانحى لكم وضنا

وان نادنا دكل باحثة من عتب الحب والمحوال قلت ابا

والله ما مات عنكم بعد بعدكم • ولا الملتقى يا داخر كم لو سنا
هتوع السمر في القلب ساكنة • وعن حانا بعيد الغربة قد طهنا
حتى الزمان يعدي على منازله • ولست تجزى بجود بالجفود صبا
قبلته ساعة التوديع فانحدرت • مني ومنه دموع عرقت بيننا
فقلت يا زهرة الوصل يا قمري • يا من يجوز على تمر السنام سنا
انت الحياة وانت السول اجمعه • ولم يكن لي سواك اليوم فطني
فاسول بالنمر تبدو دون ما يحب • والى الزمن حصم لم يزل حسنا
كان الزمان صحيحا بالتقاحيل • والآن صار عليلا بالهوى زمنا
وقال ابن سعدان وابن سحا لاتنال الكرى سفحلتهم سقطا
وبسمات كرامانهم سغبا
يا غصن بان رشيق عند الهيف • ماذا يعطفك لو العطف ينعطف
استغفر الله من ذكر الغصون فلا • غصن يحاكيك في التلو ولا الهيف
اقسمت لحظك في الذهن فانسك الغزال • ما حظت شكل وصلى الحظ من مثله
ان شبهوا الورد بالخدين او عكسوا • فحق وجهك ما صحو ما وصفوا
ان لم تر الورد في الارض منبته • واين وجهك في العز الهيف

دربا

ودعا صدفي ان يهوى شغفا • بجمع الخد بالزي والحق ما عرفا
انت الجمال وانت الحسن اجمعه • وعنك وصف بالتفصيل معترف
يا طلعة تمحو لهل النهى ولها • حارت به والهام حقوى الشغف
يا حصن نزلك الاقطاب حائمة • وفي جماها حلت الغيب يعتكف
يا كعبة كعبت كل الجمال لها • تهوي بها زائر لها التحف
انت قريب في امن وفي وصل • وعطفه انت برد الهجر للعطف
كم انحل الناس قوما عن حماك نأوا • في قلبهم اسف في جسمهم دنف
ملوا وصالهم ولاقو ولو وصلوا • وقد حلت لهم عنه لو اعترفوا
ولحت بينا رجال استخرم • وفي حماه على الابواب قد وقفوا
فكم يستوحيك المراد فلا • خوف علي ولا اثم ولا حنف
عليك مني سلام ولست ماتعم • يعدها كل اهل الارض تعترف
وقال مولاي وابن علي ويزيد • وكل بدر هو معتمد في زمن مردي
جار فكري يا رب في كل خلقك • لم اجد محسنا سواك وحدك
فاغنني فانني عبد رقك • وتفضل وامنن علي برزقك
وقال ايضا مولانا

من القدس فرجات لنا نفحاتها وهبّت علينا في الدجى نسماتها
وقامت تعاطيني مدامة انسها تطوف بها من الانام سقاتها
تخاطبني من حيث حبيبتي تخاطب نفسي واللغات لغاتها
غزالة افق ادهر الله حاجب تغازل قلبي تكوي لحظاتها
هي العاتق العصماء ليلى بثينة سليمى واسماء الجميع سماتها
لحاظ بقلبي من جميع جهاته وما وسعته حيث حلت جهاتها
وما هي حلت بالوصوف نزلت تجاربه عنها المشهود هداتها
تجلت لقلبي من جميع مظاهر فحيي به قد غرّت [illegible] سناتها
يناجي ضميري في مظاهر وصفي وبا فرق وفرق الالهي شتاتها
حياتي موت ان يحجب نورها وموتي حياة ان بدت سماتها
هي الحسن والحسن الدائم وانا وها هي هو او اشرقت نيراتها
بها هي هي هو او ها هو وهي ملوح بخفي في الظهور صفاتها
لقد هتكت في نبرسا ستائر وهام بها احبابها وعداتها
ولكن عشاق الجمال تسربلوا سرابيل عز او تقضت نفاتها
ومن جاد عنهم بالحجاب معذب ما وصل ان غطت سطواتها
لحل

فحل سعودها بالسوق نجمه وصفو سناها بالكؤوس نكاتها
واسلكني بقرب سراتها ولا سرّ يعطى فاغره
فما برحي بمنزل والقفر والفنا وحر دبان نفس بسيّوانها
فلا نطلب التقريب مسكر نوت ولا تخش الحسنات اكفاتها
وهيهات تحوي صايد الاسد عزيما تحيط به من دونه حالاتها
وما كل من يهوى الحب بصايد ولا كل فرسان الحروب حماتها
وما صدتها الا بقوة حولها وتلك التي هامت [illegible] وشاتها
هي المسك والارض والطرف والنقا وربع الفلا والفلا [illegible]
وما كل شيء دون شيء يكونه ولكل شيء نورها وحياتها
عشيت بها اعطاف [illegible] وقد [illegible]
وتطوي [illegible] باخبار وترد [illegible]
فما [illegible] تراها وقد ماتت عذابها
واظهرت [illegible] العصر كل بديعة [illegible] العزا حلت [illegible]
وسوفي عشاق الجمال فانهم اذا عدم الملاك الكمال [illegible]
ويوطي نعليهم بطابع حبة فلا علت من [illegible] هضابها

لهم همة ما لكل بان عزمها ۔ فلا كرت عند الطعان قناتها
هم النجوم لا يُعتدى نزيل رحابهم ۔ الكهم ملاذ يفتخرها بانه
ما نرفهم طه النبي محمد ۔ فكل صفات الخير منه ذواته
هو المظهر الأعلى لنور حقيقة ۔ جميع البرايا منه كلها وذواته
عليه صلاة مع السلام تعطرت ۔ تدوم على مر الليالي صلاته
وآله وصحب ما تنزل وابل
برحمة أنس فتحت زهراتها

ومن أناشيد مولانا وأستاذنا وحي من عنوهما [illegible]
وأناشيده وطرف منظوماته الصادرة عمن [illegible]
مواجيده قوله

لحبيب الحسنى الأسماء ۔ قد تجلى في سائر الأشياء
فتجلى بكل صوت بسمع ۔ فتدلى بقاب قوسين اللقاء
حين تناغت ورق حول من سماها ومد نقط الباء
المصدرها تجلى بعد برح شغفي في كلام ودعاء
قام داعي هواه قبل كماني ۔ تصفات من رقيق بهاء
فيهم الصبح سر تتوج ۔ ويدعو لقدس بالضياء
فلجابت

٥٧

فلجابت منه له قبل أني ۔ وبأتي بصوت ممزوج آتي
لو هو دي بود عين حبيبي ۔ وكلامي صدا بوجد كذا
ظن من يتشنوز رابت ۔ وسلمى والعاذ الحمصاء
وملاح ما ابوص بكد ۔ وطه رباب من الحوراء
وبروقه على النقا تتراءى ۔ لمشوق بيتم الحدا
إنما هذه ستاير دهر ۔ حجبت عن مقلة العمياء
ما هو الحب باسم حر ۔ ظاهر باطن بغير خفاء
يا عجيبا شكل الظامي إراه ۔ عارف الذات فهذا لا الماء
يا دعاة الحمار قوموا نحي ۔ نك الصفا وأهلا [illegible]
ما حبيبي ومنتهى وطبيبي ۔ قد شفاني من عزه آخذ دوائي
وكساني حلة الصدق نورا ۔ بمحبة يد القلال والكرم
وسقاني من صفو الأزهار ۔ اسعد الله الكوثر الصهباء
له لولا الكيد عشق قديم ۔ لكشفت الغطاء عن حسنائه
وكفاني من جهد عسره ۔ تحت عصا لولا وعلم الإله
استعنت أسوة بكل هامي ۔ انجزت جفوة [illegible] حاير

أشرقت أشرقت بأفق فؤادي وأنا حسكل السناء
أنا مهبط معرفة ذاتي صب منهم أسير دار الفناء
وبه لا بقيد ذاتي معنى احد بالبطون رسوم الثنائي
فلهذا قالت صور نطقي أنا في الوقت قبلة الأكواء
كعبة الأسرار الإله حقا يا هو الكون رحمة الأحياء
عندليبي غنى بكل قضيب فهو بادي الضياء بكل غناء
راق وقتي بدور كأس سلمى والندامى حضرت بحان وفائي
يا نداماي لوني لا تنطفيوا واتركوا كل ما هو دون لقائي
وابسطوا البساط وضد واطرحوا عنكم نعال الرداء
واسمعوا نشيد الوجود بنادي فوق طور على بساط الشفاء
فهلموا إلى الصلاة وسيروا لفناء بكر عن البقاء
جردوا النفس عن [illegible] سلوكا على سبيل الهداء
وقال أيضا سيدنا وإلى سيدي ومن هو سيدي
وسندي لا زال هذه الدرة المباركة والسلالة معدن
الواردات الالهية وكاشف الحق ولجا العالم
نادبين أهوى هواه فقال سلاف قد أذكر أشواقا
وسقاني

وسقاني روح الراح قديم هيمتني حمرها أعطافا
فلهذا خلعت ثوب وقاري والمحفة ايام فرالتحافي
قام لاهوت وحدتي بشهودي بجمالي جميع اخافا
دار لي نور فانا جمعي فرقا لهديا قد لكن الاوقافا
فلهذا خالطاها عذري ونفسي [illegible] الخلاق
كنت في حضرة الحبيب قبل [illegible] تشرح كافا
قبالي سنا حتى رآني [illegible] بنور [illegible] نصافي
دق كأس والخمر راق ودي بحبي لقد [illegible] اشغافا
خلي من خمرة كأس ودن كل من [illegible] الوصف وافى
ايها الخمر والدنان وكاس ذات حب [illegible] الشفا
[illegible] على النطع زفاف
واسقنيه في روضة البسط من الزهر [illegible]
بالبر [illegible] تحاكى
راقبوا الخوف [illegible] من الطاف
واوصهم [illegible] ان ترى [illegible]

مزمم المبارك

وقال مولانا لا زال سحائب الرحمة ممطورا
وذكره الحسن في الآفاق منشورا

سعى كنت في حبكم من ازدياد * والصبر عنكم كالكبريت في نفاد
كم ليلة سامرت نجما وما * لها صاحب في ليل الا الهجر
اشكو الى الله سير الجمال * ولوعة قد ذابت منها الفؤاد
شبت فكم عشت عن انسي بكم * ليت شعري حالكم وعاد
فبادعي الله رمال الصبا * فكم وكم حزت دانا قطاد
لحبائب قلبي والهوى فيكم * سبيل عندي سبيل الرشاد
وكل صب لهكي فيكم * مالي وصف الله في وداد
كم ليلة سهرت بالرهطن * كالرهو او كالعاد تسلجاد
الهوى شيمة منيتي سرلا * من شغر حاصد طرق سهاد
فدير يوسيا مهجتي افق * ليت لها نحو الجداد
فالدر قلبي صدره ما مطلي * من مارح بحمز في انقاد
ومالهي وانشر قدره * فخلت الخضر في الروض ناد
تيمه مهجتي حب * تسنني في كل وادي وهاد
صبرني مع الهوى والجوى * فكل وقت لم انك في جهاد

فتبدع الصلاتي * بيت هواه في فؤادي مخاد
روض حبيبي بعنز منيتي * وفاق ظرفا كل ظرف ماد
انفقت عمري في هواه الى * ان صار عمري عنه في كساد
اوصى الاسرار الى الله في
عشق له والله بالعباد

وقال

وقال ايضا مولانا الشيخ ربي الهاشمي بن شهاب تقي
العارف المشهدين في بعض رسالته لعلا الله سبحانه بركاته

يا ربنا بالمصطفى محمد * وصحبه الصديق يا محمد
عجل لنا نصره ونظره * ونعمة ترقه وبوود
والطف بنا يا ربنا هذلنا * فانلنا من كل حال شرد
يا ربنا نناي اثنين وما * في اهل الحرسها المهتد
تقول التحر لحمد يا ربنا * سلطان جميع غمد
يا ربنا بآية الاحقاف في * ابناء صدق البر الاوحد
يا رب اني ابنه وزوجه * ولي بهما في العلى مريد
يا ربنا بوصف الانوار وما * اوليته في يوم وفي غد
يا ربنا بحق صاحبه * يا مصطفى طه الرسول المجد

حبيب ذاك الهاشمي المرتضى والمجتبى بكل معنى امجد
يا حبذا من سبطه ومن يكنى سبطا له فانه خير ولد
سبط البتول بنهاها كائن وذاك يحيى في المقام الاحمد
يا ربنا بكل عبد صاحب وصالح وعابد وقد شهد
وكل من والى بنظرة قد بثه من اسمي ويحود
لاسيما احمد المختار من فانه بعبدك العلي الرشيد
جرى البرايا عنصرا وجنسا اجل مولى سعفه وبحكم
انظر الي نظرة بدرية فانني عبد اقل الاعبد
ما انت يا حسبي واما عليك يا رب الورى معتمدي
لكل ولد اولاني في محبته فانت حسبي يا عزيز يا سيدي
خذ بيدي بكيدي يا سندي خذ بيدي يا سيدي خذ بيدي
محمد فلا يعجزك اللحان يا رب يا جواد احمد
يا حي يا قيوم يا نور نا يا ذا الجود والعز الابد الابد
سبحانك اللهم يا رب الورى والحمد لله العلي الاوحد
مصليا مسلما على الذي مقامه علا مقام الوفد
والآل والصحب ما صدحت ورقا رمى قول عبد امجد

وقال ايضا

تبدى جمال الله في كل صورة واشرق نور الله في كل طلعة
فيا ايها العشاق تولوا ادلة تلوح بوجه لاح في كل وجهة
بكل جهة تلاح منه جماله فتلك شهودي وذاك قبلتي
وجملة منه البحر عفه للاهوت معنى في ناسوت كونه
تجردت عني فارتنا منفردا فنفسي وترك الانام يعلني
ولاح منه صفات فرقت جابها حقايق توحيد الجمع وغيرتي
ولكنني من قبل ما كنت عالما بعلم تعالى عن شكوك وريبة
ولطف روحي من شاهد نوره تدور بنور شرود واحاطة
وكان نقش الامر المكتم سره فيثبته اسرار بكل سريرة
ولكوننا كوائن بوصف ارادة وعلمي باسماء كل حقيقة
والبسني تاج الخلافة والعلا وصيرني كنزا لكل خبيئة
وعرشا محيطا منه يبدو طالع باستار اسمائه واوصاف خلقه
فتسجد املاك السماء لنوره فلا وصف الا في نظير بشرية
فقبلتهم ناسوت آدم صورة ووجهتهم لاهوت في الحضرة

وفي كل وقت آدم بعد انثة بها قام نوح ثم قامت بخلة
وموسى وعيسى والنبيون كلهم مظاهر بقدسي ونور وعزة
وجامع اوصاف الجميع محمد ففيه انطوت اسرار كل من ثبتت
ومنه بدا سر الحقيقة والذي عروس التجلي من منصة خلوة
ولاح هلال الهيمي معلنا ولم تغن عنه عز عمي البصيرة
هو الباب يا ايها الذي بين وجوده وكنز خفايا كل علم وحكمة
عليه صلاة الله ثم سلامه يدوما على مر كل لحظة
والصحب ما لاح بارق ومن كان الغوث في كل رتبة
ولعبد من الفاسي لبابه
اتاه فما رد واشرف نعمة

وقال ايضا مولانا وابي شيخنا وعمدتنا شيخ الكل رحمه الله بهم من جزء عقابه واسكنهم دار السلام

يا بسم الله الالف الاولى وباؤه والللام والقوا حاء ابينها
والصاد والحا والكاف الذي هاء وباء في عطاو
والطاء والسين والنون التي من فتح الحروف بالها
انظر لعبدك الفاسي ... من اسرار نفره

وحار

وقال مولانا المذكور ضاعف الله له الاجور

خذني بذاتي يا ساير الهيمار وانظر الي شروق الانوار
على العيون انا الشمول يعود خط الشهور ونقط الادوار
عن شرعنا قيد الحجب والهوى بيدي تعبد الدهر والاعصار
ثم تبعه كر ... دني وبكاس لذيذ عقار
لكنني اسكرني كاس مجالسي من ذكره وبرتعي انكار
انا عارف ... في نوره منثور على الانهار
يا طالبا ذاتي بهاتي غيبت والآن آتي يعين الاطهار
فانتدب بكر عن الهلا ونطق على كل السقاة ... عار
انا ... ذاتي ... في كل شيء ... ذاتي عاري
واسما غبت ... الا ... الشوق من تذكار
واذا انشقت نسيم عطرا نافح ... ازهار
واذا سمعت على الوجود تكلمت كنت المسمع ... الاخبار
نظرت الي ... دنيا بل المنظور المنظار
نفيت في سطورها ... سريخ ساري

هي بحق هي مطلق وصفتي * مذ بدت في بهاء آثار الاطلاق

وقال ايضا

المعشوق رب ساق سبى البدر كمالا * في يديه كأس يفوق الهلالا

حمل الشمس من سوح ذاك * ونجوم زينها وما ترد لالا

ما سقاني الا عشق عشق * من رحيق قد اسكر الجريالا

وسلاف الا كاف نور ذوق * عصرتها يد الجليل تعالى

قد ادرت في ساعة الانس جهرا * بيننا للطف عزة وجمالا

ترجت برحمة واستلها * واباحت روحا وعقلا ومالا

حلتني اذ غيبتني عني * بهواها لولا النعمة مالا

اسكرتني وكان سكري صحوي * واصطفتني بيني وبين وآل

فرقتني في نفسه جمعي * بوصلها فالتهيز في وصال

فانا في اصبحت عبد العيني * اشهد الله سنة وجمالا

فادير ما عيني كاس ودنها * فاستعينها حرقا زلالا

زمزمي باسم علي كل عود * واعيدي عليه خمرا حلالا

واهتفي بالحمى ووادي زرود * وعريب فاقوا الشموس جمالا

ولذكرى

نوبت بشكوى

ولذكرى للتي نوبت بوادي * ان قلبي في سار وفيه اشتعالا

شغلتني بحب وجه قديما * وارتني البعد عني اشتغالا

حرمت زينا للعاشقين جميعا * بهولها ولا ادعي لي مثالا

فتبرت من تصون عجب * وترى القبالتها ابتهالا

جهوسا قد كرام عظام * طوفوا حولها فطولوا العقالا

نزلوا السفح من الخيف ولهوا * دمعهم كالعقيق غيثا بجالا

وهي عندي تجلت ولكن * تبتغي الستر عزة وجلالا

فلهذا رفعت ستري جهرا * وتلاشا الوجود والكون حالا

وقال ايضا مولانا

داسه واسايما بالذكر * لمن التعلق بالأشباح والصور

فلا اعتماد على نطقوا * لغير من والابصر

دائما نظرت اطلعت الحبيب بلا * لبس علا فلا نكر ولا غير

سوعت ذاته في بسط بهجتها * حوت امدها بالعين والاثر

ثنا تضلكا تعلو حقيقته * وبات قايما بجود والبشر

فبان نحو وهو كبر كرها * وهم بعلو بالادراك والفكر

فيا وجود حبيبي لا عدمتك في ... معناي ينطق بالآيات والسور
تنزل السر من ذات الملك تجاه ... وبشر بالبشرى والنذر
ولاله سطوت انوارها فبدت ... شرقا وغربا كضوء الشمس والقمر
ذو وجود بسر لا ابوح به ... وما العيان كما يحكى عن الخبر
فيا عذولي انظر الى صدري ... وانظر الى مددي الكثير يا نظر
واشهد ترى عيني الهوى رافعة ... بعين عيني من بدو ومن حضر
ان المحب على الحبيب بلا ... لستر علت ولا الكشف والستر
اذا رحمة او انفحة ... في عالم الروح قبل الذر والفطر
فكل نور تخلى لا يفارقني ... وان تدلى في دهري من زهر
فكل ارض حوت وشرها قدمي ... ملك جنة روضها ذو الزهر وضح
عجبت لي شوقي كلها عجب ... شيخ يخبر عن قوم على الوتر
سيدي وليلة قدري الي رادبا ... وكل اوقاتي زمان ساعة البحر
لكانت في زكي الى مدبرها ... اولئك من كان في دهره من ظفر
فضل الاله والتسليم يتبعها ... على اجل رسول جاء من مضر
صلى يسلم ربي دائما ابدا ... عليه ما جادت الغيثاء بالمطر
والم

قالت لما اقرهوا الاصحاب اجمعهم ... ما فاح شرع عطا او طيب عطر
وقال السيد مولانا واستاذنا

انساككم في القلب احبابي ... دمعي الحالي للاشواق وزياده
ابيت شغفي بدمعة وضنا ... ارعى النجوم طرفي فكل سهراه
والدمع يجري بماء الشوق ممتزجا ... في فوق خدي ما درة وحال
لبست بعد النوى ثوب السقام على ... جسم حشاه الهوى الى ربات
وكل اجزاء ذاتي صبوة وهوى ... وفي شغاف فؤادي للهوى نيران
اخفي غرامي ودمع العين ينطقه ... حتى اشتكى ظاهري من باطني
اقول سلمى ولا سلمى ولا احد ... سواك يا من لها الاحشاء اوطان
وكل صب يلوح الشوق صحبته ... وانني سواك البريح عيان
واهجروا قلبكم عما بي من ... شوق وهائم بسيف العشق سكران
كل المعاد فيا شوق وذكر ... وكل كلم يلم في الخلق ولهان
فان العدل لم تنس عن محبتهم ... قلبي عن ذكر اليوم قد بانوا
هيهات اسلو وقلبي من ذكرهم ... هيهات لا عاش عذالي ولا كانوا
احبتي بحكم الشوق تهديني ... اليكم وعظام وهجران

ترفقوا بمحب ذاب من شغف ۰ فكم اياديكم عندي واحسان
وحرمتي فيكم كلما احد ۰ من يعجب بين الانس والجان
وما حالي في صدق الهوى مثلا ۰ سارت بذكري الى الاوطان ركبان
ما شان العلم ومن ذاق الحب له ۰ وما ذوو الشوق يا عربوا وان هاموا
هواه غالبني بين الضلوع حتى ۰ واني بين اهل العشق سلطان
بلقيس حبي لمن بات بها ۰ كانما انا في حب سليمان
جاءني في كل الجهات فما ۰ سبا وما هي اطلال وبلدان
لولا شذاها ما بدا قمر ۰ ولا تنسم للارواح اغصان
ولا ترنم طير في الدجى سحر ۰ ولا تطايح ذكر الشوق ندمان
ولا ارى قلبه كالزند ان وري ۰ سقي المدامة قسيس ورهبان
اني شربت كؤس الحب مترعة ۰ واني عهد ام الشوق نشوان
يا عاذلي في الهوى قصر عنك لها ۰ لم يهد شوقي بعد اليوم سلوان
خففا لقلبي اه الشوق اجمعه ۰ فانما انا ما انا انسان
فدم تزيدنا بكل الهدي يمن ۰ لهوى في الرشد هديتو وبرهان
اسكن يا سولي ويا املي ۰ المدح انت تهل الروح ريحان
ثم الصلاة مع التسليم سرمدا ۰ على نبي اتانا منه قرآن

والآل

والآل والصحب ثم التابعين لهم ۰ ما بكر الطير سحرا فوق افنان

وقال السلطان مولاي وابن مولاي

وله

اانا في سبيل الحب والعشق والهوى ۰ نفقت لحظتي واوراق مهجتي
واجريت دمعي في الطلول مدامعي ۰ وما خلت حتى اسلبن عقلي
ولبيت باب السمع حتى كانني ۰ كاني موجود ولم تك ثاني
وما انا الا الوهم بدو حالة ۰ حقيقة عشق في تخيل صورة
ولولا كلامي ما تخيل ناظر ۰ وجودي لاخفاء الهوى به بلية
هويت حبيبا جل ما خلق الهوى ۰ وهمت به مني وفي تجلي
فلاح سناه من جميع مظاهر ۰ لعيني حتى كاني مظاهر هويتي
نظرت له مني فغبت لم ادر ۰ على ملك العشق ووسط الحبة
سكرت براح الحب دون مدامة ۰ فزمزم سكري عن بدايع نشوة
واصبح جراء الفؤاد وانكر ۰ هو من نبي الحب كل قبلة
صبا للصبا قلبي فطار من الحب ۰ به صبا في نهار شوق ومحنة
اسائل من حملي رحلت بشقوة ۰ وفي ذاتي ما يتم زال عزة
وما انا غير ان اسائل انما ۰ التذ اسماعي بذكر احبة

أحبت قلبي لا يعود عن حبكم   ولا بردت نار الضلوع بسلوة

عليكم بكم إني السلام لأنني   أحيي وجودي عنكم بتحية

بكم صرت زين العاشقين بعشقهم   وما طرق عرفان بجمع تشتتي

اذا غرد الغمري في ربوع الحمى   على فنن افنى بعيض تثبتي

يطيب لكم قلبي بخفق مآرب   فوائي يا سحابة صرت موده

سلمت بسلمكم كل قلبي والحشا   فهلا سلمتم بالوصال بقيتي

بقيت بكم معنى تجرد كله   عن الشخص وتساوى وجادوا بنقطة

فأنتم أنا بالكل وأبي أنتم   وذو قال ما عنى بخفق وصبرتي

على طور أكواني بموت حطاتكم   فلبت كلما القلب من كل جهة

وفارقت أوطاني وفارقت أهلكم   لعل عسى أهلي بنور بحضرة

فأشرق كوني من شرق نوركم   على تجلي الأكوان عطلي ومحنتي

فيا سر الأسرار في كل جمعه   وذلك سر في سري وخلوتي

ويا أحمد الأكوان أنت عروسي   وحملي كنانتي سر سريرتي

عليك صلاة الله ثم سلامه   تدوم ما دام صبغ غمام رحمة

وآل وصحب ما الكون بارق   وما كبر زهر الروض أبدا زاهية

واهدر

واهدي لنا ستر الشهود عجائبا   بقطر الأكوان ما طيب نفحة

وقال أيضا بلا اطلال من نظمه روحنا

وبه

اشغل البنا فارقها وليها نا   ان شئت ان تبقى بنا ما تانا

واشرب من المدام من سلم صفوته   كم حيرت فتى جاه نشوانا

يا صاح ما صاح من حضر سكره   من الأيام يعرف انسانا

هي خمرة عتقت للعصر ولا   دير ولا حان ولا قرحانا

قد رشت أنشرة عرشية   تجلو الهموم وتذهب الأحزانا

بكرية لحديثة صمدية   تجلي النفوس وتنعش الندمانا

هي شمس أفق في الزجاجة أفقها   حلت ببرج كما لها الأدنانا

ومديرها سر بقلبي طالع   وحبابها نجم يسبي الشجانا

كست الكؤوس بأنها وحبابها   ثوب السرور والكربت عرفانا

رقت زجاجها ورقت خمرتها   لطفا بنقوم مرتاح هانا

لو انها نكهت على ميت عدا   حيا وقام بأمره جذلانا

او انها جليت على الصدوف   لتراه يبدي زهرها الوانا

او مال عنبر بكرومها حتى   لترى الوجود جميعه سكرانا

يا كم صبا جاذبي واذا لي بهما ناهد مستوطن البستانا

فاهم فاقرب ربها ولذ على ناقوتهم وان تسلم الحانا

انا انكر العذال في قلبهم ما نحنا البكر قد افنانا

عجبا القوم ابصروا ابوزها واراهم عن حسنها عميانا

ناس لو ضربوا عن بلدها لعلنا الذل بعد سلطانا

نفرت صفية فرسا عن نفرها لما الاحتى والهدى انسانا

فانهم اذا سرته سر بنا من امر في الحسن لها علانا

وانظر الى ولمحت في فاخبر مبني معنى ظاهرا بطنا

فكل الهود بامرها عن اثرها ولطخ همومكم ان ترد انقيادها

ودع الصبانة وصبابة حزنا فادمل البسا طلها عريانا

هصباته من حزنا قسما بها تكسو الوجود جميعه برهانا

وقال ايضا دولانا مولانا شيخنا

وقال

بيض ال حماة في الاجرعين لو تدلي ان فلهم عيا

حار فكري وراح عقلي فيه مد تبدى البدر في الراحيين

فالخد خفة لحمة خفي حمة او كورد في الحسنين

فلتحملا اذا اجاء في عينك ستقترن من حقة او حنين

حار

طاب بكرى وطاب حمد وشكري جمع اهل وطاق بحريين

قد تشتي فاطلي العصى شتى وتحيى ما كمى وحلتين

وتحلي بكل وصف بديع وتحلي فاخر البرتين

جل باري حلنا بجزيه دتمي مرفقة الكتخين

سل بعض من سوء عشيه كوكب فلتني يا بدر دقت غريبين

فهذا بين دهر مشتوا ما ني قوام بنوق كل رديني

ورماني حاجبه لبهم مرتعنه بضارب عن بعين

حاجاه عن وصله حاجاه بين فيه الي سطوة الحاجبين

هو ديني واني ما في بهجر وغزالي وان غزالك ديني

كلما قلت صله فصل انا ان كل شي يغلت في العالمين

قال والغصون وهو قوامي في كثيب بنوق كثيب اللجين

وحد ود له الشقوق بتعنق وعيون بحر لعين عين

وليال من طرة وحقاصي واي رمي عداتي وحسيني

دينا ما يحب لعشق كاذكي لحمة الشفتين

وشهود ما تشهد ضد مثل حق ما جه وثمانين

قلت اسنشن يا جسمي فاني ... نذ...فا وصبرة بالمس
خذ بري وما ملكت جميعا ... ونعطوني بقبلة في الهمس
او فخذ مهجتي وقلبي وروحي ... واصمى انت وصيني
قال مالي بذلك والروح ملكي ... فاذا شئت هات لي غيرهن

وقال قدس الله سره ونور ضريحه

من ضيفها الوجود ولكن ... فبعين الشهود تنظر
برز شعونه حسن بديع ... فرآها بالمعنى فتشهد
سكنت بين اضلعي وفؤادي ... وفؤادي بها فذو وجد
ثم لما بدت لعيني بعيني ... نظرت لي بكل ذاتي متشهد
فنفت ذاتي بلا نظرتي ... عن وجودي هاجواني مهيد
فبهاطن المعنى بابي ... فهو الهادي لها واحد
ايدعي غيبتها بابي ... كل عين بنور وجهي تهتدي
حرزنيا للعابدين جميعا ... حيث قلبي بانهي تتردد
البستني المعارف ثوبا ... عن سواها سمي ولكن تجرد
ببداني غمرتنا رفاها ... بهواها طول المدى نتعبد

وقال ... انشد وانشد ابن ... [illegible]
انا

انا لا ارى الا انتم ... فاجروني بعطاء منكم
كل شخص لو برز شمس ... وهو عندي ليس الا انتم
انتم الكون ديني ودنياي وما ... في وجودي احد [illegible]
سركم جمع وانتم مفرد ... احدونية علا اسمكم
بجاه المصطفى خير الورى ... خيرتي بها المحترق عنكم
لا تذيقوا العبد صدا او جفا ... فالتجاني نشر دائم لم
انا عبد في افتقار وعنا ... وعنائي والرضى عنكم
انجزت بي طيبتي يا هل ترى ... يبدو وجه حبكم [illegible]
اسمكم عال رفيع قدره ... وهو في لوح فؤادي مرسم
في طواسين وياسين وصاد ... ميم قاف نون حاميم
انا طير عباه قد طوى ... منعه كل سبيل منكم
اجودي اجودوني عطفا ... انظروا الي انظروا الي
اي نور في البرايا مشرق ... ذاك والله سنا وجهكم
سلموا مفتاح اكرم عبدكم ... وعليه في البرايا سلموا
وحد الكل وجودي فيكم ... ووجودي عدم لولاكم
سادتي اني ضعيف عاجز ... ونكم اقوى ومنكم انعم

[illegible]

وقال مولانا قدس الله سره

وله

صب خباه همو عه ... والآن ناد دولى عه
كتم الهوى من قومه ... فوشت عليه دموعه
حر الهوى في قلبه ... ضمت عليه ضلوعه
لو ذاع ضوء بعضه ... فيه لزال جميعه
هو القتيل بحبكم ... ملقى الهوى صريعه
هو في الهوى شيخ الغرام وكهله ورضيعه
لم يبق فيكم سادتي ... ما انا لكم صنيعه
جئتم به عن عينه ... فجمعه مجموعه
انتم حماة قولي ... وصبابتكم هي روعه
منكم اليكم فيكم ... قبل الوجود رجوعه

وقال ايضا مولانا وابن شيخنا

وله

سمعت منادي الحي اذن ربعنا ... بحي على وصل الحبيب فقد دنا
نكنت مجيبا من جميع مظاهره ... فلم لا وهي الحسن فيه تمكنا
ارى غصن بانات الربا في تميله ... رياح الصبا والسدر نشر ولمسا
واشراق شمس الافق وقت طلوعه ... وظل زرود والمحصب من منى
فاحبب من هيف جبت زينت ... والهوى هو الحب كان معينا

ولا

ولا عيب محبوبي بغير خاطري ... ولا عيب يبدو كرهنا وهنا
ولا عتبات نلوم على الهوى ... فهل ابرت جسمي بدري الضنا
تقول الى م الحب والعشق زائد ... الظنك ترضى في المحبة بالفنا
نعم هو ذات الفناء هو البقا ... دهري لنفسي هواه هو الفنا
الى بلي والرباب وزينب ... سحا قتعري بعرف الكنى
وليعق لبابه اسمع ايه ... فاستر حالا للروح فيه مبينا
ولو عرفوا لحي الحي لنفوهو ... ومن هو محبوبه التوا وديني انا
للعاشق منهم عرفا قد نزل ... لبرق عين بشهود الوجود تلونا
فيا هائما في الجهل لك مرشد ... ببكة غني الاخزار واعنا
كسرت انا النفس يوم تحققي ... وصرت انا روح الوجود ولا انا
صدا مل صوت عن مقال ناطق ... بكل لغات والسمع سمعنا
فيا حبذا تصديق من جهة ... ويا حبذا وذو نزه فيه منى
ويا فوز من الى من نطق ... بائمن الوصل المحقق قد جنى
لمدح الحبيب بالعفو والرضا ... وحقق غزال الدين لحي صا
سلام سلام السلامة حصل ... علي كم قاصر العقد ديدنا

وقال

وقال ايضا ابن مشيش وهو مروتي وملاذي
في هذه الشجرة المباركة وغصن هذه الدوحة
المحفوفة بالملائكة .

انفلق عن العرش المحيط وما حوى • من لوح روح محمد نور الهدى
فبك الثرى يزهو بسر مطلق • وبك العرش على الحقائق ...
يا واصلين الانام بخمسة • في النوع او في الجنس ...
يا ساحرة فاني ناهل • عن حانة ...
عقلي عقال عن سواك وانه • عند الوجود ...
يا نقطة الخط المحيط له • يا سيد سر الكمالات اذا انطوى
يا طالعة الطالع بشهوده • ملكت ...
صبرتني الصاد صبا صابرا • صاحي المحاسن ...
يا كاف كن يا نون ها حم الحب • انا الغرام لديك ...
ما ... انت ... المنى • ما ...
وقال ... وانشد ...
يا ... • ...
... • ابكي وانسب ...
جسمي

جسمي يذوب من الضنا ومن العلى • وعلى كم ابدى الشوق عادية
الله اكبر جميم محبتي • ولهيبها ... روادية
طار النشوة والنحو في الحوى • واحر ... باديه
ذهب التصبر والتجلد في الهوى • ... طول انفاديه
والله مالي سواي ... • قلبي وعقلي ...
سر الهنا في موطني ... • ومنازهي ومنازلي وبلاديه
هي قاصدي هي مقصدي هي ... • قبل الوجود ...
هي ... • هي ...
هي ... • هي ...
وهي السيدة ... • ...
ظهرت ولكن في ستاير عينها • بطنت ولكن في شهودي باديه
ومن خفي انا ... • وطرق ...

وقال

قوله ...
... • فلقد ...
... • ...
كاد ... • عند ...

يا حبيبا لا ادركا رهواه ... سقاني اجاجه وفراته

مسا بجمال وباللطف والظرف فتى الحسن راق الهوى وفتاته

نجاكيك باس به المعاني ... فقد دم الفلا وبرت به ثباته

ابيديم برى بسهم لحاظ ... فانكانت لبت الليالي وداته

تعس الحسن ما ير الطوبيها ... فلنسل الجاهر فتاته

جرنا بى يطنا رغدبه ... وورد ابى العيون جباته

مانقالى فى شرعة الحب ... اقبلوا لحمو انصرفوا عاته

واطيعوا الملوك دلى الرضابى ... فهواى مستبرق وطواو شانه

لو دريتم بى ذا احب لعنتم ... فى سوء الهوى وحرم جماته

انا حى او زنجى اليه ... حى وافت عطفا الفاته

مرت نيه للعاذلين جميعا

من اولى عطاته وهباته

وما احسن ما قال مولاى وابن شيخي واستاذه لا زالا

في نعيم مؤبد وسرور مخلد

جز مقالة اللطف عن خلق ... اذا ما ضاق الامر بالفرج

وكم محنة عظمت بعين سخط ... تردت بلذ الحنا شة والمبج

فلا تبتئس فالنصر بالصبر حاصل ... وفي ساعة ينقضي الهموم وفيه فرج

فرج

٧٥

فقد لو بلا شترى الرحا صل ... ويعلو به داعي المنايا على ربح

فواد ذوي العاذلين بشر

على اسلام فيمكن واجمع

يقول

يقول معلق هذه النبذة من منظومات مولانا وابن شيخنا قطب زمانه الشيخ ابى الحسن بن قطب العارفين سيدى محمد ابن قطب عصره ابى الحسن الهمدانى المكى الحسنى هذا ما اقتبست من قصايده فى النسخة التى نقلت منها وانا ادعى لك عن خفر وصبت بعد ذلك هذه المطبعة الحافلة والنبذة الكاملة من النوع المستعذب المستملح المسمى عند ارباب الفن بالموشح وذلك من انواعه وفنونه فانا انقل ما وجدته فى الاصل المذكور بعينه وان يسر الله تعالى لى النظر بغير ذلك من القصايد المطولة المحبرة والمقاطع المطربة من نظم مولانا المذكور الحقتها بهذا المجموع قال ذلك وكتبه الفقير الى عفو ربه سبحانه ابرهيم بن احمد بن الحاج محمد الزهر بالى الملا المالكى الحنفى نظم شيخ الاسلام قطب زمانه والده مولانا منشئ هذه النظام سيدى محمد البكرى الصديقى والحجاز منسبط بطريقته والبالك عرفته

وكان الفراغ من تعليق ذلك كله ونقله وانحصاره
اوله يوم الثلاثا حادي عشر شوال المبارك سنة شوال ١١
ستة عشرة والف هجرية ١٠١٦ والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وهذا اول الشروع بعون الله تعالى وحسن فيما
قدمنا ذكره من تعليق الموشحات من نظم مولانا العارف
بالله تعالى ابي المكارم الشيخ زين العابدين بن قطب العارفين
الى هدى سيدنا واستاذنا شيخ الاسلام سيدي محمد البكري
الصديقي قدس الله ارواحهم ونفعنا وحضره
القدس لنا ولهم افراحهم
فقال نفعنا في الحلبجال منشداً لمن فارد وصادق حال

يا صحابي اسمعوا ثم قولوا ، حسبنا الله ونعم الوكيل
كل شيء عن هذا فضول ،
ما لنا في الهوى لا تطيلوا ،
حسبنا الله ونعم الوكيل
حسبنا الله في كل امر ، حسبنا الله لطف جبر
حسبنا الله ولي نصر ، حسبنا الله الجليل
حسبنا الله ونعم الوكيل

لا بد لي ما عادي جمعا
سهم ربي ما قد قسمتها ،
وادنقوا منه بابا وجعا ،
ليس عنهم سبحانه بحول ، حسبنا الله ونعم الوكيل
من بها نعطيها ندويعمل
وليعلم ما شاء عنا وجهل
ليس عنهم ربنا قط يغفل
حصل المصرو جاء الدليل ، حسبنا الله ونعم الوكيل
لي حبيب لست اهوى بديله
ليس لي يا قوم والله حيله
اضعف الناس واني عليله
لم يزل للموت والله حولي ، حسبنا الله ونعم الوكيل
انا ربي لما بدين الفقير
انا ربي لعاسي الحقير
ما المعزى في الرايا نظير
وانا العبد المسيء الذليل ، حسبنا الله ونعم الوكيل
عما ابتهد نور احمد
اشرف الخلق البهي المجد

من به الحسن اعطى آية
ولقد في الكون فضل جزيل حسبنا الله ونعم الوكيل
سلم الله عليه وصلى
ما حبيبي شوقي ذكر
ومناه وجود حلى
ونبدي منه وصف جميل حسبنا الله ونعم الوكيل
ومن هذا الباب قوله رحمه الله
هو شمس قد اشرقت وتجلت
فيه اسمي اورادي ذكره وحزبي
لذ شربي عنده كاس بين شربي
فهو قصدي من كل شيء وحقي
ها تشغلني عن وصالك التمرية
قوام يهتز كالسمهرية
ولحاظ رنت كالجوذرية
اذ عشقت مثلها ولكن بقلبي
لا يمن في هواه اقصر عناكا
تبتغي سلوتي فلا كان ذاكا
ارك

انك المثل ان اردت هناكا
حبيبي من يجمعه قرب
لا تقل حاله على الاجر عين
دله مهجتي وقلبي وعيني
ظني من تعارض وبين
ففؤادي كداعي الغرام يلبي
متقي الناس طيبه وغزالا
ومليحا ورهز عطفا دلالا
وسنا وابتهاجا وهلالا
وانا عاشق لما شاء ربي
هو حتى ونعمتي وحبيبي
وهدايتي ومنيتي وطبيبي
وهواه نيل الوجود نصيبي
بلغ المجد دون خفض ونصب
انا عشقته قديم الابد
وغرامي به ووجدي شديد
ولقلبي بالحب فيه مزيد
مذ به ولي كبد ومهجتي

منيتي عزتي سلمى وأسما
علمتني في دلها كل أسما
هي أعلى من كل بحر وأسمى
خصصتني من بين قومي وصحبي
يا أهل الحما هنا وهنا
احضروا واشربوا كؤوس الهنا
بحبيبي القريب والوصل حنا
وتبدى سناه من غير حجب
عمرك أسر يا نسيم الشمال
ان وصلت الحمى ودار المعالي
قل لأسماء عن لسان حالي
نفسي عطفه لطف بحب
اي حبيبي بحق حبي ليكا
ادر الراح من مدامة فيكا
وترفق فالعبد طوع يديكا
لا تذقني الم عجب وعجب
وقال ايضا وهو من بديع موشحاته

[illegible]

[illegible]

أسنا بدر يلوح ام ضوء سنا الظهيره
ام حبيبي بدا بطلعة منيره
طرفه ساحر ما فاتني منه فتكه
ساكن في باطني وكل ملكي ملكه
سبقه سكرى يفعل كفعل المدام
لحظ الجوذري فوق قلبي سهامه
حفة الشوق شوق دررد نصيبي
قد رنا الشوق يا ليت عطفه نصيبي
ردفه كالكثيب يهتز طول التمايل
نافدا نا الحبيب بكل ودمي ومالي
تدنو من الضلوع ولنا عيوني
بادية الولوع وقد زين بجفوني
مالي السما اجمع حبيبي علتا
ماشتاقي والدمع ابى لخفنا
انقل يا نسيم الى حبيبي سلامي
انني سقيم على الكبد المدام

دمع عيني سطر من طول دايم الصدود
والتصابي عبر بذل انقضا الامور
اي ظبي نفر كما نفر ظبي آه
قد كم تحير عقلي وقلبي رامه
حين يهيج له شكر ولا اشفق
او بلوع سبه ترى وحوله عشق

وقال ايضا مولانا ابو المكارم الشيخ والاستاد المنشي الاعظم

جزتم فخرتم بالجمي مهجة فوادها في حكم واجب
بحرمة الود هو انطق من وصلكم تقضي بها الواجب
كم ما انتم انتم حضرتم بالمنى او غبتم
كنا بكم كما بنا كنتم عدنا لكم كما انا عدتم
تجددوا الى فيكم محبة فالقلب بحر الهوى ذايب
بحرمة الود هو انطق من وصلكم تقضي بها الواجب
فبينكم لي ظبية نافرة
اجفانها فاتكة ساحرة

الشمس

الشمس عن نورها سافرة
ما طلعة باهية باهرة
كم اشعلت في مهجتي جمرة واجمعا ومدمعي ساكب
بحرمة الود هو انطق من وصلكم تقضي بها الواجب
يا غادة عذبني بعدها
كم جار في الورى عبدها
الريح او غصن النقا قدها
والورد او زهر الربا خدها
قد شهدت لقلبي بقبلة حامل وسط الحشا صايب
بحرمة الود هو انطق من وصلكم تقضي بها الواجب
ما كل طرف فاتك كالظبا
انا رنا يسحر كل الظبا
ثغر كالصهبا او كالصبا
كم عاذل لا رآه صبا
اودع قلبي والحشا محنة وهو لارباب النهى سالب
بحرمة الود هو انطق من وصلكم تقضي بها الواجب
وا فتنني بهجة كالتمام
تبسمت كالشمس تحت الغمام
طرة سودة كالظلام
فيها عقارب حارسي النظام

غدا يرنا عادت عجب . المعتلي حاضر غائب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

بحاجب يحكي قد نجا . الوصول الا لابن هجا
في ليلة الفكر عن اسجا . من فوق برية بالنجوم طلا هجا
نونه ولكن غرة صنعة . ما خطها في لوحه كاتب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

يا مسني اشكو الى الهوى . اشعل ما بي من لوعة الجوى
عذبني من فرقة النوى . لم يبق لي الا التلاقي دوا
وغصن مرة قده من لوعته . سلطانه في حكمه غالب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

يا طبية من ضنى اصلى . اخضب البنان بالدمع
الى جور حالي واه تسمع . ترثي لقلب يعزم موجع
ان صلوعي ملئت حسرة . والعقل مني ذاهل ذاهب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

حبيبتي محبوبتي منيتي . صديقتي عجيبتي نعيمتي
سكنت في قلبي ومهجتي . فاي ذنب منك جرى معلقي
مانت

ص ٨

بانت تود في الدجى هجعة . والنجم بادي الشعاع غائب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

ثلاثة ما انقرضت كلها . وفوقت من لحظها سهمها
اغار الطابي كم اسمها . يا فوزي من خدي لمها
وذاق من رضابها رشفة . يسكر من ريقها الشارب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

هيا بنا ملاح نجم الصباح . وقابل الانس ما له لاح
والطف الالا من الملاح . وعتق المسك نزاه وفاح
واظهر العود لنا نغمة . تقرب عنه ما هو كاعب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

يا عود دمع حركت منى الشجون . وكان لي من قبل هذا سكون
فبانت كيف لما من يكون . من بعد ما كنت ذو المجنون
فصرت كلي في الهوى صبوة . وليس لي الا الهوى صاحب
بحرمة الود هوا نطق . من وصلكم نقضي الواجب

فبالهوى العاشق المهدي . بالذكر في اجابة تعتدي
فرقة الدمع بها نزلي . اسامع حالة عرفي

هي التي تملكه جملة ۔ وكل من كان راغب
بحرمة الود هو انطق ۔ من صكم تعفي الزاح
سبحان ربي هكذا قد جرى ۔ بحال هوى من به يدرى
فيا ترى حبيب قلبي يدرى ۔ بحالي في الحب بين الورى
ثم تدعيهم راى جهدته ۔ حالي وكلي عن عاتب
بحرمة الود هو انطق ۔ من صكم تعفي الزاح
وقال ايضا قدس الله سره العزيز
وابقى على مر الايام ركن جاه المحرير
هيا الى وصل الحبيب هيا ۔ ولنشرب هنا هنيئا
من كان عاشق في الجمال صادق
عليه ان يخرج من العوايق
منقيمير جابع الخلايق
يدي الحبيب ظاهر اخفيا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
ومن يرد يسقى حبيب قلبه
ويطوي ابعاده كذا وذنبه
حقا عليه ان يبذل جهده
سبو لدنو الشهود فيا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
الذكر

الذكر نشرب من مدام حبي
وبا مدامي هو حبيب قلبي ۔
وحالي على سبي ۔
والسير مني في الوجود اليا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
يا فرحي لو صار دعاني ۔
وقال لي ادخل حمى لماني ۔
ما في الجمع الحي قط ثاني ۔
وكن لعهدي حافظا وفيا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
يا لائمي اقصر عن الملام
ان كنت لم تغرم علم
لو كان على حالك غرام
لو كنت تعلم لم تكن ابيا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
هنئي حميا الحب يا نديم ۔
وخمرها تعدى سقيم ۔
من طيبه تعبق النسيم ۔
من شمه يبقى به وليا ۔ هيا الى وصل الحبيب هيا
وقال ايضا مولانا وان هنا دنا ومن به علا
حبيب القلب هيا ۔ تعالى بي اليا ۔

لشربه كاسا حُميّا · برحمته زدنيا
نحبك قد دنى لك · نحن حظك وفالك
فوافق لا تخالف · فانت الرعاية
وسرك لك بكاشف · فأبى كل خائف
نحبك قد دنى لك · نحن حظك وفالك
حبيبك نور عينك · ووصلك ترك اينك
دونك اصل غينك · فابدى الحق دينك
نحبك قد دنى لك · نحن حظك وفالك
جمالك في جماله · جلالك من جلاله
كمالك من كماله · فتم دائما في حاله
نحبك قد دنى لك · نحن حظك وفالك
حبيبك في وجودك · محق لك شهودك
وسلمك عهودك · وانجز لك وعودك
نحبك قد دنى لك · نحن حظك وفالك
وقال ايضا ابن سخنا وانشد صاحب اسلها الرحمة
والرضا ولنا وللمسلمين دوزها وحبته
اترك حجابك والقيود كلا · ولا تقلد قد عبيت كلا
ولا تخف في الحود اصلا · وكان يعد بها تشهاب واملا
ناشط

ما شئت وهمتي في جمع وجودي · سود شهود حق موجود
فانجزت لو عدها ووعودي · وحققت في ذاته شهودي
فاترك حجابك والقيود كلا
قد سافر دونه واجلى المدام · ولاح لي سر البحر التمام
واشرقت شمسي ولا غمام · وقنع الحجب والظلام
فاترك حجابك والقيود كلا
انا الذي بحقي تجلت · آثارها من بهاها تجلت
بصورة حسنى بحقى تجلت · وبالاسامي جملة تسمت
فاترك حجابك والقيود كلا
جمالي جلالها تناه · ونورها سر الوجود جلاه
في صورة كل الانام تاهوا · وكل من عرف يقول ياهو
فاترك حجابك والقيود كلا
شمس صفتي ونور ذاتي · قد عمت سائر جهاتي
فارسلت من فيض الهبات · ما عم كل ذاهب وآتي
فاترك حجابك والقيود كلا
نادت وفد رست بطور سينا · يا طالب العينا عليك عينا

يا ذي بها عن عالمي البنا . بشواكل العهود قد وفينا
فاترك عتابك والقيود كلا

مكان يحق لجمال انسي . املكوا حبي وكل انسي
وما لمعهد الوصال انسى . ولم يزل محتفا بقدسي
فاترك عتابك والقيود كلا

بكري هنا العصر ثم دوي . عهد ولا تنظر الى خلاف
رحاح قلبك بكمال صافي . والنوم لاح منك عن جفاف
فاترك عتابك والقيود كلا

اني اصطفيتك وما تراني . صانع [illegible] كطل المعاني
قد [illegible] ذات يزد الكيان . واهجر حالي يا هناك ثاني
اترك عتابك والقيود كلا
ولا تنار وقد عجت كلا

وقال ايضا موشحا منوعا
مسلما

يا حبيبي وطبيبي . ان حبك قد نوى بي
ان تهزني او تصلني . والذي تبرح توابي
خمر عشقك قد سقاني . يا حبيبي الحضرية

وحل

وحلت انواع حب . ودمي في المحبة
آه ما اصعب طول بعدك . وسبيل الوصل صعبه
لو اقول لك ما بقلبي . او أصف لك بعض ما بي
كنت ترحم صب هائم . ذاب من هجر التصابي
يا منادي قم ونادي . في الاعادي في سماد
هو حياتي مع ذاتي . وهو بدر في رشادي
هو لبي هو قلبي . هو روحي في فؤادي
ان هذا الصد منا . والجفا ما كان حسابي
لو يزورني بعض ليله . كان يرجع لي شبابي
هي شمسي هي بدري . هي شوقي هي طربي
هي هلالي كل قصدي . كحلت بالسهد عيني
ذات وجه كالهلال . وقوام كالرديني
مرنبي ان تسلف . لم اطق رد الجواب
كل هذا من صدت . عذبتني [illegible] بي
انا ربي العاند سنا . ابي مرتوا البتي
انا شمس العارفينا . سطا طود علي
قد سنين قبل كوني . بين قومي كوكبي

وبت لي من وجودي ۔ في ذهابي وايابي
وبات عيني سناها ۔ ظاهرا دون احتجابي
جنتوني في غرامي ۔ يا اهيل الود اني
زاد شوقي زاد هيامي ۔ والهوى داني وفني
انا ظني ان حبي ۔ لا يخيب لي ظني
نا اقل لك يا رفيقي ۔ اذ تنا نسمع خطابي
ها حبيبي لك بادٍ ۔ في حضور وغياب
اين يكون حال العويذل ۔ والمعنى يوم ينظر
فامتنا المحبوب عندي ۔ فرد الحي يخطر
ويقل لي يا محبي ۔ كلما سفيه عصي
انا ابقى في نعيم ۔ وعذولي في عذاب
ليس من حظي بحبه ۔ مثل بغضي في الكتاب
يا حبيبي ونديمي ۔ ادخل الحان نزحه
ذوق الراح لروحي ۔ وامض نعتو عن نصحه
واسقني خمرة ذاتك ۔ انتهي كل نفحه
واطلق القيد وخلي ۔ من عذلنا خائب
كل وقت بي هواكا ۔ يا مليح الدلال رابي
يا

يا حبيبا لحبي وصالك ۔ ما تقول شي حلو مثله
الا وه سكرتي ۔ لا والنعيم وقبله
ست بلى حبالك ۔ جمال بعضه وكله
ضاع صبري ضاق صدري ۔ كدت اخرج من ثيابي
وجرى قلبي بدمعي ۔ واحترق منه اهابي
كلما ناحت حمامه ۔ فوق اغصان بذبذبه
ذكرتني بالبشامه ۔ وجرى ليلي دمعه
فانادي اين صبري ۔ وهو حاضر من بينه
فاسمعوا مني عجايب ۔ وغاب ياصحابي
انا اسكرت المدامه ۔ من شرب خمري صحابي
ان حبي الفاهي ۔ وجهه شمس وبدر
ريقه سكر نكره ۔ وثناياه الجوهر
حبه ديني وزناري ۔ بغضه جهل وكفر
قد نقش في الكون صدقي ۔ في هواه وانتسابي
فانقلوا مني وعني ۔ شرح ما ابدى كتابي
وصلاة تحمل سلامي ۔ لاجل الخلق احمد
سيد الاكوان طه ۔ النبي الهادي محمد
مع الاصحاب معا ۔ ولنا الاسرار تبد

ختم الرسل ومن • للمعالي فتح باب
فكنا آل كرام • ورفاق مع صحاب

وقال ايضا رحمه الله

عباد الله رجال الله • اغيثونا لاجل الله
وكونوا عوننا لله • عسى نحظى بفضل الله
بقرآن وجبريل • وتوراة وانجيل
وما في آي تنزيل • اعينونا بعون الله
باسماء واوصاف • وذات ذات انصاف
واملاك واشراف • وانبياء ورسل الله
سألناكم سألناكم • وللاحباب جئناكم
وفي امر قصدناكم • فشدوا عزمكم لله
اما عودتم ذا العبد • بتلبية جميع القصد
وبيتا يا رجال المجد • تعالوا وانصروا لله
فيا اقطاب يا اوتاد • ويا ابدال يا اسياد
اجيبوا يا ذوي الاسعاد • وفينا اشفعوا لله
بربه من تولاكم • واعطاكم واولاكم
ومن اكوانه ولاكم • اغيثونا بجاه الله

الى

الى من عندكم اذهب • ومالي غيركم مذهب
ومنكم يحصل المطلب • وانتم خير خلق الله
فيا ربي بسادات • تحقق لي ارادات
عسى تاتي بشارات • ولطف وفتحا بالله
فزين الله دين واقف • على ابوابكم عاكف
ومن تقصيره خائف • فلا تنسوه لوجه الله
وانتم بابه ياهو • فيا هو اشفعوا ياهو
فاهل الغي قد تاهوا • ولم يدروا باهل الله
فسلوا سيفكم بالقهر • وهبوا وانصروا اليوم
نخاف بعدكم نوم • على الراحي لكم بالله
فباسم الله فتحنا الباب • وطبنا مع الاقطاب
ودارت بيننا الاكواب • شربناها على اسم الله
ونادانا منادي الحي • اجبناكم ونال الحق
وجاء شيخكم بيتي • فقولوا الفتح لله
قطفنا ثم دا فينا • وجئنا ولبسنا
وفي اللذات اجسنا • وصحبكم اهل الله

وما كنا بذي الاشباح ولكن بعين الله روح
من الفتاح للفتاح بهذا جاء سر الله
فيا اركان بيت الله ويا جيران حي الله
بكم طبنا وصفو الله وهذا شان اهل الله

فقال مولاي وابن سادتي ومن هو قدوتي وبه
في الطريق ما ذكي لابرحت امداداتهم بنا متصله
وذيته اوصافهم الجميله لكونه يحمله

اهلا وسهلا يا صاح السعد قد شرفت منزل الهادي
وشع الحجب عند الستر والكاس في حانات اهل سعد
وانشرحت يا سيدي الصدر الا الى الله نصر الاله

واقبلت رجال المدين نقول على الهادي كرروا يا فحول
قد لمحت ريح الصبا بالقبول وجاءنا فيها وصول الرسول
وادعمنا انا فاهل العزه الا الى الله نصر الاله
بذا لكم بلغت المنى وهل بكم نهنوا اخفادنا
اصبر ترى ذاك السنا علا ولا تخف قد زال عنك العنا
بنا حرز الكرام ربي شكر الا الى الله نصر الاكبر

يا

يا ريح هبا اسعفي وانشقي
منهم برب فاهر يشتفي
من نفحه يا سعفا لقفي
قد صدق القول وما فيه زور الا الى الله نصر الله

وقال ايضا من هذا النوع المستلح الموشح يا الموشح

يا سكرين لا تنجلوا الله بي ينهل
ان ادبروا او اقبلوا فليس عنهم يغفل
لنا رجال كالاسود
سكرهم محي الوجود
من دابهم حفظ العهود بجاههم لا يبخلوا
هم هم اهل الكرم
هم هم اهل النعم
هم هم اهل الشيم
وحالهم لا يجهل
هم هم وسيلتي
ومقصدي وبغيتي
ومطلبي ومنيتي بحبهم لا اسال
يا هم ويا هم جدوا

سبوقكم وانجدوا
واسعفوا واسعدوا ۞ هيا دولوا اداعى لها
انتم رجال الحق
ملوك اهل الصدق
في غربنا والشرق ۞ ثم عليكم ندخل
بحق رب العالمين
جودوا الزين العابدين
نطف في كل حين ۞ يعطى به ما يأمل
بهم بهم يا ربي
فرج جميع الكرب
فانت ربي حسبي ۞ يا آخر يا أول

وقال ايضا وانشد وهو من مدائح الفصاحة
والبلاغة وشيخ مولانا وابن مولانا
الشيخ ابو المكارم الشيخ زين العابدين بن القطب الرباني
شيخنا سيدي محمد البكري الصديقي الحسني كان لهم

يا نسايم الشمال والصبا
يا ناقلنا الصب قد صبا
اذكرنه حكم اكما عهد الصبا
فذابني طول التنائي وصبا ۞ ولم يزل عاكفا للوجد

اسكره

اسكره بدام شوقه المدام
فريد الوصف قلبه وهام
وخاض في بحر دموع وهام
نطول هجركم له عام وعام ۞ يحفظ ما حل به من وجد
ما ضنه على فصول يبتل
الا وداعي شوقه قد بلبله
فحاله اما هائم او وله
لم يدر ما آخره ما اوله ۞ حتى يعيد الهوى او يبدي
فيا له من مغرم مشتاق
يبكي بدمع هاطل دفاق
وقلبه كالطائر الخفاق
دعمرى دارى
لدنوح ما له من راقي ۞ سوى لقا سلمى وليلى وهند
المليح مهفهف رشيق الحشا
وكل جرح بها مني هشا
جبينه وجيدها قد اد
فاقا هلالا وغزالا رشا ۞ وخدها ذالك شقيق الورد
هيفاء لكن قدها كالغصن
منذ بان عني فاني لم ابن
قد حرمت عيني لذيذ الوسن

حيدري

والبست ثوب التغالي بهيبتي ۰ وحرت لحظا فاتنا عن حيدري

لحاظ تسبي المهاة والظبا

سود ولكن دونه بيض القنا

تلقي حين صرعة القوم سبا

فتنت كل الخلق ما أهل سبا ۰ بنت لهيب حرها ودانا عنزي

بدلعة شمس الضحى طلعته

وسنا في السما غرته

كأنما ليل الجفا طرته

وكم عرف دونه نكهته ۰ بريقه شنوف وطيب الند

مبسمه لما مشت تختال

كأنما في قلبي تختال

قوله وريقه عسال

ولفظه لمسمعي جر بال ۰ يكرع من بحر المجد

قد كتب الحسن عليه ورقم

سطرا به قد هام عرب وعجم

وذاك نون حاجبه رسم

وعلى الخاطر نت ويم فم ۰ نعم نعم صح كل العقد

وقالت أيضا مولانا وأبي هنا ذما

ساقي

ساقي الراح أدر لي قدحا ۰ من مدام مثل نجم الأفق

بي غيد وعذب ريقه

وحبيب همتي والمقة

بي خيبة لمن أروقه

كم تعاديني أدمى قدحا ۰ ورماني بسهام الحدق

بأبي ريم إذا ما سفرا

خلته شمسا وإلا قمرا

كل حسن ساه قمرا

دمع عيني ودمي قد سفحا ۰ شبه غيث ساكب مندفق

دنت من صد عليه وكمد

وهجري يلح عن دشرد

وتولى كل صبر وجلد

آه لو كان بوصلي سمحا ۰ كان يشفي مهجتي من حرق

صاح ما أصنع في عشقه

قد رماني الدهر في محنته

وسقاني المر من صفوته

ونكاني وانثنى قدحا ۰ خفر عيني ففنا في قلق

هو حبي هو أقصى وطري

عن جُرْى وفيه جَرَى
شمس افقى وغزالى قمرى
بين كل جمال فضحا . سورة النور والفلق
اشعل القرب بقلبى قبا
بعدما ليل بعادى عسعسا
والصبا عنبرى كل النفا
بجه شمس بت وقت ضحى . فى لثام من ظلام الغسق
ومن موشحات ابن سعنا المستملح المستعذب به
والكثير المعجب المطرب . قوله
نم حبيبى وصديقى . بحتسى خمر الوصال
واشرب العقيق . من مدام كالزلال
من ورد وشقيق . بكؤوس كالهلال
خمرها ممزوج ساقى . كاسها فاق البدور
يا هنا اهل التلاقى . حين ما الراحات تدور
بائتلاف واتفاق . والملاح عندى حضور
فانشطوا يا كل صحب . واجمعوا كل الطرب
من تجلى وجه حبى . وهو عن ما احتجب
فاعلموا اسرار كتبى . من كتبت دائرة على

انا فيه اليوم حائر . ليس ادرى ما القرار
من هنا يا الحان دائر . من جميع الكون دار
وعلى سترى ستائر . ملبس ثوب الوقار
وبذاتى قد تجلى . وتحلى بالجمال
وتبدى وتدلى . ساحبا ذيل الدلال
قلت اهلا ثم سهلا . انما انت الكمال
قال لى كل التمنى . انت زين العابدين
فانقل الاخبار عنى . انت هو سر الامين
ثم همت لما تملى . يا امام العارفين
قلت لبيك فلبى . من وجودى كل شى
وطوى بالقرب حجبا . ودعانى الى
ديار شرقا وغربا . ونحى عنى الغشى
لهذا ضاع صبرى . وعادانى الغرام
ولقام الوجد عذرى . ولنقض كل الملام
كيف تخفى عنك امرى . يا حبيبى السلام
وقال ايضا وانشد موشحا مستعذبا مستملحا
روضة الاحباب عنا . ليس يعنى الوصف يغنى
فوقها بلبل تغنى . ليت شعرى ما يغنى

هيج الاشواق عندي • عند ماكي وترجع
وتركني خلف صدري • ساهرا ما وقط اهجع
دمعي وصبري • ومشو لحبيب اربع
لو كان جسمي صار مضني • ودموعي مثل مزن
واضطراب القلب عرنا • والشطاط الفكر مني
لا تقولوا انه حي • في الجرايا جالسه
لو رايتم كيف حي • لبقيتم من حجبه
ساكن في وسط قلبي • كلما مر بليته
حبا في واقف • كلما مولى وفن
شاهدوا معناه حينا • وانقلوا اللاماعني
يا شطا المشتوهينا • وادهلوا حاك الحلاقي
واشربوا كاس الحيا • يا بكاس وابتارفي
دار ميتي والبا • كلما حمر وساقي
واصطحبا واصطبحنا • وكسر بكل دن
وهي يا حيث غنا • عن بقا نفس ولن
لو حبيب انا منه • في انساط وسرور
فالطي ولي عنه • انت البشر يا محمور
ما العشق في كنه • وهو دري كانور
ال

الا تجلى او تجنى • بانبساط ونشر
ما على الاعيان شي • وعليه الكون يبنى
حيث زين لنا مدينا • حين اوفى برضاه
شمس افق العارفينا • قد تجلى لسناه
فالمهيمن مبينا • كلما شيء تراه
وقال مولانا وسيدنا وابن مولانا [illegible]
البدر لي والحبيب اقبل • جنح دهمي والمزاد بلبل
نغمة الحمام تحلى • ولبلوطة على المنوال
يا جل ما شا الله على الحبايب
نهبك الانام سيف لحظ • وحرم الانام طيب لفظ
والقلب منه كل حظ • بعجب وهو للفؤاد سالب
يا جل ما شا الله على الحبايب
حبيبي بحبه شغفني • وبالحسن ذاته شغفني
بديعة اللفظ [illegible] • [illegible] كالغصن والكتايب
يا جل ما شا الله على الحبايب
فديته لما بدا تجلى • فهو لدى الملاح حل

كأنه سيرهم أهله · من حرمات وخائب

يا خليلماتا الله على الحبايب

سلطاني ما لي مماثل · وأنت علي طالب دلائل

لمقلتي والحشا منازل · عار على كل الملاح غائب

يا خليلماتا الله على الحبايب

تيمني هيمني سناه · ولي عن عذري مطلق سواه

يكمل كلي وليا اراه · عيناً عين بالعلم حاجب

يا خليلماتا الله على الحبايب

لو رأيت يا حبيبي ولي · فإعجابا أنت حبي

لكن رضاك يا حبيبي · ولم يكن ولي علك ذائب

وسمح بوصله · يا خليلماتا الله على الحبايب

نادت ادهم الصباح · بأذن سوء الملاح

وداريا بن السعادة بلح · حبر بالفا بمجد الحطاب

يا خليلماتا الله على الحبايب

الشيخ رضي المبشر وقال ابن شيخنا منشدا وانشد من هذه الابيات بمحل انشادن القطب الرباني سيدي محمد الصديق لا زال حرم ومحبه مستندا والملك عليهم ذكيا

تم

ثم نادى هو واق · ان تستغرقني

يا جملة العشق · عشق الملاح فتني

ولي حبيب يتاه · كل الملاح اياه

ما ثم شيء لولاه · حب النبي حياه

يا سعدي من يهواه · وفوزي بلقاه

سكرى بعشقه فاف · بقبل يا ابني

وشاع في الآفاق · في هذا الحديث عني

يا عاذلي خلي · عني سماع جهلك

البسط يصلح لي · والقبض يصلح لك

كل عشق كلي · حتى نحو كملك

فإن يكن عشاه · في الحب فاعذرني

وإن يكن سلاه · فامرح وفارقني

هذا المليح ظاهر · وله جمال باهر

في حضرتك حاضر · او ليس كل آخر

ما ثم شيء سائر · من قبله النظر

وافتح له الاحداق · وتحول دعني

إلى على الاطلاق · فلا تفتتني

كل الوجود ولهان ، في عشقه حيران
فانا به جذلان ، في سكرتي نشوان
هيا بنا الحان ، كي نسمع الالحان
نشرب في كاسي وراق ، ذوق معاني
من شرابي ذاق ، يصلح كل شي
لم نعترني انقطاع ، في وصف الحب
ولا نعتريني سطلة ، في ان ارى المحبوب
فهان انشطاطي ، في رفقة العشق
ذكر الحبيب في ، وبالحبيب غني
عشق الملاح ذواق ، عن الرقي يغني

السقطة الحجب الصحو

وقال ايضا بهذا الباب واتى بالعجب العجاب
ابن استاذي وقدوتي ومن كان سببا لسلوكي وتربيتي
واصفيتي وترقيتي وتطهيري وتنقيتي الشيخ زين العابدين
وقطب العارفين المجاهدين سيدي محمد الصديق الحسني

كلما هبت شمال ، الفتني للحبيب
نحو دار سكنه ، منه قلبي وعيني
في الدار ولكن ، تشتكي فرقة بين

آه واشوقي لدهر ، مر حلوا بالوصال
كان فنقضي ، بسرور اتصال
ملكت البر فوادي ، وسبت روحا وعقلا
بهواها كل قلبي ، فاضطرم فيه تجلي
من سناها البدر يبدو ، وسنا الشمس يجلي
آه واشوقي الى كي ، بلبلت قلبي كما بي
فانا مضنى عليل ، ننفع الاحشاء بالي
لو افرد كان ماسي ، في هواها بعد نوره
من بكاء ونحيب ، ولحنت ادري بكري
لم ننتهي للتجني ، من عظيم هجر بعد
آه واشوقي لذاتي ، حرت فيها كالخيال
في هوى ذات جمال ، جمعت كل الجلال
لي قد قرني ، وسنا حسنك سباني
وكلامك شهد ساق ، او رحيق في دنان
ولالئ الثغر در ، ذات حسن للمعاني
آه واشوقي لرشف ، من رحيق الزلال
اولقبله في جبين ، فاق ضوء الهلال

ايش اقدر لك يا عويذل · وذكرها ابهجني
انا عشقي في حبيبي · دل نبي دابي وفتني
ليس لي لسة منه · لا ولا الرضاه مني
آه واشوقي الى من · شبكني حرقي وحالي
ليت ما قد تطول · كان لي بالعود حالي
لو تجلى الف فتوى · والعواذل يا عذول
تشهدوا في صدق قولكم · فلت خلكم فضول
ومقال العذل باطل · لم يجي فيه دليل
آه واشوقي لحبي · في الهوى يا جريك
لست ارضى في حبيبي · بملام او ملال
كيف صبري واصطباري · وقد نفذ مني جيم
اصحوا يا كل ناسي · بنمائي دابع
وحضر وعم يدعو · والكنوت من ضلوع
آه واشوقي للسلمى · اسهرتني في الليالي
لو ترى في خد ليل · لم اكن فضل الم بالي
هي شمسي هي بدري · هي بعض هو رحي
هي ذاتي هي حياتي · وغبوقي واصطباحي

هم

هم همي في همي · هي انسي وانشراحي
آه واشوقي فهاتوا · خبروها احبالي
كيف افني في هواها · وهي تاج الدلال
انا نبي العابدينا · ابن صديق محمد
مبت قلبي رهينا · جعم فيها تبتهد
ان نات عن نقلي · لي بها الدهر شهد
آه واشوقي لليلى · قد سبتني بجمال
قد دعلت في رباها · وفناهت في كمال

ومن موشحات ابن اشادنا البديعة واناشيده المتنوعة المطبوعة قوله

يا لمن بين العابدين · اتبع الشوق لا نبين
وهو بالسلوى ضنين · لم يمل يوما للاح
انه داعي الهوى · في التداني والنوى
فيه معنى قد ثوى · منشور الحب لاح
طالما اسرى الخفا · والهوى فيه اختفى
ثم لا شرفا · جد بالوصل باح
فاسمعوا منه اخبار من احاديث الهوى
واشهدوا منه الجمال · واعرفوا كيف الملاح

كل قطب ونقط ، اوتمالى او هبط
هو معناه فقط ، والمنابذى الصباح

حبه منه بدا ، ومحا عنا الردا
فهو داعى الهدى ، هاديا سبل الفلاح

حقق في النظر ، يتجلى منه القمر
واسمعوا منه الخبر ، فهو ادرى بالصلاح

اهلك القوم الظما ، صدهم عن ظلها
وسطى كلما ، فهلموا للسباح

انا بحر قد طما ، انا غيث قد همى
انا ليث لهما ، قلب ابطال الكفاح

انا سر العابدين ، انا شمل الى مرفى
انا نور الوارثين ، ليس في قولى جناح

وقال ايضا ابن شيخى ودرّتى الشيخ ابو المكارم
مولاى زين العابدين ابن شيخنا القطب سيدى محمد وسندى
وممن فيض الربانى مددى

يا سادتى هيا وهيا ، اسمعوا لى المحبوب
واملاوا الكاسى بانس ، وصفاء وسرور
انجزوا وعدى فانى ، بالتنائى طائر لى

داجروا

واجبروا كسرى لعلى ، يجتمع شملى بحبى
فهو مستور بوهمى ، وهو مشهود بقلبى

لو عليه تجلى ، فاضحا نور السرور
ويطر فى قد تجلى ، ونور عندى بسرورى

اشرقت شمس وصالى ، دونى لى من احبه
ولها قلبى بجاه ، منه لى قد قربه

عاذلى اقصر ملامى ، انني خاسر صبه
ارجع ارجع يا عويذل ، انت في صحن البعد

انما عشقى بحسنه ، قد علا عن كل نحو

لو رأيتم كشف حالى ، في غرامى لعذرتم
انا حى لو يجلى ، بسناه ما فهمتم
يا دعاتى اذكرونى ، مالكم كما اعتبتم

انا من اهواه عندى ، في بطونه وظهور
كشف الحجب لعانى ، وبدا دون ستور
يا سعيدى بالتدانى ، قد سمح منى تملى
من حماه بث حالى ، وجمع مالانس تملى
ونغت في لهو روحى ، انبسطى وكلى
و دخلى بسناه ، من وجودى فوق طورى
فنفت عنه نوع ظلى ، ونخى في ذات صدرى

قلبي الى انس غرسي . كلما لما انتغر ري
حففت سُحد سعودي . ردفت قربي وشكري
حكمتني ملكتني . انفذت حكمي وامري

سمحت بالتجلي . وعتاب وهجر
وبنت للسر جهرا . وهي في نفح نشر

مرشفي العاشقينا . حين تبدت ليس عندي
وهي تمشي بالهوينا . بينما حبك وعود
وتنادي قد دفنا . يا ليالي الوصل عودي

واصطحنا واصطبحنا . بسلافات الخمور
وانتظم عقد التداني . بين منثور ومنثور

ومما احسن واملح ما قاله الشاذ بن هتا ذكري
الموشح وهو هذا قولا لظبي وارد صادق
وو صد وصال مطابق

عيده واصلو تقابل . الحسن ضوء كل يبسم
ابكي نكس خلك ورقك . يا عويذل سوف تندم

كان وليكم جاي . حاله ظاهر دسوق
دابه كشف الزرايا . ولديه السر مكتوم
سيدنا ماضي بحدو . كم اغاث كل ملهوف

سلم

سلم الامر لاهل الله يا من شاء يسلم
واحضر القوم اذا ما . ركبوا الحرب ادهم

الفا اللام نالت . أن سما الهادي هجهج
حبطاء الطوحت . ومها تار توهج
من حمى طيبات . كلما هب مستوج

لو رايته يا عويذل . وسط خمره كنت تعدم
منه صنعه كل صبغه . من سوت محتم

قمري بي وجودك . ونسف يا غرور طودك
خل ليلك وخدك . وسماع جنكك وعودك
ونفى جهلك سعودك . نكر الرحمن جودك

اتبع العارفينا . ظاهر ما فقطا بكم
من تنائي عن حمام . ما كلاجران بحرم

اي جبرئيل تدلى . اي قرآن تنزل
انه سر تجلى . وانى القلب توصل
ما تخلى من تحلى . بسنا وصفوا المكمل

يا عنا جاهل وتعرف . انجمو القوم واتهم
ادع انعم يا عويذل . ما صغر على محرم

وقال ايضا وانشد

ليل وصلي كله فجر ، وحبيبي حسنه البحر
لطلقة القيد ولا هجر ، عند عطفي بالأجر
نمريا فوق قلبي ، نوره الله يسبي
في سناه ضاع لبي ، وكذا في عشق السنه
يا سروري بالتداني ، بهواه بتُّ داني
طاب في ثب هاني ، مالكي يشرح الصدر
هو مرامي ومرادي ، سيدي بين العباد
حبه ديني ثم ادي ، امره عندي هو الأمر
ملك الحسن سلطان ، فاتك الطرف فتان
بينه والناس شتان ، ذو صفات ما لها حصر
ديرب ريم غزال ، ريقه منه زلال
فرقه بدر هلال ، وعقود الدر ثغر
في البها واللطف كامل ، ما له في الناس مماثل
ليلة منه يواصل ، هي منه ليلة القدر
يا عذولي لا تلمني ، انا مغرم فتني
انتك الوجد مني ، ما الهوى [illegible] غدر

— طر —

٩٦

طربا ما رمته وصلا ، ولحبي قد نصرتي
مكث عيني سهرا ، وكذا قلبي على الجمر
ثم لما ان اتاني ، زهوا صب فاني
قال ابشر بالأمان ، كل مشتاق له الجبر
من صبر في الحب يظفر ، وعلى المقصد [illegible]
هكذا المحبوب يشكر ، كل صبار على الصبر
انا دين العابدينا ، انا شمس العارفينا
انا سهما لو اردتنا ، كولي [illegible] قوارهر
اهتدي بالنبي ، سبط طه علي
انما الله ولي ، فتعالى الله اكبر

وقال ايضا مولانا المذكور ضاعف الله له

بين يدي الرحمن وفي خطاننا [illegible] الخير والسرور
وقل [illegible] باصولنا واصوله ودرعا و[illegible]
وطن القدس الأعلى وظلله

حسب اقبل [illegible] ، فالقصد انا [illegible] الحباب
فكل [illegible] ، [illegible] ما يملك خاص
يا جملنا الامر والمطالب ، فيكر انطوت [illegible] المطالب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

حبيبي ومنيتي وعيني   اقبلت زينا وفي حضني

كانني بالبدر في حضني   عليك حلة الورى اهداب

حبيب القلب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

نهى كماك البدر من باطل   البدر ربما يكون آفل

وانت فرد ما له مماثل   في حصن نرجس السحايب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

انا متى بهواك مغرم   ونار هجري في الغرام تضرم

والشوق في حشاشتي تحكم   والقلب في ماء الدموع ذايب [تحكم]

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

البدر في حسنك النصيب   بالله يا حبيب يا طبيبي

يا غصن بان آس رطيب   فيا معشر في الكتايب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

لك الجمال والبها حلة   وفي الشفاه والنواظر طله

والنسوة لي اثن يكرو قتله   ولها قتلى في الهوى والمكاتب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

انتهى

انت يا عزالي حبيب قلبي   نار الانوار العيون تسبي

ثم اينا سبى وصق قربي   وكان ذلك من الحبيب مطلب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

وافرحتي وافى الحبيب حبا   والتماما بالمحب حبا

فكن فينا ثم مرتضيا   فعدنا فالله مناعب

حبيب اقبل لا تكن عاتب   فالف ما شاء الله على الحبايب

وما الطف ايضا ما قاله ابن السيد زين العابدين انشدنا وشيخنا ولد ما

وما اظرف فيا لله ما اعلى هذا المقال الوارد عن

صدق حال واشرف اذا شرف على اكمل شهود

نسالك انفتح الابواب   وندخل حانة الاحباب

وهاتوا الخمرة والاكواب   نحن القوم ذكر الله

هنيا اشربوا بالله   وطوا كلها عل

فاني عن وصال الله   فطيبوا يا اصحاب بالله

حبيبي باطن ظاهر   تجلى لنا البر

تجدد اخوه النظر   واجد كل بقلبه

هنيا اشربوا بالله   وطوا كلها عل

فاني عن وصال الله   وطيبوا يا اصحاب بالله

اصحابي حفظ الحب ان ملوا عنكم في الحجب
عسى نظرة تزيد القرب وتحظى عينا جمله
فيه اشربوا بالله وطوا كلا عله
حاشى عن وجه الله فطيبوا يا صحاب الله
ونولوا ان دهاكم خطب وخنتم في نزول الكرب
ايا ربنا انت الرب فرج كربنا بالله
فيه اشربوا بالله وطوا كلا عله
حاشى عن وجه الله فطيبوا يا صحاب بالله
فيبطاح سهو فقر قلب مكسور
عسى يفي بكم مجبور نتبردنا ردني الفكر
فيه اشربوا بالله وطوا كلا عله
حاشى عن وجه الله فطيبوا يا صحاب الله
تعالى اشهدوا انا الركي وطوا اهب اهل الرس
للاغي طاهل الميت وهل غير ماهل الله
فيه اشربوا بالله وطوا كلا عله
حاشى عن وجه الله فطيبوا يا صحاب الله
حاشا الله على حي دعاني من يا صحبي
وقال لي امن بالقرب تقولوا الله حتى الله
تمت
صح

فيه اشربوا بالله وطوا كلا عله
انا المحبوب وافاني ودق الاسحار نادي
وكاس الحب اسقاني تكلم الصب بالله
فيها اشربوا بالله وطوا كلا عله
حاشى عن وجه الله فطيبوا يا صحاب بالله
دعاني سعد يا سكري وقال لي آه يا بكري
جا اوليتك سترى فقلت الآن يا سم الله
وقال ايضا نصر الله موشحا لانال بلبل ل صاحا
اسنا سيد دمشق في الكوس ام سرير السلاح
جاء يسعى شكلها نحو الكرس في نب الافراح
سلب العقل فلم اجد النفوس وجهه الوضاح
مالخدية شفيق كالشفق اوقاح لا ح
باسم عن لولوئي العنق خطف الارواح
مالبس البان بينها فتنه ملت الاغصان
نار كل الحسن الى عبده ولنا الكهان
وملاح الكون طا جنده اذهو السلطان
ديقة شهد زلال او وصف منه مسك فاح
هل حوى في فيه الريق فالتوا الصباح

بدر تم لاح لكم في شفق ۔ خده النهاه
ذو جيد فاح عطر العنق ۔ زين الحباه
وجبين زانه بالفلق ۔ تحت سود جباه
انا في بحر هواه كالغريق ۔ لم أنل سماح
من سكر أعظم الا افيق ۔ من شراب الراح
ظبي انس في فوادي قد ثوى ۔ من كلام الناسك
ساحر الاجفان يرمي بالكوى ۔ سهمه الشاكك
ان بدا فانكر اهل الهوى ۔ طرفه الفتاك
هو يسلب الروح بالاحدق ۔ انه سفاح
ما على قلبي لسلوان طريق ۔ انكتم او باح
ما لعيني وتصدي للصدود ۔ بكت دمه
اسهر الطرف وما يدري الهجود ۔ والهوى جله
يا نجوم الافق انتم لي شهود ۔ اشهدوا لله
تام ضني بعد هجر الصدف ۔ اذ جفا الملاح
لا كمدي كقوم الصبر لاهم اطيق ۔ والهوى فضاح
عز دالغوي وبت في غلس ۔ سحر العيون
وإذا الصبح اتوا بالغلس ۔ جعلوا الكفون
ولطوها خندريسا كالقبس ۔ في كؤوس الجمون

هي

٩٤

هي نار عجبا بطفي الحريق ۔ من شربها صاح
زهوها عن فكر النور بنور ۔ ليس منها صاح
اسقني الصهباء في وقت السحر ۔ يا كرام الناس
شمس راح قام يجلوها قمر ۔ طيب الانفاس
لونها عقد حباب كالدرر ۔ هيجت الاكباد
ليس فيها قط غول للرفيق ۔ تشفي الجراح
خمرة حانات بنت عتيق ۔ دابها الافراح
ودست عن كل ما ريب يكون ۔ مشرب الابرار
سرها ما بين لحظاني مصون ۔ فاتق الاسرار
ان لي عين واصحابي شهون ۔ سطرنا اخبار
تشرح الصدر وتشفي كل عشق ۔ كم بها مرتاح
نفحة المسك وعجي بالعبيق ۔ بشرنا الاصباح
مرحضرنا نم عبناني المدام ۔ من اهل الخمر
دون ليلى رباب اوضام ۔ فاشتعلت النار
ملت تابيكي ايا كل الملام ۔ مع جميع الفرق
سيد تبني وادي دمعي طليق ۔ كلما استحاح
ذات بدر دونه العطر شيق ۔ روضة فتاح
مذكر الكف في ظلي بالرباب ۔ وملاح الحي

عن جسمه حاجز با فطعاب · حل ذاك الحبي
لكشف الاثر وتداني الحجاب · لثم والطبي

ما ريقي ان يرد ذاك الفريق · نادنا فتاح
ما على الابواب بواب يعيق · لا ولا مفتاح

انا في الحب ليس لي لا أين · شاهد الحسن
سلطان الحسن عتيق العين · سيد الاكوان
وبهذا شرب في العالمين · ناطق الركبان
من اهل سلمى عهد وثيق · بلبل صياح
منذا اسمي كاس كل عتيق · عرف تفاح

وقال الشيخ العلي الاجل
الشيخ ابو المكارم زين العابدين بن شيخنا
قطب العارفين ابي بكر ادام الله سعد ها
ولا زال في الوجود عدد ها

سبو غزالي يا سافي عجب · زاد قلبي دوا ابي
ما عبد وقد لي ادب · هو عني ومني والطلب
ود يطلع قبل الرايا دتي
كم قصدي سبقلي سكنا · البسني نور النوق رضنا
ظفني ظف قصد دعا · اسهر ظن لسعدي يا الوسنا
ن

يا لبنه الطف لعيني بهدي
السبر كهي نصه لولا الكلف · والغصن كن فرده لولا الصلف
لو حنا وسط الحاكل الشغف · ولا اسعاد ما عسى كالا سف
ياليت ليت اوسى لي بجدي

ظبي والكهي في الحشا رتقه · يعمود في اضالعي مطلع
ودعته ومهجتي تودعه · قلبان نفطرات ظلم
وكادان نفري بسط الصد

نادبت وادمعي منهله · ومما حتى لم غله
يا منيتي ما شدتي بالسه · ادرك فما انقرب في مكبله
ومتى لي بالوصل او بالوعد

يا ساحرا جفنه من اين لك · سحر جميع بافوادي تركك
هاروت ماروت كلا هما ملك · هما حتاك لا شريك له
يا فاتني باللحظ لا يحجد

يا من ثغرك العذب بالنقا · يا اسد الدرع بدر في افقنا
اذكر في حسن انت الا برقا · هيج الشوق عندي حرقا
من لي بعيد منه بالبرد
ياناظرا للمضني في ضلعي · قصته مازال في معرفي

اشرق قلب عليكم موجع · ومقلة تجري بسيول الادمع
تشكي الى منه وما في جلد
افديك يا حبيبي ومنيتي · وبهجة خاطري ومهجتي
يا مطلبي ومآربي وبغيتي · يا فاتكا روحي بسهم المقلة
من ذا الذي اغراك بي حتى تعدي
اهلكتني اضنيتني سلبتني · حركتني نار الهوى حرقتني
وبالصدود والجفا عذبتني · اضنيتني عني جفون رمتني
ملقى جريحا في عالم البعد
من اين لي هذا الهوى من اين لي · اذكرني قديم عهد اول
يعذلني وما دري بي العذل · لو كان يسمع انني لم ولي
لكنما لوان كالصلد
يا عجبا وكلها طبعي عجب · لهوى الذي عذبني في الحب
تركي لحظه وهو من جر الهوى · يقتبس لظى قلبي من حرب
فانفذ اسهم السهد
ما تشعرون في الدجى قلبه · حتى اطلع فرقد وكوكبه
ما ذنب صب مهجتي تخطبه · وكلما حققت تطلبه
يا سيدي هيا وهيا عسى
بوحي قد ذكر الاعواد · فان تكن عهد غرامي ناسي
يا

٩٦
يا مهجتي ونظلي وراسي · هو كل ما سكن بالضلوع راسي
من قبل ما عمر الصبا في المهد
كل عذول في الهوى دجال · حلت به الالام والاهوال
دام السلو ان ذا محال · ملت به الاقوال والافعال
اما دري في الحب اني مهتدي
افنيت من شمع الهوى حتى غنى · حتى لقد نوصف قطر نفسي
ولم امل يوما لغير منيتي · فخلني من زينب وعزة
وكلما بثينة او دعد
انا جبين مطلق ما فتنا · في ذاته وصونه توحدا
عنا بقلبي وفوادي موقدا · اعفن بحبه واسعدا
وكان لي منه دوام السعد
فالحمد لله على ما انعما · مصليا طول المدى مسلما
على نبي للعلا تسنما · والال والاصحاب ما عبقت بها
فوائح مسك في نسيم الند
وقال ايضا مولانا المذكور رضي الله
له الاجر ومع سلفه وابقى خلفه

ما في المظاهر ظاهر الا الجلي الباهر
والنور منه ساتر ما ثم شيء ساتر
الا الغياهب والضباب
انظر الى كل الوجود يبدو بسر الشهود
وجميع من فيه سجود للخالق المولى الودود
فلم يدع غير الجناب
واذا بقيت محققا فلتراه محققا
زدا تجلى مطلقا من قيده مطلقا
سبحانك السر العجاب
حتى ترى عين الحجب هو الحبيب لم يحتجب
وجميع ما منه تحب فالى وجودك ينتسب
فافهم عنوان الكتاب
انا عاشق معشوق انا مطلق مرزوق
انا سابق مسبوق انا مالك مرزوق
ما لي سوى ذاتي نقاب
سعد الذي اسعفته من حضرتي وأريته
نوري وقد افنيته عن ما به ابقيته
حـ

حتى دنا من قاب قاب
اسمع حديث طرفني شمس الجمال حففني
ما غبت عنه دقيقة عنه وتلك رفقتي
حتى توارت بالحجاب
من قال ذين العابدين او قال عين الشاهدين
او قال سر الواردين او قال كل الاولين
قالت قد عاد الخطاب
انا بحر سري جاري وحبيب قلبي جاري
بل ذاك عين الدار لكن انسا داري
ما ثم شيء عنك غاب
وقال مولاي ابن شيخنا وانشد في بعض مجالس الكبية
ذلك اوريد
من لي يخلي من لي سيدي وسيد الغزلان
خطبني ذا المحبوب اسر قلبي اذ سار
ترى لقاه لي مكتوب كي نحظى ذي الاكدار
رب السما يشهد لي اني نحبه سهراه
من لي يخلي من لي سيدي وسيد الغزلاه

فوسط قلبي بيته   واهنا في عيني
وفي الحشا اوبته   من شر اهل العين
ظبي وحسن هو ظبي   على الظباء سلطان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
حاجبي ودمعي جاري   من هجره كالانهار
حلو نقابه داري   يا ليتني كنت الدار
كم نحن نوسله   ما شاء الله ربي كان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
يا منيتي محبوبي   لقامته مياسه
ومنتهى مطلوبي   عيونه النعاسه
معذب بديع الشكل   كالحور او كالولدان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
خديه يا الوردي   يا ليت نظيره فيه
وريقه يا الشهدي   صفا وما في فيه
ما قرح لو جا دلي   بالوصل بعد الهجران
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
حبيب لا تتعدى   ولا تعذب يا سيدي

ديهوا

ديهواك اعني   حسنفاني صبري
ناس لو تسمع لي   كانت تزول الاحزان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
نذر عليا او فيه   ان جئتني في حالي
اعطيك روحي ما تبغيه   من غير ما اعذار
قد اصبر لك ظبي   وصدك وما لك ثان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
عوذلي فيك جاهل   وما دري بحالي
شبهه بعد لو الا طل   لان قلبه خالي
قلبه بناره يغلي   ولم يزل في حسراه
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
الشرب يا الشد   ما تم شي الا الله
الكرسي نا هوا   وجه لذاتي قبله
فضله علي فاض لي   وعين جوده هتان
من لي بظبي من لي   سيدي وسيد الغزلان
العبد زين العباد   والعابد الحكراي
بهجة جهد الاسياد   في سنة والخمس

هذا عطا ما أتى ، نابدو ما له نقصان
من لي بحلي برتي ، سيدي يصيد الغزلان

وقال مولانا وابن مولانا

لولا المهول اسبر ، نمسي على سر الجفون
اصل البلا فتنة ، بالكحل صبح الازرق
دب الجمار رايته ، وسانحي ذات انطلق
يا من نوادي بربه ، مالك وروض في الزاق
[illegible]
وما صلى نار تشوى ، لم يطفه دمعي الهتون
دا حرقلبي هواك ، يا غصن يا نادر خطر
من عظم ما بي هواك ، أسر ولصبح فقط
عيني بوصل الزاكه ، قد هجر من الزجر
نمشي ونجري قبالك ، ذبل اللسان والخفر
ان صح ذا كالمسعود ، ونصفه هو في العذول

دي موشحات الشيخنا اللطيف وابنه
المطربة الظريف قوله

لي الحبيب دين ، واطالم عذل
فوادي نقطر ، ودمعي تحدر ، وفكري تحير
دما

وما لي معين ، وما لي تبلبل
بديع التثني ، ثنايا تغني ، وطال التجني
بعطفك ليني ، وما القلب جندل
غزالي عنيد ، وصبري عديم ، ودون الصبر عظيم
وشوقي مكين ، فقل كيف أفعل
تعالى حبيبي ، وبرد لهيبي ، وطفي رقيبي
فقلبي حزين ، عسى العيد يحلي
ظبي حفاني ، بعيد التداني ، وضيحاني
واني ضنين ، سلبني المدلل

وقال ـــ أيضا عفا الله عنه والرضى
عنه

بوبرق في نجد ، حرك عشقي وصدي
حادني برعد ، فبت طول السهد
فقلت نحى الغمام
وديه عشقي خام
وزادني حر الغرام
فيما حاسني ، لظى عظيم الوقد
يا بابه فاهوا وهنا

هذا ذكرني عهدا مضى
عشت به عيش الرضا
مع سادة احبة ، هم جمع القصد
حلوا بشعب الاجرع
والمنحنى من اضلعي
وصحبهم في مدمعي
بان نأوا عن مقلتي ، فهم حلول عندي
عالم قد احبنا
نحبهم قلبي انشا
اجفانهم تسبي الرشا
سفكت في حبانني ، قبل انشوا لجلد
كم سلبت عقل الرجال
وصيرتهم في خبال
صنعتي السحر الحلال
فتاكة سفاكة ، دماء اهل الود
كمال صفاتهم
والحسن طرازهم
ووصفتي حبهم
اشهدهم جملتي ، في قربهم والبعد
من مرشدي زين العابدين

جمعهم

بجمعهم حبلي متين
سبيلهم عندي مبين
اهدى به اهل النهى ، الى صفا نهج الرشد
فالحمد لله لقد
اشرق نوري وقد
نعم لي كل المدد ، كما نود
وانجز المحبوب لي ، من الشدائد وعدي

ساكن
دين بوسحات ابي مدني الهاشمي نقيب لا زال نفعه هذي
السلالة في الاكوان عاتبه

ذقت صفا حمي دليق ، حبي حضر
وما على وصله عايق ، وما عليه ستر
اليوم يا محبوب اليوم ، دقت لك المدام
لا نوم للعاشق لا نوم ، وكيف صاب ينام
دير شرب كاسات النوم ، بنشة الغرام
فان يكن حقا عاشق ، لا نوم له السهر
واصدق وكن بهمة تلتقي ، يقضي الوطر
هنيئا لنا هنيئا هنيئا ، في حضرة الطيب
وقل لي مع ريّا ، والنظر للحبيب

جهل

وصى هل خفتا حيا . ما عنك غير بعيب

محب الوصال صادق . صبا وه سقر

ما لاح في الاثر في بارق . الا اني المطر

انا الفتى البكري . لى المجد يلمع

في العابدين سري يسري . وطيب يفوح

ومن جهل في الناس قدري . فتلك همم تسنح

اقسمت بالمولى الخالق . لا خوف لا حذر

عن محب لى صادق . تاتيه البشر

وقال مولاي وابن مولاي

ان هذا السيد الشفوق . هوي اهوى وحنه

وهو يشير ولا يحب

فتصلت له القضب

يفدي دونه القرب

حسن في الخلق والخلق . وخلال اللطف سيمته

جد في الطلب رتبه

قمر في الصدر مطلعه

خادم مولى الخلق سيد

مثمر

سنى الات لعى علوق . هكذا يدري وقدرته

ذا بلج وصله املي

بين كالشارب الثمل

حيث الاجفان والمقل

بان طرفي منه في قلق . ونجوم الافق رفقته

حبذا المزدوج احمد

وهم القران هجا

قد الشاكر اذ ظهرا

بحار باهر يفوق . وقضيب البان قامته

يقول كاتب الاحرف هذه وملحق هذه النطفة منظومات وما عليهم

مولانا العارف بالله الشيخ زين العابدين شيخنا قطب عصره

سيدي محمد الصديقي البكري الفقير الى عفو مولاه

العزيز ابرهيم بن احمد ابن الحاجم الشهير بابن الملا خليفة

شيخ الاسلام قطب زمانه مولانا سيدي محمد البكري

الصديقي والد منشئ هذا الديوان ان هذا آخر

ما وجدته والفيته في الاجزاء التي نقلت منها وقد الحقت

هذه النسخة من القصايد والقطع والموشحات وليس

الهدف من استعمالي من منظومات ابن شيخنا ايضا انشاءاته

بما هو جريا اوردناه في هذا المختصر للتحفة
بهذا الديوان • واختم الى ما سطرناه هنا
ان شاء الله تعالى لكن من الزمان من اجل ذلك اخرت
ان الحق بما سطرته من هذه الجملة من نظم ابن شيخنا
قدس الله سره كراريس من اوراق بما هي عن
مكتوبه تخصيصا بهذا الموضع • والله تعالى
الميسر لتكميل ذلك على وجه مكمل • ولا ينفع بما
ذكرته عنك • ونسال الله تعالى سبحانه التيسير
والاعانه

وكان الفراغ من تسطير ذلك كله في مجالس عديده
عجلا بها بالجمعة المباركة بتبريز صانها الله
بليلة عشر شوال المبارك
سنة ست عشرة
والف ١٠١٦
على يد العبد الفقير • المعترف بذنبه العاجز المقصر
الفقير ابرهيم بن احمد ابن الملا
الكاتب لنفسه من الحلبي
خليفة الزمان الرباني
سيدي محمد الصديقي
البكري قدس
الله سره

ابن شيخنا المذكور مولانا ابن الصديق
مما نظمه اول جلس جلس بجامع الازهر في مجلس
قطب الزمان والد شيخنا في اول منظوماته
كما اخبرني بذلك لما انقضى فقال ما
سمعتها بل اول خطبي املاها على الطلبة

نطق الحق عن الحق ترجم • بلسان معرب لم يتلعثم
اشهد السر شهودا مطلقا • منزها لجنس عن الذات واعجم
والصفات والاسماء وصح • وحده عن سرها الجمع ترجم
فانا المطلق لكن موثق • بعقال العقل والعاقل فهم
ادم من طينة قد عجنت • صار لهذا عظاما بابن ادم
هكذا كنت وكل صوره • احكمتها يد علم وحكم
فاذا سويتها يبدو الذي • جئت اللب
نفخة الروح من الروح سرت • وسل السر معناها كم
ودمز معنى ضاق ونعناه به • فاختفى عنك بوهم وكم
حسبك الفاني [illegible] • فنيك يلحق عنه قول الشرع هم
اترك العبيد ودع عنك الهوى • فالهوى داء به القلب سقم
ارحل الى [illegible] • واترك الحي فلم في الجسم
واشهد الوتر ونحل تنعم • واحذر الحرب في قول تكلم
الا اردت السير [illegible] فمر • ها هو الحي يغني ويترنم

المرحوم شيخ الاسلام

للاستاذ الكبير سيدي محمد ابي الحسن البكري الصديقي والد استاذي وشيخي محمد

ثم سر لي تخفيه الدهور — ولها الاطلاق في مظهر الظهور

ان صفت مرآتنا كنا به — في كمال وجمال وسرور

نحن مشكاة وهو جوهرها — ثم مصباح لدرية ونور

لو كشفنا للذي أعمى به — لتلاشى لك من نور كنه

ليس للابصار تدرك كنههم — ولها من دركهم ضوء العصور

سار اوالها والد في العصر سنة ١٠١٩ احد البكري الدرويش محمد ابن الحاج عبد الحلبي احمد موذني البكري المحروسة

سيدي والد الشيخ بدر ذاك الله الدين صاحب هذا الدرس الله ادوام

١٠٣

رسم كرسي اربع شاور

تمر

ذن	ب	ل	ف
ورق	ورن	ورد	ورق
ب	ج	ا	د

هذه مقاطيع وقصايد منتخبة من كتاب يشتمل على مناقب ولي الله تعالى وقطب عصره الشيخ عبد القادر الكيلاني مما وقع الاختيار على ولبعضهم من العارفين

تنظم هنا

حاضر في القلب يعمره | لست انساه فاذكره
ان هجرني كنت في دعة | او جفاني ما اعيره
فهو مولاي اذل به | وكما ارجوه احذره

ولبعض العارفين ايضا

سهرت الليل من وجدي عليها | واذكرها فتحترق القلوبا
فجمر جوانحي يزداد شوقا | فتشتعل النيران لهيبا
ويسكرني مدام الحب فيها | ومن يصحوا اذا شرب الحبيبا
وما خوفي من السكر احتسابا | ولكن أن ابوح بسر حبيب
تجودي وارحمي يا من حبيبا | لواه هجركم والبعد كئيبا
ورقي للذي امسى كئيبا | من البلوى تساميه الرقيبا

وقال عنه

يا ناهري لما وقفت ببابه | والرفق بالشاكي هو الاولى به
ولذا جرى رسم الذين تقدموا | يشكو المحب الجوى لاحبابه

وقال الاخر ابكي حمام الايك من فقد الفه | واصبر عنكم اني كال مكرو

وقال غنت في الفراق صوتا حزينا | اضنى الضلوع وقادح شجونا
ثم جرت بدمع عينك ياسه | وكنى لي على البكاء معينا
فابكي الدماء فضلا عن الدمع | لذاك الفراق يبكي العيونا

هـ

كل أمر الدنيا يسير حقير | غير فقد القرين يبكي القرينا

مما انشده بعض المشايخ الصوفية في مجلس وعظ له

لا تسقني وحدي فما عودتني | اني اشح بها على الجلاس
انت الكريم وهل يليق تكرما | ان يعبر الندماء دور الكاس

مما اشتهر نسبته نظما الى القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه

ما في المناهل منهل مستعذب | الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة | الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها | فحلا مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة | لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم | ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة | علوية وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املا دوحها | طربا وفي العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي | طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية | ارجو ولا موعودة اترقب
ما زلت ارتع في ميادين الرضا | حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة | تزهو ونحن لها الطراز المذهب
افلت شموس الاولين وشمسنا | ابدا على فلك العلى لا تغرب



وقال الآخر

البين فيه لمن في القلب أجل ... بالشوق على الصباد ترتحل

والبين يسلي في ... وناره ... تشتعل

يا سايلي كيف مات العشاق وما ... ولكن يا سايلي الهوى ...

واحياء لا آثار ولي نعمتنا الجد المذكور صاحب الاسلام

من دام عزا دائما وسؤددا / للفضل الكريم المجدا

محروسنا الماجد الجليل الذي / للدين والدنيا اماما مقتدى

ابو الثنا والسنا ... / ... واسعدا

كم العلوم مجمع ومنبع / اعزه ربي نصره على العدى

بحر وبر ... / ابقاه ربي ... ورسمها

نتيجة اهل العلوم جملة / وبدر للكل فيهم قد بدا

محقق ... / انا اشكر الرحمن ثم احمدا

بسم الله الرحمن الرحيم باسم الا عتناه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله سيد العالمين
وعلى آله وصحبه الكاملين الفاضلين صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين
اما بعد فيقول العبد الفقير ابرهيم بن الملا احمد ابن الملا محمد الشهير
بابن الملا العباسي نسبا الحلبي مولدا ووطنا الحنفي مذهبا اصلا
الله سبحانه على ان اوقفني العلامة الهمام بقية العلماء العظام البنا
والدي واستاذي الشيخ شهاب الملا احمد على قطعة كراريس بخط فخر
الصالحة الفاضلة العارفة بالله الولية بالاتفاق الحافظة الشيخة
عائشة الباعونية الدمشقية المشهورة وهي ممن ترجمها
شيخ والدي واستاذه بقية العلماء العظام المصنف رحمه الله تعالى
ابن الشيخ الامام برهان ابرهيم ابن الحنبلي في تاريخه در الحبب في اعيان حلب
وحاصله ان هذه الحرمة كانت من نوادر الزمان وممن يفتخر بها
نساء عصرها بل ابناء العرب في ذلك الاوان وهي من بيت فضل وادب
بدمشق الشام معروفين ببيت الباعوني وساذكر ههنا ما قاله
ترجمة مولانا الرضي ابن الحنبلي المذكور لولية الله عائشة هذه مع
زيادات عليها مما تلقيته من لفظ الحافظ والدي ومن الصالحات القانتات
من نسائنا وحرمنا فانها كانت منقطعة النظير ومنتظمة في سلكهم
قاضي القضاة كاتب الاسرار الشريفة بالممالك الاسلامية بمصر القاهرة
المنيفة محب الدين الاسلامي ... والدي ... الجديد
مولانا القاضي الشرفي يحيى ابن اخت مولانا الجناب العالي ابي الثناء
السيد محمود بن اجا قاضي القضاة شمس الدين محمد الشهير نسبا الكريم باجا
اجا وتملكت هذه القطعة وجعلها عهدا من ... الخاص عزيز الاحصى
اذ شاهد فضلها وبلاغتها وصلاحها وبركتها وكما سمعت من خطها اذ
رحلت الى مصر القاهرة من دمشق الشام كما ستحكي ذلك وقصر في
الجزيل هذه القطعة التي بخطها وضبطها من نظمها ونثرها ورقمتها
هنا بعد

فيه مقطوعات دينية

قصايد بديعية تضمن واخذت ممدوحاتها واخرى من نظمها مطارحات
مع علماء مصر القاهرة ومشايخ اسلامها الادباء الطاهرة وكانت بها
جلبت هذه الاجزاء هيئة الرحلة التي تعانيها ادباء العلماء اذ
تشرعوا طي بلبقي من البلاد فانها قصت بها حوادثها ووقايعها في
ديباجتها واستطردت الى الامتاع والاستلذاذ باشعار مولانا
وامام العصر الحد ابن الشيخ محمد ابن اجا فاجبت اذ وقفت على هذه
القطعة من انفاس هذه الصالحة المباركة والهمني الله سبحانه تبركا
بالفاظها وتيمنا بكلماتها اذ كانت مسودة قد من يستحقها فيعتني
ان ابيضها بخطي اذا اعجبني ما فيها ونثرها من الفصاحة والبلاغة
والجذب الالهي مع ذلك كما هو ظاهر لمن تصفح ما ذكرت وان انشر
مطوي هذه الصحف التي آلت الى زوايا النسيان لعلة المتنبهين المستوطنين
لالتماس هذا الشان فلم يتيسر لي الفراغ في حياة العلامة والدي لما ذكرته
من ههنا القصد الى ان هبت على نسمة مباركة شوقتني الى التقييد بشطر
ذلك وكتابته بعد وفاته قدس الله سره بكثير وذلك في اواسط شهر
شوال المبارك سنة تسع عشرة والف والان في اهبة التوجه الى بيت
1019
الله الحرام جعلت لنفسي اذ لم يتيسر لي مطلب الحج فلعل لك هذا العمل
فانه من الاعمال الصالحة المقربة الى الله سبحانه لينا وسميته
بالحركة العوبرية في تبييض حلة علية الباعونية
والله سبحانه المعين وبه الاستعانة اما ترجمتها الذي في تاريخ در الحبب
في تاريخ اعيان حلب للعلامة الاستاذ الرضي محمد ابن الحنبلي فهي قوله رحمه الله

على اني قصدت بهذه الخدمة، بل عظم النعمة، احياء آثار سلفنا
الكرام، وتجديد ذكرهم فذلك واقتداء لخلفنا بمن له شبههم
وسميهم ادنى إلمام، وليعلموا ما كان بينهم
ولنشرع في المقصود بعون الملك المعبود فالله اسأله الهادي
والمنة لحافظه ... وانس ...
ونفتتحه ماصورته ومن خطها نقلت، حسبما قدمت لك ذلك
وعليه عولت

١٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

تقول الامة الفقيرة الى رحمة الله عائشة بنت يوسف بن احمد بن ناصر الباعونية
لطف الله تعالى بها وبولدها وبالمسلمين واحلها في عباده الصالحين بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين

الحمد لله الذي تفردت بوحدانيته بدائع اياته، وانطق حكمه في مجاري مقدوراته،
حمدا يليق بجلاله وامد عدد معلوماته، وكما ينبغي لجلال وجهه واحدية ذاته،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم صلاة متصلة المدد الى الابد، وعلى آله معادن العلم
وصحبه زواهر الرشد، وعلى آل كل وصحبه وسائر الصالحين وعلينا
معهم بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين، وسلم تسليما. وبعد
فان نعم الله على لا تحصى، وعوارف بره لا تستقصى، ومن عجائب منته بي
وكان مما انعم الله به علي اني منذ لم ازل انقلب في اطوار الايجاد في رفاهية
لطائف البر والامداد الى ان عرضت على هذا العالم المشحون بمظاهر اياته،
الطافح بعجائب قدرته وبدائع اياته، المنوه بوارد ما اوقد الكائنات،
الموضوع بجلال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار، دار جبرا لا يتقاملها
الى دار القرار، وتأتي اللطف الرباني في مهد النحو والسلامة غرائب
بلبان صدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة، وفي بلوغ درجة التمييز
اهلني الحق لقراءة كتابه العزيز، ومن علي بحفظه على التمام ولي من العمر
حينئذ ثمانية اعوام، ثم لم ازل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت
درجة التكليف، فعند ذلك أقام على جاذب النفس وكشف عني
ستور اللبس، وشملني نفحات الربانية، واعفي بجذباته
الخفية، وحمل ترتيبي وترقيتي، ونموي وتصفيتي

انظر الى هذه الكرامة

على يد سلطان الاولياء في عصره وتاج الاصفياء في عصره القطب الكبير الغوث
الجامع المخلص المكين ذو الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والبحر
والتمكين علم الحق والدين السيد الجليل ابو الاقطاب قطب الوجود اسمعيل
الجبرتي مبدأ الرباني موردا وشهدا قدس الله سره ورضي عنه ووصلني
وولدي ونجلي وذريتي باتصال المددية واعاد علينا من بركات انفاسه
وعرفانه واجرى علينا من عوارف بره واحسانه ثم على يد ولده طريقة
ولباسا ووصالا وقربا واتصالا الغوث الفرد الجامع الراقي محي الدين [illegible]
امد الله بركاته المايت مرة حياته ووصلنا بكل لحظة فيض بركاته
واعظم امداداته وفي خلال ذلك جرت على مجاري منكبة الخروج
بعد انضمامها الى دائرة الوضوح حلاه الله سبحانه من شوائب التلوين
وصفوى الى الصفاء التمكين ثم اذل اعاني ما اعاني واخلو في طي
كل دقيقة ما شاء الله ان اطويه بين صبري من عرائس المعاني الى ان حنت
بي الاقدار الى المطار في قضاء مفارقة الاوطان والاوطار فاصرفت بي
الاسباب المحبة الى مفارقة السكن والخروج عن الاهل والوطن احاطة
السوار بالمعصم والجفن بالنوم في رجب والفؤاد من حزن وفراق على
منضم مستهل شعبان سنة تسع عشرة وتسع مائة من الهجرة النبوية
والدموع قد قرحت الآماق والقلوب مصدعة من الم الفراق ومفارق
رفاق جمعتهم يد القدرة في ساحة المواساة والوفاق ولم نزل
نطوي الفيافي والقفار ونقطع السهول والاوعار ونعم المولى علينا
حاكمة وعواطف الطافه شاملة وبهجات انسه سائرة الى ان الحقنا
تبدى شذا الحضرة حتى نزلنا بلبيس من عمول القاهرة فجددت
لنا من الوحشة حال نزولنا بها ما لا يحيط به دائرة الوصف واوحشنا
في ان

في انفسنا خلف شهو واقف في الصفة ثم لم يكن الا كرة طرف او
مر سحابة في صيف حتى تداعوا الى الشرع واسرت بالكر الحشم
السابقة عن لحقن لذة الكرى مما اختص بكتب كنت الفتها وضائق من ذخائر
الغيب تلقيتها وعدة ما لي من منظوم رائق ومنثور فائق فمن ذلك
الفتح الخفي من فتح التلقي يشتمل على كلام لدني في معان شتى لا تحصرها
العدد ولا يسع الواقف عليه الا الاعتراف بان [illegible]
المزيد لكون الا على التلقي من كل احد وكتاب الملامح الشريفة
في الآثار الشريفة يشتمل على اشارات صوفية ومعارف ذوقية وحكم
سنية وحقائق علية وضعته على اسلوب عجيب ويحتوي على منوال غريب
ما منه نثر احلى في الذوق من الضرب ونظم ليس له ملهوف ضريب
واسهر [illegible] حكاية لسان الحال من لطائف الاثار وهو لعمري
اصدق من لسان المقال [illegible] من الاعتبار واوحد منه
جواهر الحكم ونفائس الحقائق ما يستغني به السالك في سلوكه ويدله
على احسن الطرائق وكتاب بحر الفائض في بحر المعجزات والخصائص
نظما وهو قصيدة على قافية الراء من بحر يشتمل على الف وسبعمائة
وخمسين بيتا وكتاب صلات السلام في فضل الصلاة والسلام
وهو اجزاء لخصت فيه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع
للحافظ العصر شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى وكتاب الاشارات الخفية
في المنازل العلية وهي ارجوزة اختصرت فيها منازل السائرين للعارف بالله
الهروي رضي الله عنه فحصل على النفس باضمحلال الكتب المذكورة
وهي جملة ما حصلت [illegible] هذا والقلب مطمئن
بالله عز وجل اذ فيه الخلف عن كل هالك ثم لم نزل سائرين
الى ان هدفت بنا الطرق رب العالمين ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين

وشكرا

فآنستنا من الانس على طول هذه البشرى، ومجونا لله حمدا وشكرا، وظن من حرر والعلم عني ما حكم رشده وطريق الحيلة في عماد الله مستند، هذا والولد سلمه الله في غاية ما يكون من القلق بسبب الكتب المفقودة، والسلو متعذر عن مفارقة الاوطان المالوف والمعاهد المعهوده، ثم انه لما اعيي النظر، ولجأ بسريرته الى مجيب ازمة القدر، واستخار في امره، وعول على ما في سره جهره، برزت اشارته التي في هذا المهم حسب ما الهم بكتابا بتشريف وريقة لطيفة الى نادرة الاوان، دره سلك معاني المقر الكريم الجنابي الشيخ محمود ابن اجا صاحب ديوان الانشاء الرفيعة بالديار المصرية والممالك الاسلامية، ومانع ذلك جعل الله الوجود بدوام وجوده، وعمر بلحظه وطوله ومدار جوده، تتضمن شرح الحال من اضلال الكتب المذكورة، بما الجهد المشهور، والسؤال في مرسوم سلطاني لمتولي الجهة بالفحص الشديد، والمبالغة في التوكيد، وتوكيد بانواع من الوعد وضروب من التهديد، فاقتبست بما اشار به الولد وجهزتها معالي مولانا المشار اليه عظم الله شانه، وتلقتها عليه فلما امتلاها وفهم معناها، استبعد وجودها من ذات جذب وقناع، وحملته اريحية الكرم، وكرم الشيم على اطالة ما كان صدقا نه على عدم المناع ولما قضى حق السؤال واجبه طلب الولد بالوقوف على شي مما اشتمل الفقره ولحَّ في المطالبه فرجع الولد بجبر القلب من تلقائه، لما نصح دعائه له وحسن ثنائه، وانهى واقعة الحال، ورغبا الي في السؤال فبسطت لسان العذر الفصيح، بلسان الصدق الصريح، ثم بقي هنا في المطالبه

ولم

ولم يقصر عن لزوم المباشرة على التمامي ذلك، والحاجة فاضطرني شدة الالحاح على التصفح ما عندي من اوراق اعددتها لتقييد ما سنح اسمه من المدائح النبوية، ورايت منها قصيدة بنوية مدحت بها الممدوح في الذكر الحكيم، والمبعوث بالخلق العظيم، عليه من الله افضل الصلاة والتسليم، فجهزتها مع الولد بارك الله في حياته، وصفه باللطافة الخفية في صحو جهاته، فلما قراها ابدى عجبا، وتمنى الوقوف عليها ابدا، وعرضها على بعض ارباب هذا الشان شهد له بعلو رتبه من شرط البديع بحسن البيان، وفي انتهاء ذلك المجلس بمولانا ادام الله نعمته، ومد بنوره البركات الالهية مدته، في سعى الفقير الى ابوابه المنيفة، وحضورها الذي حضرته الشريفة، فاجاب الولد بالسمع والطاعة لاوامره المطاعة، ولم يزل يخاطبني في معنى ذلك، وضيق الحال قد سد وجوه المسالك، ولم نر فرجة نتوصل بها الى الخروج الغربة ولا وجها نتوجه اليه في التخلص من ذلك الحرج سوى سؤالها والالتجاء فيه الى الملتجا وعليه المتكل، فلما اعيينا التلطف الالحي وقعت واستقل باذن لنا بالوعد وخف، ساقتنا العناية الالهية للحضرة العلية، المشتملة على ضريح الغوث الشهير سيدي عبد الرحمن المجاري قدس الله روحه، ورزقنا فتوحه، فحصل في زيارته من الخفة ما حصل، واستشعر القلب قرب الفرج مما لا يدعى وحذف واجريا القدرة بيد الفقير بكتابة ورقة جوابا عن سؤال الفقه وضمنتها معاني المفتي الى ما تضمنه سؤال ببنده ونظرها

فلما حضرت لدى الجناب الرحيب واجهها الحبر بالتحية
والترحيب ثم لما امتثلت بين يدي مولانا المشار اليه ادام الله
نعمه عليه وقضيت ما يجب من حق السلام وقضى ما اوجبه له من
الاكرام استطرد في الكلام حتى انتهى الى السؤال عن سبب الرحلة من دمشق
الشام فدفعت الورقة اليه وجعلها ترجمانا لما تشتمل عليه
عليه وهذا نص ما كتبته فيه واثبته
الحمد لله رب العالمين يقبل الارض بعد بث طيبات الاثنية
ويرفع صالحات الدعوات لسيدنا ومولانا تاج الاجلاء وقطب
دائرة الانشاء بلغه الله من جلائل المطالب غاية سوله وفتح له من الفيض
المواهب نهاية مأموله وجعل السعود مدده والنصر عدده
وابقاه بقاء تقر به عيون اوليائه وترغم عليهم انوف
اعدائه والبرهة لطائف المبرات الالهية تفد اليه جموعه
المبهجات المهدية ترد عليه من الله نعمه وكرمه وينهي اطراده
اللهف لجنابه الحفيف الغني بالفقر للامور بضيق الوقت عن ذكرها
ويكل الفكر في حصرها ذي لوعة بعد المنتهى جار النهي تخلى
الخليل وصد الصديق وتولى الولي وفر الرفيق واشتمل
الحال على مفارقة الوطن والالف واستطار الفزع واللهف هذا
وضيق الوقت مشتد وباب الحيلة منسد وآيات الشرح سرا وجهرا
لقد جعل الله لكل شيء قدرا سيجعل بعد عسر يسرا وعلى الجملة فقد اليقين
بالكرم الالهي عز واهي وطرف الانتقاد لمخايل عرائس
الانتصار عن ساهي ولما جرى على الفقير من حادثات الدهر
ما

نقص

وتخدم

ما جرى واستغرقت غمرتها من العرق بالصدقات الكريمة حيث السوى
وعدت من جميل الالطاف الخفية ولطائفها المنحة الالهية تنول مملوكه
الولد لدى حضرته العلية وجرى بمواطف جنابه الموالية أنى أنى
ومن تلقاء تلك الحضرة ينشق عن نسمات الله روح الفرج وعن
فواضله شرفت به حدث عن البحر ولا حرج ويقتضي ذلك
حسن تطفل الفقير على موائد صدقاته الكريمة حتى اذا اتاك اعظم
معضلات الهيمة عنايته بمملوكه الولد وحسن النظر في امره وفي
ما ينفع لرفعة قدره واسعافه بالاخذ بيده الى ما فيه سداد اوده
فان الضرورة داعية الى ما لا بد منه والطلب حيث الحال [illegible]
كم لسيدي من صدقات تروي عطاش الوفود ومبرات غمر بحوابلها كل
مملوك للمسكنة اعظم المستحقين لها لصدق مودته ومن اكبر المرتضين
به في ضمن انتسابه وللاثر العالي مزيد العلو والملتمس منها ابدا
عواطف الجبر والحنو والله تعالى يبقي مولانا في العز المديد والعيش الرغيد
مناجاة في كل حرف نفس بالحسنى ولطائف المزيد بمن الله وكرمه
ثم اني رجعت الى المنزل والقلب دائب يلطاف من عليه يعول
هذا وضيق الحال لم ينجل عنا هبه وسلطان الهم لم تزل كتائبه
وهتم الامر على ما حكم الى ان استقر العزم على رجوع الولد الى [illegible] فيه
والحال في [illegible] العزبة ثقة بالطف بعباده الى السادس
والعشرين من رمضان من السنة المذكورة فبينما انا اوراد صلاة
العصر اذا برسول من قبل الامام الاعظم محمد بن ادريس [illegible] وبين قبل
سيدنا القاضي المشار اليه [illegible] والولد [illegible] المطاعة رضي الله عنه
[illegible] اننا [illegible] حضر له [illegible] شعاعه
الاعلام

وبتنا ليلة السابع والعشرين في دوار الامام وهنينا في صبيحتها
من زيارته المام واستشعرنا حصول الفرج بمن بيده مقاليد
الامور ورأينا من لطائف الكرام من قبل الامام ما لا نسوه هل الظن
ورهينا بالخير المديد والخير الذي لم يزل من الله سبحانه في مزيد وتشوفت
بزيارة الولي العارف سيدي الشيخ ابو الطيب ابراهيم الكواهي
نفعنا الله بسره ورضي عنه وحصل لنا من بركاته الصريحة ما الاخ
وسوينا فرحانه ما استشعرت في السابق ليلتهم ذهاب العسر
وهو ميسره من اليسر ثم لما كانت ليلة العيد حركت القدرة
الالهية باعث سيدنا الناصر المشار اليه اطال الله بكل
بقاءه وخلد نعمته عليه لاجل ان ينزل لنا واحضارنا اليه
فقصدنا اليه بجوابه وشملنا بمواهب فضله دوار في مناخ
ثم لم نزل متفيئين بظلال الصافي حواميين عيناي جوده في
الاعرض بخاطره الكريم ان نعرض على حضرته ارق من النسيم
واعذب من التسنيم وبالتي في معارضتها في الحال عن اهالي وكان
ذلك على سبيل الامتحان وطلب الدليل والبرهان على ما شاع عنك
صدور تلك الملح المنسية عند اهل البيان فلما نفثت القلم
وطلبت في بحر الارتجال وابديت ما نرته من الكلام وارجزته
عليهم في الحال
نوى البحر اخبار العطاء من ثناكم ونشر الصباح من نطاب ثناكم
فنظم اللالى من عقود ثنايكم وشمس الضحى من نعتكم سنا بكم
فج اليكم كل من تم قصده فقاد بما يرجو كرم عطاكم
واني ورب العرش اخوص نايله على حسبكم في خلقه وعطاياكم
وانزلكم

وانزلكم من ساحة المجد رتبة بها النصر معقود براس لواكم
فلن يبلغ الاعداء سؤالهم على رغمهم تعطوا اجبوه مناكم
هنيئا بكم هذا الوجود فانكم بها آية له فلسنا الا بفضلكم
فقسم بيت عريق امالة الزمان فاحتسبه زكاة علاكم
وكم من غريق في امطار البحر عمى انتشاه بسط جاكم
واني وان اطنبت فيكم فلن اوفي بمقدار فضل الله فيما حباكم
ولما انا من اهل النظم وصلة المعرض بل عرضة لرماكم
امرتم فلم نشئ فامتثلت بهذه بضاعتي المزجاة امتدحكم
فمنوا عليها بالقبول تكرما وان لاح عيب فاستروا باغضاكم
فلا زلتم في كل خير ونعمة مدى الدهر ما دام الالى في حماكم
فلما تأملها سيدنا الناصر المشار اليه اصلح الله ... تعوا نتح ... عليه
بدت لو السرور وصفات محياه وتحقق صحة الدعوى بما اراه
الله وعرض القصيدة على ذي الطريقة المحمودة والعصابة المؤيدة
والعلوم الخيرة شيخ الدين ومغني من غير مرافق واكمل البلغاء في
دهره بلا منازع الجناب العالي الحسيب النسيب الشيخ عبد الرحيم
العباسي افاض الله علينا من فضله العظيم ووفقني ...
العظيم يقول ابتعض هذه الحديقة الاجسام الفقير ابراهيم بن الملاحد
ابن الحلل اذا انجز كلام النسخة الادبية الى ذكر مولانا العلامة جامع
الفضائل سلالة الخلفاء من آل عباس الامام عبد الرحيم المذكور
ان مولانا هذا من مشايخ العلامة والذي عمي اخذ عنه السند
في علوم الحديث وقرأ عليه وتلمذ له بدار السلطنة قسطنطينية المحمية

مطلب ذكر مزار الولي الصالح المسمى بابراهيم الكواهي نفعنا الله به

وهنا هنا سيدي الشيخ العالي

كما اخبرني سلكه الله في ... عن ... وقد نص على ذلك
في ترجمة والده ايضا ... الكلام ... والرحمة محمد
ابن الحنبلي في تاريخه الاعيان حلب الشامي ذكره وذكر انه اجتمع
به سنة ... بالقسطنطينية وكتب له اجازة بخطه
في ساير الفنون ... والعلوم خصوصا في الحديث النبوي
بعد قراءة حصة من صحيح الامام ... مؤرخ
بالتاريخ اعلاه وذكر انه امتدحه بقصيدة فريدة مطلعها
لك الشرف العالي على قادة الفلك ... ولا ... كمال
الى اخرها وهذه جملة معترضة ... ههنا ... اقتضاها
ولنرجع الى كلام صاحب الاملا اذ قال ما نصه

قصيدة

فكتبت الى مولانا ... عبد الرحيم ... نظمه الفائق ... بغرايب
المعاني ونوادر البيان التي لا يدرك ... الا ... حاذق
وعرضها على مولانا ... اليه فلما ... وعلم ...
الى ... الحال وطلب ... الارتحال فاجب ...
وانشد ... توقيف وتوقف ما صورته

جزء

ما ... هذا البحر ... بديعة ... الخفر
فادهشت كل عقل ... وحيرت ... الفكر
وتحت كل منطيق فظل ... بيانها حائرا ... الحصر
ما ... اهل الالباب ... يوما ... منها ...
لو عاصرت ... لا يقنوا انهم ...
وعاز ... بالهموم ... فلم ...
باحسنها جنة ... ازاهرها ... على اغصانها الثمر
...

طامية
بل لجة عباه الفضل طافحة ... تروي العطاش ويروي ... الدرر
عقيلة الامام ... عنقنا ... غرر
لمعاهد ... في الورى ... فانه برسول الله يفتخر
هو الكريم ولم يخطر ... يعني ... يوما وهو يحتقر
ماذا ... السعد قد يكنفه ... بالاعتناء وجل ... النظر
من ... سماء المجد ... ظهرت ...
ولقد ... والغايات ... وهي السما وهو في عليائها قمر
ذات البراع وكم ابدت بلاغته ... بدايعها ... فتختصر
وكم حبا وافاد الوافدين يدا ... قريبة ...
له ... قد سار الركاب بها ... فليس يكرها برد ولا حصر
عمت وجود دحاه فالجميع بما ... اسداه من ... تفتخر
لا زال ... ... عند ما ... والنهر
... ورق ... وشع ...
ثم ابقى ارسلها في الوقت ... ثم انه
عرض لمولانا القاضي كاتب ... الشريفة ... الفاضل
كان ... في بعض الاحيان فكتبت اليه قصيدة ... الله
على ... وفتح ... لطايف ... وهي هذه
القصيدة ... على البديع ...
معانيها ... بالعيد ... فيها

سالك نفس والزمان سماء ... ولكنك بحر والحياة فضاء
وذكرك روض والعلوم ازاهر ... فذكرك مسك والعبير ثناء
وجاهك ظل والهبات نسائم ... وعطفك ري واللقاء غذاء
سمت فغايات المعالي مراتب ... وعزت فاموال الكمال طلاء
وجدت فاخبار المكارم مآثر ... وسدت وباسالا الملوك
فدم سالمًا واحرس دولة ... تزان بكم ايامها وتضاء
وسلم بي منة قد شهدتها ... بلطف جميل ليس فيه خفاء
بشراي باللطف الخفي ورحمة ... لذلك فيها صحة وشفاء
ودمت وفي وفاء عيد شريف اصبحا ... وكل لدى المحافل هناء
فتلك اماني بالتهاني ومسرة ... وهذا اقتراب للعلى وجزاء
ودم عاليا وابق بكل نعيمها ... ويبدا ابدًا ما تبتغي وتشاء
مدى الدهر ما هبت نسيم هنية ... وحقق فضل الله فيه رجاء

وهي هذه القصيدة

عناية رب الخلق باللطف تشمل ... وتبلغ من حاجاته ما يؤمل
ومنّا فضلا برؤيتك انه ... لسؤله للناس برء معجل
تشكت لشكوى العليل واظهرت ... دعاها ودفت عنك لو تتحمل
واني وانت اليوم سيدنا الذي ... بسيرته ايامنا تتجمل
اذا طلب المداح في مدح سؤدد ... يجمل ما قالوه فيك مفصل
حاز صدر الوزارة منك فقدروا ... ولا عجب والبحر للقوم منهل
كمال

هذه مقدمة سهوا وحقها ... كمالات ... علي

هذه هي التي ... ان تقدم وانما وقع سهوا تأخيرها وتقدم الاولى فاعلم ذلك

كلاما كه

كمالات ... عليه

كمالات وبث المدح فيك في الورى ... يبرهن ما امرته عنه ينقل
فلا تهتم فالله عودك الشفا ... وعادة فضل الله لا تتحول
وما هو الا عارض سوف ينجلي ... ويأتي شفاء عنه برء مكمل
ولله رب العالمين عناية ... اذا شملت بالمبتغى منه تشمل
وللعسر يسر فالهم تفرج ... وللنجح ميقات به الصبر يحصل
ورب انقباض فيه للبسط موئل ... ورب انقطاع فيه للوصل مدخل
ورب فتى سدت عليه وجوهه ... اتاه من الرحمن فتح مخول
اذا وجهت روح الوفا روح امرئ ... وفاه صباح بالهنا متهلل
ولاحت بوادي البشر لا كمه ... وكيف له بالكرب والبشر مسبل
ولا تنجلي الا على عين عارف ... تفانت بقاياه وتم التنصل
ت وي لربه الحي فهو مفوض ... ب بربا تقضي الاله ويفعل
فاكرم بعبد المساده الذي ... لهم حضرة التقريب والقدس منزل
واني لارجو ان يواتي وفاؤهم ... تشفى ولا تخلو لا لرؤ معضل
واسأل ربي ان يديم لك الشفا ... ونعمك الفضل العظيم ويجزل
بجاه حبيب الله اكرم مرسل ... واشرف من اوحى اليه واكمل
عليه من الرحمن ازكى صلاته ... صلاة الى يوم الرغائب توصل
مدى الدهر ما اخاتت سحائب كرنة ... بروح الهوامي وعم التفضل
والاصحاب الكرام اعزة ... واهل البيت من الا هم ما لوا

وقد ورد البيسا لكبر وقد شملته الالطاف الوافيه بحصول
المعافيه فكتبت اليه اطال الله تعالى بقاه وادام سوابغ نعمه عليه
عند ذلك هذه القصيده وهي

منالك بشر والزمان هناء   ولكم بحر والحياة فضاء

ولما شاع هذا الجواب الكاس العوص واشتهر وانتشر خبره وانتشر
كان ممن وقع عليه ونظر بعين الرضا اليه العلامه الالمعي والبليغ اللوذعي
فريد الدهر ونادرة العصر السيد الشريف ذو السجايا الطاهره
والمزايا الباهره المقر المرعي السيد عبد الرحيم العباسي
اضفاه الى الخيرات بيده واعز احظى من فائض فضله ومدده
فكتب الي هذه القصيده الغريبه للمديح الذي هو اهل لمزيه
وبجوابي الجامع بين النظم والنثر مقرضا وهي هذه

لمسك مجد طارف وتليد   يضمك اباه له وجدود
ومقر له اعلى السماكين منزلا   وفوق متون الفرقدين قعود
واصل زكي والفروع تفرعت   واسناد عما انتماه مجيد
مارو ضم العلم التي بالفضله   ينال الفضل بسط مديد
لمنثور ما تبديه فضائل نشره   ومنظوم فوق النحور عقود
ودرك المعاني فوق لوح بيانها   لها بسبع السبع فيه نشيد
اذا ما

الى ان دعاه الله وصلا لبيته   وبلغه في مجد نعما نرى
وحاز في نظم طرزت به   مواهب فضل لا تباع ولا تشرى
عقود ما الايام اضحت مواسما   ادتنا ابتسام الدهر او ادهى الدهرا
به افتخرت مصر واني وكيف لا   تتيه بمن قد زين الوقت والعصرا
بطول فالامكان عن حصر ما حوى   مناقب كلت دونها تبلغ العشرا
جمال الملا بدر العلى زاكي الحلا   ويحيى وفا اهل الولا الطهر البررا
تهنى بما قد نلت من واسع العطا   وعش دائما في ظل الآية الكبرى
حللت بحرز الامن من ذلك الحمى   حمى اسلا بونسا تخاف ولا ضرا
ودافتك الطاف الوظوطواف   بما ان عجز الفعل عنه فلا تدري
دقبلت ركني العهد بقبيل مكلص   تزود للتقوى وقدم للاخرى
وعند التزام البيت هبت نسايم   فما اطيب البشرى وما اعذب الذكرى
وفي حجر اسمعيل اصبحت ناعما   بعهد نعيم مستديدا له الجرا
ودار عليك الكاس من زمزم به   فشد ما لهنا كأسا وما أمرا
ونلت سعظم الشعاير عاملا   مطيعا ولم تقصر لشا دعا امرا
وفي عرفات نلت جم عوارف   وعز بمن نلت المنى فلك البشرى
وفاتك الانس الالهي عندما   نزلت على الصفراء تقت الخضرا
ولاحت ثنايا ذلك الديوان من الحمى   وعن صباح الوصل بانفهوى المسرى
ومن ات كل الانوار من كل وجهة   ودام لك الابشار من جانب الاسرا

دنت لديه خاضعا لجلاله   خضوعا به نلت المعزة والفخرا
واصبحت معمور العضو وقائه   مليئا بما اولى فرد ساعيا أقرى
تشاهد انوار الحبيب وتجتلي   ثمارا لعلى من غرس روض الزهرا
وطب وانشرح واطرب وصن نعمة الاله   وجدد لكل وقت لديه شكرا
ودم سالما وكل خير ونعمة   ترشح كم الوفر من حقه ابرى
وتبقى المعالي عادة بعد عادة   اليك تدب في دورها لفلك النسرا
مدى الدهر ما ابيضت وجوه بهجة   وما عقدت للبرط الوية حمرا

ولما شاع امر هذه القصيدة بين الاماثل • ووقف عليها من شاء الله من الافاضل • كان ممن اجتلى عرائس معانيها الفه ونزه في حدائق الفاظها الشائقة • العلامة الاوحد الالمعي فخر قضاة القدس الشريف محمود التميمي الحنفي احمد الله تعالى خلود سعادته الاقدار • فصحى عشية تالي كراس فكتب الي ما صورته

نقبل الارض بين يدي السيدة المصونة • والدرة الثمينة • والنقرة المجيدة المعونة • والفردة في كمالها العالي لساداتها رف الامير ذات الحجاب المنيع • والستر الرفيع • صانها الله تعالى بجاهها واعلى مقامها • ونفع بعلومها ومعارفها • وجمع انواع العلوم لعارفها وبث محامدها في الافاق • وبث فضل مآثرها وفضله ذا الاتفاق النفاق • واطلع بدر بركاتها في سماء الابصار ونور سناء فضلها الانصار بمحمد وآله الاخيار • واتباعه ومن شايعه الابرار

وبعد انه لما بلغ مسامعنا فضل البديعة تشوق

وتشوق

فتشوق الى سماع كلامها • وبديع نثرها وغريب نظامها فاحب ان اطلع من الفضل البهيم ذلك • وان يسلك فيه ان شاء الله تعالى احسن المسالك • قاصدا بذلك التبرك بالاشارات السنية والعبارات الجامعة لاعتقاد الطائفة السنية • وقد اتصل به القصيدة الرائية التي عملتها السيدة عند مقدم مولانا المقر الاشرف الجيبي صاحب ولوي الالة الشريف من الحجاز الشريف جعل الله تعالى له العاقبة وزاده عطا وجعل كنزا لارباب الفضائل • وملاذا لاصحاب الفواضل • وقد كتب المملوك في ذلك الكريم قصيدة انشاها اشتملت على تاريخ جامع لانواع من الحساب الفائقة • والنوادر الرائقة التي تضوع عرفها • ولم يضيع عرفها حوت من المعاني الغريبة ما لا تورده الاشاعر بفلق • ومن المعاني المخترعة ما لا يفهمه الا عالم محقق • وهي الى الآن مسودة من غير تبييض • لعدم مكان يشرك به المملوك ويحصل به جبر الفطر المهيض • والمملوك منتظر الفتح لذلك الاثر منجز الذكر المحمود البكر • لكن هي عن قريب يبيضها • ويصلح مرها الحلو وينهضها • مطلعها غريب الوقع عجيب الوضع لمنصف غير متعسف

مكيف

وهو

تساورني الايام وهي اسود • وترحلني الآثام وهي قيود
ابيت ودمعي والقضاء مجاري • كوبل همي لا يعتريه جمود
ويبراه قلبي امرمنه وسقامه • ويا ليت سقمي هل لذاك محمود
خليلي ما لي سمعه غير دامع • وقلبه كواه لا عج وصدود

ومن غزلها

صنعوا المعنى اعين الظبي نافرا   وعدوا اليه وصف ذلك عودا

فان عاد هو عندي بتاره ما   واعاد روحي فهو عندي عيد

ولولا الظبا أُشد لما سلبت الظبا   ومن عجبي ان الظبا سود

واعجب من ذا ان جنة خده   بتحرسها بالعواد خدود

والمخلص منها

وما تخلص منهن عن ابي الثنا   ومن هو للمجد الرفيع ولود

هو ابن لجا الوافي المجا او ابو الجا   لمن فرحا نولا اناه يزيد

فبرق اياديه وسحب صلاته   لهاهي قلوب الحاسدين رعود

واما اياديه فهنا نوافل   لها الجود فاض والعفاة شهود

الحا لك ثم من انشاء هذه القصيدة المونسه

فيا ابن اجابهناك مجدا موزرا   نعرته اهلت الملك جدوده

واليت ان لا التوى عن البني   وقد القتني فهواك عهود

وما زانت الراوون مثلك خلقا   يا واصل الحسنى وانت عميد

ومن بركات السلطان ملكه   اطاع برايي مثل وهو سعيد

الى الشرق العوري التقي بجاده   فقاد بحمد الله وهو مجيد

تسامى يا وطار الحجاز وكم له   اذا ثار خطر عزة وبريد

يا كريم به من باذخ شامخ الذرى   يقدم عند الملوك صدود

او اوسطة العقد الثمين احتفل به   وانت فريد الورى فريد

وشمك بما حاسده هو حزنه   وقصر لي تمشي بهن مشيد

ومن يك عن ذكر الاحبة لم يغش   سوى السوى من الهوى هو صدود

وعالم عنه لم يجر في الحب رشد   ومن لم يغش بالموت فهو كنود

وما

اذا ما تغنى مطربا عندليبها   تميل قلوب لنا وعيد

وينظم في سلك الظرف كل لئا   بها تبلى الدهر فهو نضيد

فامسى امارت للنفوس فضايلا   تنتج لهم من نسل العلي عميد

واذكرت الخنساء من بعد عصرها   ولو لم تكن بعد تلاه مديد

لعمري ان قرضت شعرا بمدحه   يشبه بالشعرى سنا وبريد

فليس ببدع ما اثبت لانه   هو ابن حصول في علاه وحيد

عظيم اذا قيس السها عقابه   يقول النهى هذا القصير بعيد

يقيم عيانا والدليل بانه   بما حازه من جمع الكمال فريد

وما يدعيه العقل في كنه وصفه   به القدر قاض والعداة شهود

دين حوى علم البيان مفردا   وسائر ما يحوي الوجود وجود

بعيد لك الملاحين سود مجده   فنبني ما تشتهي ونزيد

بدا زدان ملك صار كانه ترع   واضحى على كل البلاد يسود

تحقق بالطومار ان وقعت به   انامله نسخ القنا فتبيد

وليس على ركاب عهد وفائه   عنانا فانه جليل له عهود

تروق حواشي لفظ لؤلؤية   كما يلتقي منه اخفا جود

وان وردت يوما رقاع عفاته   بعضا في فقر عنك وهو فقيد

فماذا يقول المادحون وكلهم   مقرون بعجز اين عز مجيد

تضيق القوافي عن قصد مدحه   لها مثلها مثل النجوم عديد

احصر جرما في عن جمع النهى   ابى الله ان يلفى لذاك وجود

ولكنه ما انطفل قبله   بمدح هي للقريض مجيد

تطفلت تتلوه وان كان قاصرا ... فلا بد ترعى الزمام تردد
وتطلب سترا شملا لعيوبها ... وهاك فضلا علمه مزيد
فلا زال محمودا مدى الدهر كاسمه ... يوالية مدحا فخر وتمجيد
ولا زالت الايام تخدم مجده ... وسودده في العالمين مجدد

فاجبته بما صورته

تساميت مرقى فالمكان بعيد ... وحسبك ما ابدعته فهو مشيد
حصلت على الغايات مجدا وسوددا ... وفضلا مسابقي فيه محمود
واصبحت في روض العلوم مفكها ... تجول وتجني ما تشا وتعيد
واسهرت في حسن البديع بدايعا ... بحسن اختراع ما عليه مزيد
وما زلت تجلو يستضاء بنوره ... اذا حار فكر والغراه جمود
وكم بوجيز اللفظ لصدرك منهلا ... يطيب به للطالبين ورود
تعاود آداب صفا سلسبيلها ... وحام عليه منشد ومنشد
فيا علما في العلم اصبح مفردا ... ومن هو في فن البديع فريد
وفاني تاهلني لما لست أهله ... وقد تملني بالوفاء سعود
مطولة احسان بفضل وابحلت ... بحار لم يسمع لهن نعيد
ولو لبليغ اسوة لذكرته ... بلينا ولو كان البليغ لبيد
لعمري ولو شيخ الشيوخ راى الذي ... حلاها حدا في الحال وهو مريد
ولو ابصر العمار ما قد نشرت ... عليه لاضحى وهو للثنا نشيد
ولو شهد الوردي ما حسنها ... لشاهد عز المجد وهو مجيد
بلا فوتسبا في تملت دوايا ... اذ تنا بفضل الله وهو عقود

انتهى ما في قوله البهجة لحسن التوجه الوجه فيه منظومة فنسخ للامام الوردي عفي الله عنه كما انتهى تحريره

وآله نجاحم المعارف • وصحبه فواطم اللطايف
ازكى صلاة للصلاة جامعه • وفي المعاد بالمراد شافعه
ما زمزم الحادي بذكر لعلع • ولاح برق من ثنايا الاجرع

وبعض البيان تشهات ... بمعزلها اوجها

ومرتبة الثناء عن ان تنقص • وعند هجر بيته للبيكبا
وكان تماشاة المقدس ... سوال حبه علمه عنوس
شيخ الشيوخ وصدر الاعلام ... كهف البرايا ملجأ الانام
امام مولانا الملك الاشرف ... جزاما للورى واشرف
تاج ملوك العصر والاوان ... انسان عين الدهر والزمان
من حسنت بعدله الايام ... وشرفت بمدحه الاقلام
وقرنت من باسه الليوث ... وحلفت في جوده الغيوث
وعلقت في بابه الآمال ... وعمرت بيده الافضال
ادام ربي ملكه وايده ... وشد بالنجل السعيد عضده
بجاه جدهم رسول واعظم ... صلى عليه ربنا وسلم
ان امدح الانصار اهل الرشد ... بمدحتنا ابلل فيه جهدي
نفرتها لملحن في المنظوم ... ابلغ [illegible] في الخير المعلوم
لم يسمى عن حسن الطاع ... لمقتضى الحاصل الطامع
موامر لوى المقصور عما ... يليق فيها الفهم الاسمى
فعلت والقصد لوهاب ... ما نال في منه ملاحا
يا خاطبا فضل الخطاب الشافي ... في مدح ارباب الكمال الوافي
عما الورى وسايل الوصول ... انصار دين [illegible] الرسول

حيث الجزاء من جنس ما كان العمل

اقوه صدقا نلنا آواهم الى جنان قربه مولاهم
حيث الجزاء كان من جنس العمل به بداك قد جرى حكم الازل
ولاؤهم علامة الايمان وصلة الامان والاماني
اطنب وقل ما شئت لا تخاف فكل مدح لهم انصاف
لم لا وقد ايد رب الخلق بهم رسولا جاءنا بالحق
وشهدت بفضلهم نصوص شريعة لهم بها خصوص
وانزلت في مدحهم آيات فيها لهم فضلهم اثبات
فهم لهم في كل مجد مرتبة على العلى والكمال معربه
عاشوا بعولاهم حياة طيبة اوصافهم عن النبي مجتبه
مطهرين لم يدانيهم دنس قاموا بحق الحق في كل نفس
واستعذبوا في حبه العذابا وسلكوا سبيله انابا
وبلغوا الكمال في التقديس وسمحوا بالنفس والنفيس
لما قضى بجمعهم المؤتل لدارهم هجرة جبريل
اختارها الله له قرارا وطهر الله بهم اطهارا
في الغابات في الجهاد عند ماضي المنايا حادي
فاوردوا من قاتل العدا موارد بما صعد البيض جندا شاهدا
ياصولة الاساد يوما اعجب منهم اذا ما بالمواضي لعبوا لعبوا
ولا الغيوث المسبلات اعظم من جودهم فضلا اذا ما نعموا
غنم

غنمهم لحادث الطارق سند وفيهم كل جميل يوجد
اذا بدوا تحسبهم اقمارا وان حلوا تخالهم بحارا
اعظم بهم اعزة كراما لم يسجدوا لالههم قياما
طابوا وطابت بهم الارواح صفوا ووافقهم الافراح
سادوا وشادوا الدين بالعزائم ولم يخافوا فيه لوم لائم
وصدقوا ما عاهدوا عليه وبذلوا نفوسهم لديه
واخلصوا في جملة الافعال واعتدلوا في ساير الاحوال
بجاههم يستنجد الملهوف ومنهم يستمطر المعروف
لهم سجايا ومزايا طاهره ابناؤها لكل عقد باهره
تهدي لنهج الحق كل متبع على المحلى للاله مجمع
ونحوه النص بهم اهل المدد هم فرادى السر في افراد الصمد
حذ فيا وكلا المراد وجد
خذ عنهم حديث كل مكرمه تروي عوالي بدر بني القسمه
وانسب اليهم ما تشا من فضل مستشهدا بانهم من فضل
وانني ولا تشك اخي عما يليق من مع الكرام عزيما
في سورة الحشر نص الذكر وانما الثنا اعظم بذي فخر
عليهم من القديم البدري بما حووا من حلل الاثار

١١٩

ويؤثرون شاهد عظم | تفضلهم بين الحمد الفهم
فنكرهم يجلو بكل منهج | وعطفهم ياتي بكل مبهج
واطنبن وافرحن عالي | في مدحهم من غير التوال
حتى افتخارا بثناء ابرار | حسن بيان عن طي الانصار
مع انني على يقين وافر | بالعجز عن حصر الكمال الوافر
والبحر لو يجعل مدادا | جف ولم ابلغ به مرادا
من حصر فضل غر الوسايل | وعز بكل طالب وسايل
وكلما ابديته تطفلا | ارجوله قبولهم تفضلا
يا ظاميا الى المدام الصافي | زرحيهم تلق الوفاء الوافي
اقسمت بالله واي الذكر | وحرمة الميثاق يوم النشر
ان ولاهم سهمي وذخري | وسعيي الى سما يقيني
فلا اضل وهم ملاذي | ولا اضام وبهم عياذي
ولي فؤادي هواهم داعي | ملتمسا بهم وفا اوراعي
يا بيتهم وادي منهل | تصدقوا علي يا اهله
بنظرة كاملة بالسعد | ووصلنا ملذ للقصد
يا من لهم تعزى النعم الحسنه | تعطفوا فلكم حسنه
حسبي بحبلكم تمسكت | وبذي اعتابكم تمسكت

هذا الطرياق من الخناس

والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله وصحبه اجمعين

[illegible]

ما انشانا … قدم ركابه الكريم من مكة المشرفة ذات زمزم والحطيم
والشعر المعظم والبيت المفخم بعد ان قضى وطره من الحج
والنحر واتمام مناسك الحج كتبت اليه هذه القصيدة في
التهنئة بهذه النعمة المسفرة عن مزيد عدته وهي

هذه

بلوغ المنى يستلزم الحمد والشكرا   ومن اسعف المولى به البر فلنا

واعبق نشر القصد في كل وجهة   فخفت به الاعطاف من طرب سكرا
ولاحت بشائر المسرة والهنا   فخرت لرب العرش اوجهنا شكرا
على نعم كم نعمة في ورودها   منوعة لا نستطيع لها حصرا
بمقدم ممدوح الصفات ومن غدت   مآثره الحسنى لافق العلى زهرا
رئيس بروق السؤدد يخضوضنا   ورتبته في المجد تسمو على الشعرى
ابي صعلى الكرار صاحب رايه الرشيد ومنصور بدولته الغرا
خصيص به ما زال اعيان عصره   يلوذون فيما قد عراهم وما طرا
بليغ اذا ابدى جلا سبيانه   بدا به للالباب منشئة سحرا
فقد يجلي المشكلات وفكره   تغوص على المعنى وتستخرج الدرا
كريم يريك الغيث هام نواله   ويشبه الحقيقي وجوده البحرا
تحلى بتقوى الله في كل حالة   فالبسه عزا به فقط لا يعرى
فكم من يد اسدت يلقى نواله   وكم دائب اجريت تستجري به اجرا
وماذا الذي الا ان يصرع سيره   الى عام الكرار مستمطرا ثرا

انى

